

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاربعاء ٢٣ رجب ١٤٠٩ هـ - ١/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٤٦

London - Wednesday, 1 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3746

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٤٢٠ المارك ١,٨٢٠٠ الين ١٢٦,٦٥
الفرنك الفرنسي ٦,٢٠٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٩



شمال اوروبا: تقل العواصف والامطار
منطقة البحر المتوسط: طقس ادفا من المعتاد ومشمس.
الجزيرة العربية: يستمر الطقس صحوا وترتفع درجات الحرارة.



يبدأ الرئيس الصومالي محمد سياد بري يوم ٦ مارس الحالي زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة في اطار الاتصالات التي بدأها اخيرا مع عدد من الدولة العربية بشأن العلاقات الثنائية وأوضاع القرن الافريقي.



مبعوث خاص لرئيس دولة عربية وصل سرا الى عاصمة عربية اخرى في اطار جهود مبذولة حاليا لاحتواء ازمة داخلية في هذه العاصمة.

التوتر يسود الخرطوم بعد شائعات عن وقوع انقلاب عسكري

«حزب الله» وراء الاعتداء على الميرغني

الجيش السوداني يرفض رد المهدي ويعلن التأهب

لندن - الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من عثمان ميرغني ومحمد احمد هشام:

عاشت العاصمة السودانية امس اجواء متوترة خاصة بعد ان ترددت شائعات عن انقلاب عسكري تناقلها السودانيون في الداخل والخارج. ورغم ان مصادر سياسية مطلعة نفت ذلك، الا ان اجواء التوتر والشائعات استمرت خاصة في ظل الاجتماع المغلق الذي عقده كبار قادة الجيش السوداني طوال يوم امس لاعداد ردهم على بيان رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي الذي القاه امام الجمعية التأسيسية (البرلمان) امس الاول وهدد فيه بالاستقالة يوم الاحد المقبل اذا لم تتم الاستجابة لبعض الشروط التي حددها.

وقد عقدت هيئة القيادة العامة للقوات المسلحة برئاسة الفريق فتحي احمد علي القائد العام للجيش اجتماعا موسعا شارك فيه كل الضباط من رتبة عميد فما فوق، اصدرت بعده بيانا رفضت فيه ما جاء في بيان السيد المهدي واعلنت تمسكها بما جاء في مذكرتها بتاريخ ٢٠ فبراير (شباط) الماضي التي وجهتها الى رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السيد احمد الميرغني ورئيس الوزراء السيد الصادق المهدي.

وقالت القيادة العامة للقوات المسلحة في بيانها الذي اصدرته مساء امس ان مطالبها التي حددتها في المذكرة السابقة يجب ان تنفذ وانها ترفض تلميحات رئيس الوزراء في بيانه امام الجمعية التأسيسية عن وجود نقص في الكفاءة والانضباط داخل الجيش.

وأضاف البيان ان القوات المسلحة تريد ان تؤكد ان المساندة الفورية والمستمرة للجيش هي الحل لمعالجة الخلل في التوازن الاستراتيجي في الجنوب.

وقال ان القوات المسلحة ستظل ملتزمة بالديمقراطية والدستور ولكنها تؤكد على كل مطالبها الواردة في مذكرتها بتاريخ ٢٠ فبراير، كما «انها لن تتنازل عن الصلاحيات التي يمنحها اياها الدستور الى اي سلطات سواء كانت هذه السلطات سياسية او غير سياسية».

واكد مصدر عسكري مطلع لـ «الشرق الاوسط» ان حالة التأهب في اوساط الجيش رفعت الى الحد الاقصى كما جددت الاوامر بمنع المدنيين من الاقتراب من المواقع العسكرية.

وقال المصدر ان قيادات الجيش بحثت في اجتماعها كل احتمالات الموقف في ظل خطاب رئيس الوزراء وتهديده بالاستقالة، كما ناقشوا المستجدات الامنية في اعقاب الهجوم على منزل رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السيد احمد الميرغني، وسقوط مدينة «توريت» في ايدي المتمردين في الجنوب.

ورفض المصدر ان ينفي او يؤكد ما اذا كان العسكريون بحثوا احتمال ان تقود المواجهة الحالية مع الحكومة الى التفكير في الاستيلاء على السلطة.

وكان السيد المهدي قد هدد في بيانه امام الجمعية التأسيسية بالاستقالة اذا لم تتم

(التتمة على الصفحة ٢)

صدام يدرس اجراء انتخابات رئاسية في اطار الدستور العراقي الجديد

بغداد - وكالات الأنباء: أعلن مكتب رئاسة الجمهورية في العراق امس ان الرئيس العراقي صدام حسين يبحث اجراء انتخابات رئاسية في العراق سيتضمنها مشروع الدستور العراقي الجديد الذي قرر مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث تشكيل لجنة برئاسة السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة لاعداده.

وقال مكتب رئاسة الجمهورية ردا على سؤال من احد المشاهدين خلال برنامج تليفزيوني خاص بالشؤون القانونية ان الرئيس صدام حسين يناقش هذه المسألة مع قادة عراقيين آخرين.

وكان المشاهد قد تساءل عن سبب عدم اجراء انتخابات رئاسية يخوضها اكثر من مرشح وهل يتضمن الدستور العراقي مادة تشير الى هذه النقطة.

وقال مكتب الرئاسة ان الرئيس صدام حسين كان قد اقترح في مطلع عام ١٩٨٠ اجراء انتخابات رئاسية الا ان الفكرة أجلت على اثر تفجر الحرب مع ايران في سبتمبر (ايلول) من العام ذاته.

ولم تجر انتخابات شعبية للرئاسة في العراق منذ قيام الثورة العراقية عام ١٩٥٨، وقد انتخب الرئيس صدام حسين رئيسا للعراق بواسطة قيادة حزب البعث الحاكم في يوليو (تموز) عام ١٩٧٩.

وكان مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العراقي قد قرر يوم الأحد الماضي تشكيل ثلاث لجان لاعداد مشروع الدستور الجديد ومشروعي قانون يتعلق احدهما بتنظيم الاحزاب والآخر بتنظيم الصحافة.

وتقرر في اجتماع مشترك برئاسة الرئيس العراقي ان يترأس اللجنة الثانية الخاصة بتنظيم الأحزاب السيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء وان يترأس اللجنة الثالثة الخاصة بتنظيم الصحافة السيد لطيف نصيف وزير الثقافة والاعلام.

رجال الانقاذ وهم يحملون امس جثث ضحايا الغارة الجوية الاسرائيلية على منطقة الجبل جنوب شرق بيروت.

طائرات اسرائيل تقصف مدرسة ابتدائية في منطقة الجبل

مقتل واصابة ٢٣ طفلاً لبنانياً في عدوان جوي

بيروت - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

شنت اسرائيل امس عدوانا جديدا على لبنان، اذ اغارت طائراتها على منطقة الغرب (قضاء عاليه) الى الجنوب الغربي من بيروت، وتفيد آخر التقارير انه اصيب في العدوان ما لا يقل عن ٢٨ شخصا بين قتيل وجريح وعلم ان من بين المصابين ٢٣ طفلا ومدرستين وشابا اصيبوا عندما تعرضت مدرسة ابتدائية للقصف في قرية عيناب الجبلية الدرزية المطلة على خلدة بينما استشهد فدائيان فلسطينيان.

وقد شنت الطائرات الاسرائيلية غارات متتابعة لمدة نصف ساعة على مرتفعات منطقة الغرب شملت محيط قرى بيصور وشملان وعيناب الى الجنوب من بلدة عاليه، على بعد ٢٠ كليومترا الى الجنوب الشرقي من بيروت.

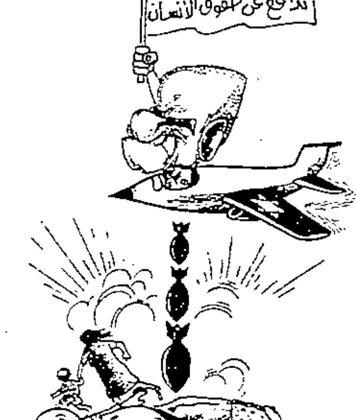
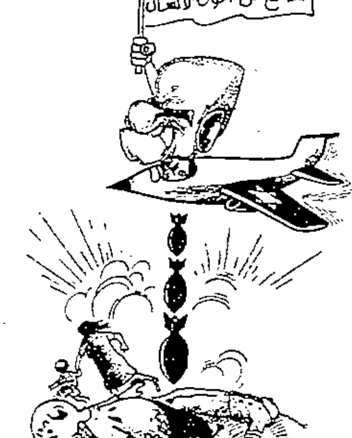
وقال شهود العيان ان معظم الاطفال في المدرسة وتتراوح اعمارهم بين خمسة و١٢ عاما اصيبوا بشظايا القنابل والزجاج المتطاير عندما القت الطائرات الاسرائيلية ثلاث قنابل بالقرب من مدرستهم وافادت مصادر في عدة مستشفيات في المنطقة ان عشرة من الاطفال الجرحى في حالة خطرة في حين غادر ثلاثة آخرون المستشفى بعد علاجهم من جروحهم الطفيفة.

وذكر الشهود ان احدى القنابل حفرت حفرة بلغ عمقها ثلاثة امتار ومحيطها عشرة امتار بالقرب من المدرسة التي انتشرت برك من الدماء في ارض غرفها وانقلبت موائد التلاميذ وتبعثرت الكتب بسبب ضغط الانفجارات.

كذلك سقطت قنابل اخرى في قرية عيناب مقتلعة ابواب المتاجر ومحطمة زجاج المنازل وغطت اكوام من الزجاج المحطم الشوارع بينما ارتفع الدخان من سيارات مدنية محترقة.

وقال الشهود ان المنزل التابع للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الذي يتألف من طابق واحد على بعد كيلومتر جنوب

(التتمة على الصفحة ٢)

خادم الحرمين الشريفين يستقبل هاني الحسن

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه في الديوان الملكي في قصر اليمامة امس السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي للسيد ياسر عرفات.

وتناول البحث خلال المقابلة التي حضرها السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي مجمل القضايا المتعلقة بمسيرة القضية الفلسطينية.

ويستقبل وزير خارجية نيوزيلندا

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس وزير خارجية نيوزيلندا رسيل مارشيل والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وسفير نيوزيلندا لدى السعودية ونستون كوكران.

كما استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس وزير خارجية نيوزيلندا والوفد المرافق له.

وكان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قد استقبل الوزير النيوزيلندي والوفد المرافق له بمكتبه بالامارة قبل ظهر امس.

عرفات بحث مع الحسن الثاني عقد لجنة القدس

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه بحث مع الملك الحسن الثاني التطورات على الساحتين العربية والدولية اضافة الى مسألة انعقاد لجنة القدس التي يترأسها العاهل المغربي.

واشار السيد عرفات في تصريحات ادلى بها عند مغادرته لمدينة مراكش انه اطلع الملك الحسن الثاني على الاتصالات التي تمت مع اللجنة الثلاثية الوزارية المنبثقة عن المجموعة الاوروبية، وكذا مباحثاته مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه.

بعد حادث الاشتباك مع وزير الداخلية

لجنة القيم بالبرلمان المصري تقرر فصل النائب الوفدي طلعت رسلان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت لجنة القيم بالبرلمان المصري برئاسة المستشار احمد موسى وكيل البرلمان بالاغلبية ان يتضمن تقريرها عن واقعة اعتداء النائب الوفدي طلعت رسلان على زكي بدر وزير الداخلية الى البرلمان طلبا باسقاط العضوية عنه.

واقرت التوصية بالفصل بعد مناقشات ساخنة داخل اللجنة استمرت اكثر من ٤ ساعات تعددت فيها الآراء من جانب ممثلي المعارضة وهما ياسين سراج الدين ممثل الهيئة البرلمانية الوفدية وابراهيم شكري رئيس حزب العمل اللذان طالبا بتخفيف العقوبة الى الحفظ او اللوم والانذار او الحرمان من حضور عدد من الجلسات.

وصرح المستشار احمد موسى رئيس اللجنة بأن التقرير سيعرض على البرلمان في الجلسات التي تبدأ يوم السبت المقبل وامام النائب فرصة للدفاع عن نفسه. وقال ان اللجنة استندت في قرارها الى ان النائب قد استخدم العنف اسلوبا لتعطيل مناقشات وأعمال البرلمان.

ومن ناحية أخرى اعرب ياسين سراج الدين لمندوبي الصحف عن اسفه لقرار اللجنة وقال انه قد طرح خلال الاجتماع اعتذار النائب الا ان ذلك رفض وأشار الى انه سيتحدث في الجلسة التي سيناقش فيها تقرير اللجنة.

وكانت اللجنة قد استمعت في بداية الاجتماع الى اقوال طلعت رسلان الذي طالب بالاحتكام الى مضبطة الجلسة التي أعدت لأول مرة على عجل واثبتت اعتداء النائب على الوزير وأثبتت انه قفز من مقعده في انفعال شديد متوجها الى الوزير قائلا «كفاية كده اخرس» ثم سبه بعد ان كان الوزير قد هم بالحديث عن فؤاد سراج الدين.

(التتمة على الصفحة ٢)

تأهل البرتغال ونيجيريا لنهائي كأس العالم للشباب

الرياض - جدة - «الشرق الاوسط»:

تأهل منتخب البرتغال للشباب الى الدور النهائي في بطولة العالم الخامسة للشباب في كرة القدم، المقامة حاليا في السعودية، بعد ان فاز في لقاء دور الاربعة على المنتخب البرازيلي بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما في الرياض امس.

كما تأهل المنتخب النيجيري للشباب الى الدور النهائي للبطولة بعد فوزه في جدة امس، على الولايات المتحدة الامريكية بهدفين مقابل هدف.

وستقام مباراة الدور النهائي لهذه البطولة يوم الجمعة المقبل على استاد الملك فهد الدولي في الرياض حيث يلتقي فريقا نيجيريا والبرتغال لتحديد المركزين الاول والثاني تسبقها مباراة بين البرازيل وامريكا لتحديد المركزين الثالث والرابع لهذه البطولة.



رئيس الوزراء المصري لـ «الشرق الأوسط»

نتابع باهتمام جهود استرداد أموال الريان من بنك قبرص

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في تطور جديد لقضية الإستيلاء على اسهم شركة الريان المصرية لتوظيف الاموال ببنك قبرص الاسلامي والتي قدرت بنحو ٤٠ مليون دولار اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان جهودا مكثفة تجري حاليا على مختلف المستويات بشأن استرداد هذه الاموال واعادتها الى مصر. واضاف في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة الوزارية المصرية العليا المكلفة ببحث استرداد اموال الشركة بالخارج سواء لدى شركات او بنوك تتابع باهتمام شديد الجهود التي تبذل حاليا لمساعدة الحكومة المصرية في استرداد هذه الاموال من قبرص التركية وردها للمودعين المصريين.

وأشار الى ان اللجنة انتهت من اجراء عملية حصر مبدئية لاجمالي اموال الشركة الموجودة بالخارج وكشف بعض المحاولات للاستيلاء على هذه الأموال وعدم ردها الى مصر.

وجاءت هذه التصريحات في الوقت الذي قضت محكمة جنح بولاق الدكرور امس بحبس احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركة الريان لتوظيف الاموال ٢٣ سنة مع الشغل لاتهامه بالنصب على المودعين وتبديد ٧٨ الف جنيه و١٣٧ الف دولار امريكي.

وكان ٩ من المودعين قد ابلغوا نيابة بولاق الدكرور بانهم اودعوا اموالهم لدى شركة الريان مقابل الحصول على ارباح شهرية ولكنهم فوجئوا بتوقف صرف هذه الارباح واحيلت البلاغات الى المحكمة التي اصدرت احكاما بلغت ٢٣ سنة على رئيس مجلس ادارة شركة الريان.

وفي ما يتعلق بقضية استرداد اموال الريان من بنك قبرص قام وفد من الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام بزيارة لقبرص الشمالية وتركيا اجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين القبارصة الاتراك. وقدم الوفد احتجاجا الى الرئيس رؤوف دنكتاش رئيس قبرص التركية على التباطؤ في اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف الممارسات غير الشرعية للأشخاص الذين استولوا على اسهم الريان ببنك قبرص الاسلامي.

وكانت «الشرق الاوسط» اول من كشف عن قضية التلاعب والاستيلاء على اسهم شركة الريان ببنك قبرص الاسلامي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس القبرصي التركي رؤوف دنكتاش قد اصدر توجيهات عاجلة لرئيس القضاء القبرصي التركي لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد كل من ساهم وشارك في تغيير قرار المحكمة القبرصية العليا التي قضت بعدم جواز عقد اي اجتماع للبنك او تغيير في ادارته الشرعية حتى الفصل في قضية الاستيلاء على اسهم شركة الريان بالبنك.

جدير بالذكر انه قد تم في الاسبوع الماضي عقد اجتماع غير شرعي مخالف لقرار المحكمة الذي تواطأت بعض العناصر بقبرص التركية في تزوير نصه، وتم في هذا الاجتماع تشكيل مجلس ادارة جديد للبنك بمعرفة المجموعة التي قامت بالاستيلاء على الأسهم.

وقد اعربت الدوائر القضائية بقبرص الشمالية عن استيائها من هذا التغيير الذي تم في منطوق قرار المحكمة واعتبرته تحديا للقضاء والمحكمة. وطالبت بالتصدي الحازم والفوري للذين قاموا بهذا العمل الذي من شأنه الاضرار بمصالح قبرص الشمالية.

في الوقت نفسه اكدت مصادر بقبرص التركية لـ «الشرق الاوسط» ان الدعوى الجنائية ضد المجموعة المتورطة سوف ترفع امام المحكمة القبرصية خلال الايام القليلة المقبلة بعد ان تأكد مفتش المباحث القبرصي التركي محمد اندمار من صحة تزوير التوكيل الذي تم على اساسه بيع اسهم الريان بالبنك.

ومن المتوقع ان تثار قضية اموال الريان في بنك قبرص مع السيد دنكتاش الذي وصل الى القاهرة امس في زيارة لمصر اعلن انها ستستغرق اربعة ايام.

تأجيل مفاوضات العراق وايران لغد بعد تأخر وصول الوفدين لنيويورك

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

مع تأخر وصول وفدي العراق وايران الى المباحثات التمهيدية لجولة المفاوضات المقبلة بين وزيري خارجية البلدين الى بعض ظهر اليوم، فقد تأجل بدء اللقاءات وجولات المباحثات الثلاثية حتى صباح غد.

ورغم ان هذا التأجيل نابع اساسا بسبب بعض الارتباطات الخاصة، فان الجانب السياسي لهذا التأخير مازال يقلق بعض المسؤولين الدوليين الذين توقعوا تنفيذ وعود الامين العام للامم المتحدة، بعد جولة المحادثات السابقة في نيويورك اوائل شهر فبراير (شباط) الماضي، والداعية الى بدء المباحثات التمهيدية قبل نهاية الشهر الماضي.

ويقول مسؤول دولي معني بهذا الملف بشكل مباشر ان الهم الاساسي للوسطاء الدوليين يتمثل حاليا في كيفية تحويل المحادثات الى مرحلة تفاوض مباشرة حقيقية. فوزيرا الخارجية العراقي والايراني لم يتصافحا حتى الان رغم الاجتماعات العديدة بينهما. ومازالا يدخلان قاعة الاجتماع في وقت متزامن بعد اشارة من موظف دولي يقف في وسط القاعة يومىء للطرفين بالدخول في وقت واحد: «حتى لا يسبق احدهما الآخر».

ويتابع المسؤول الدولي في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: ان تحويل المحادثات الى مفاوضات مباشرة يتطلب اساسا الاستمرار في عملية بناء الثقة والتوصل الى اتفاق حول الاستمرار في عملية تبادل الاسرى، ثم الانتقال بعد ذلك الى ما تبقى من «التفاصيل» التي، وان لم تكن مهمة، الا انها تسهل عملية الدخول في المسائل الجوهرية.

والمسائل الجوهرية التي يتحدث عنها المسؤول الدولي ترتكز اساسا على مسألة انسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية التي تتواجد فيها وحل «عقدة» شط العرب حيث مازال العراقي يربط مسألة الانسحاب بالموافقة الايرانية على تنظيف الشط وعلى حرية الملاحة في الخليج وعبر مضيق هرمز، في الوقت الذي مازالت فيه ايران ترى ان الانسحاب العراقي هو مفتاح جميع المشاكل القائمة خاصة وان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي كان قد قال خلال وجوده في نيويورك منذ ثلاثة اسابيع انه لن تجرى مفاوضات مباشرة حقيقية وجوهرية الا اذا انسحبت القوات العراقية من ايران.

فبالنسبة للعراق فان استمرار المفاوضات على شكلها الحالي وعدم موافقة ايران المسبقة على تنظيف شط العرب وحرية الملاحة في الخليج يعنيان ـ بالنسبة لبغداد ـ عدم جدية ايرانية في السلام.

ولذلك فان الوسطاء الدوليين يطمحون الى تحريك عملية السلام حاليا في اطار سياسي والخروج من التقنيات التي، وان تحسنت الاجواء بين الطرفين، مازالت غير جوهرية وقاصرة عن فرض السلام.

بشارة يجتمع بوفد السوق الاوروبية

الرياض ـ واس: اجتمع الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله يعقوب بشارة امس بمقر الامانة مع وفد السوق الاوروبية المشتركة الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر في ما يتعلق بالمسائل الاقتصادية التي تهم دول مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية.

بعد لقائهم بعرفات ومسؤولين فلسطينيين آخرين

خبراء امريكيون يؤكدون ان منظمة التحرير تتحرك بجدية نحو مفاوضات السلام

واشنطن ـ ر: قال خبراء امريكيون التقوا السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤولين آخرين في المنظمة، انهم يرون ان القيادة الفلسطينية جادة في سعيها الى تحقيق سلام مع اسرائيل.

وقال هال سوندرز، الذي قابل مع خبراء امريكيين آخرين، السيد عرفات والسيد صلاح خلف (ابو اياد) وشخصيات قيادية اخرى من المنظمة في تونس خلال الفترة ما بين ١٣ـ١٧ فبراير (شباط) الماضي: «اعتقد انهم جادون في ما يتعلق بالسلام».

واضاف مشيرا الى عملية المفاوضات مع اسرائيل: «انهم يعرفون انها عملية تستغرق بعض الوقت ولكنهم يريدون تحقيق تقدم فيها».

ووصف سوندرز والخبراء الآخرون قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بأنها واثقة من نفسها وذات هدف ومتحدة ومصممة على مواصلة الانتفاضة المستمرة منذ ١٤ شهرا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والتي قالوا ان المنظمة تعتبرها ورقة سياسية رابحة في الصراع بينها وبين اسرائيل.

وقال وليام كوانت عضو معهد «بروكنجز» الذي قاد الرحلة الى تونس ان منظمة التحرير لن تأمر بوقف الانتفاضة، الا بعد ان تبدأ المفاوضات مع اسرائيل على الاقل، ولكنها اشارت الى احتمال ان تأخذ الانتفاضة اشكالا اخرى اعتمادا على الظروف السياسية.

وقد قام وفد الخبراء الامريكيين برحلته الى تونس في وقت ظهرت فيه تغيرات ملموسة في المنطقة من بينها الانتفاضة الفلسطينية، وحوار الولايات المتحدة مع منظمة التحرير بعد توقف استمر ١٣ عاما، وتحسن العلاقات بين واشنطن وموسكو التي اعربت في الآونة الاخيرة عن اهتمام جديد بالتعاون في جهود السلام.

وتوقع سوندرز ان تتحرك منظمة التحرير في غضون ما بين ثلاثة او اربعة اشهر نحو عقد محادثات اكثر رسمية مع اسرائيل ثم يمكن للجانبين ان يبدآ بعد ذلك مناقشة الشكل الكلي لتسوية سلمية، على الرغم من ان ذلك قد لا يكون هذا العام.

وقال كوانت في مؤتمر صحفي عن رحلته وزملائه الى تونس: «ان زعماء المنظمة جادون وعمليون تماما».

المنظمة ترفض التباحث مع واشنطن حول العمليات الفدائية في جنوب لبنان

تونس ـ وكالات الانباء: رفضت منظمة التحرير الفلسطينية الدخول في حوار مع الادارة الامريكية حول العمليات الفدائية التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية ضد الاهداف العسكرية الاسرائيلية.

وقال السيد عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة تعقيبا على ما اعلنه المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية من ان الادارة الامريكية تعتزم عقد اجتماع مع ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية لبحث الاشتباكات التي وقعت في جنوب لبنان في الآونة الاخيرة بين فدائيين فلسطينيين وافراد من ميليشيا ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» الذي تدعمه اسرائيل: «ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست على استعداد لان تفتح حوارا حول مثل هذه القضايا وهي ضد تمييع الحوار الفلسطيني الامريكي واهدافه».

واشار الى ان مماطلة الادارة الامريكية لا توحي بجدية نظرتها الى هذا الحوار مؤكدا ان الحجة القائلة بان الادارة الامريكية الجديدة مازالت بصدد دراسة معطيات تطورات قضية الشرق الاوسط لا تكفي لتبرير تأخير الحوار.

جندي اسرائيلي يفحص اوراق هوية ركاب احدى السيارات عند مدخل مدينة القدس المحتلة امس وذلك في اطار الحملة التي قامت بها قوات الاحتلال لمنع فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من دخول القدس المحتلة.

شامير يزعم ان ميتران يتفهم سياسات اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: زعم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قال له «لو كنت اسرائيليا لفكرت مثلكم ولكني فرنسي وعلى ان اخذ مصالحي بعين الاعتبار».

وكان شامير قد قام الاسبوع الماضي بزيارة لفرنسا استغرقت اربعة ايام التقى خلالها الرئيس ميتران ورئيس الحكومة الفرنسية ميشال روكار.

ويبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي كان يحاول من خلال هذه التصريحات التي ادلى بها لصحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان يوحي بان ميتران يتفهم سياسات اسرائيل ويساند سياسات التعنت الاسرائيلي ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط.

قوات الاحتلال تغلق الضفة الغربية وغزة والقيادة الموحدة للانتفاضة تدعو الى «يوم تصعيد»

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ صباح امس خشية تزايد حدة الانتفاضة الشعبية خلال الانتخابات البلدية التي جرت امس وقاطعها الفلسطينيون في القدس المحتلة تجاوبا مع نداء من القيادة الموحدة للانتفاضة.

وقالت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان الفلسطينيين في القدس المحتلة قاموا باضراب عام امس معلنين مقاطعتهم للانتخابات البلدية. ولوحظ ان القوات الاسرائيلية انتشرت بكثافة واضحة في شوارع المدينة المحتلة كما منعت الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة من دخول القدس المحتلة وعدة مدن اخرى بزعم منع وقوع اشتباكات تعرقل الانتخابات البلدية.

الا ان هذه الاجراءات الاسرائيلية لم تمنع وقوع الاشتباكات حيث اعترفت سلطات الاحتلال باستشهاد فلسطيني في الخامسة والعشرين من العمر.

وقالت مصادر فلسطينية ان الشهيد لطفي عمر حرز الله اصيب برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات بين المواطنين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في قضاء رام الله الليلة قبل الماضية.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على رام الله وبدأت حملة مداهمات واسعة اعتقلت خلالها عددا من المواطنين.

وكانت الاراضي العربية المحتلة قد شهدت يوم امس الاول اشتباكات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال اسفرت عن استشهاد خمسة مواطنين، اربعة منهم في رفح والخامس في نابلس. كما شهدت مدينة جنين اعتصاما واضرابا عن الطعام لنساء المدينة في مقر الصليب الاحمر احتجاجا على المعاملة غير الانسانية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين في الاراضي المحتلة.

ويتوقع ان تشهد الاراضي المحتلة اليوم اضرابا عاما شاملا ومواجهات واسعة مع قوات الاحتلال تجاوبا مع نداء «القيادة الموحدة للانتفاضة» التي دعت الى «يوم تصعيد».

ومن ناحية اخرى قدم ٣٤ من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمين في الاردن مذكرة الى سفراء الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن يطالبونهم فيها بالتدخل للحيلولة دون قيام اسرائيل بابعاد ١٢ فلسطينيا من الاراضي المحتلة.

ووجهت العريضة الى سفراء الدول الاوروبية المعتمدين في عمان. واكد الموقعون عليها ان الفلسطينيين الاثني عشر المهددين بالطرد معتقلون حاليا في السجون الاسرائيلية.

وعلى صعيد آخر اتصل شخص مجهول هاتفيا بالاذاعة الاسرائيلية امس وطالب بالافراج عن ١,٥٠٠ معتقل فلسطيني مقابل الافراج عن جندي اسرائيلي مفقود منذ ١٢ يوما.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن المتحدث قوله بالعبرية انه اذا لم تلب مطالب منظمته فان الجندي في ساسبورتاس سيموت.

وكان المتحدث المجهول اكد امس الاول في مكالمة هاتفية مع مكتب وكالة الانباء الفرنسية في القدس المحتلة ان منظمته تحتجز المظلي الاسرائيلي في الاراضي المحتلة. وقال في المكالمة ان «الجيش العربي الفلسطيني» سيعلن «شروطه قريبا جدا وان شريط تسجيل يظهر الجندي سيوزع خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة».

مقتل واصابة ٢٣ طفلاً لبنانياً

تتمة المنشور ص ١

غربي المدرسة دمر تماما.

من جهة ثانية قالت مصادر فلسطينية واشتراكية في بيروت ان الطائرات الاسرائيلية قصفت ايضا مكتبا تابعا للحزب التقدمي الاشتراكي في بلدة بيصور المجاورة واكد مسؤول في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين استشهاد فدائيين في الغارات.

وقد شمل القصف العنيف الذي سمعت اصداؤه في العاصمة بيروت اماكن عديدة منها الغابات المحيطة بشملان وعيناب وبيصور وقطع «طريق الكرامة» التي تربط بيروت بمنطقة العاصمة السورية دمشق واضطر سائقو السيارات الى اللجوء لاماكن آمنة للاحتماء من شظايا القذائف.

كذلك عطل القصف حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت الدولي الا انها استؤنفت فيما بعد.

بعد توقف الغارات نشط رجال الدفاع المدني في اعمال الاغاثة وسط ركام الابنية المقصوفة وتولوا نقل المصابين الى مستشفيات بيروت.

على صعيد آخر قدمت الحكومة اللبنانية التي يرأسها بالوكالة الرئيس الدكتور سليم الحص شكوى ضد اسرائيل لمجلس الامن الدولي وقد اتصل الحص في هذا الشأن بالسفير اللبناني في الامم المتحدة رشيد فاخوري وكلفه رسميا تقديم الشكوى ابان الاجتماع الوزاري الذي عقدته الحكومة في بيروت امس وتغيب عنه الوزير وليد جنبلاط.

وخلال الاجتماع قررت الحكومة ايضا اصدار اوامرها لألوية الجيش الموجودة في الشطر الغربي من العاصمة بفتح معبر المرفأ الرئيسي الذي يربط شطري العاصمة اعتبارا من امس. واعلن النبأ الوزير نبيه بري، الذي ذكر في وقت سابق انه والوزير جنبلاط كانا يتحفظان على هذه الخطوة، بينما رحب كل من الحص والوزيران عبد الله الراسي وعادل عسيران بخطوة «حكومة العسكريين» فتح المعبر من جهتها وابدوا رغبتهم في اتخاذ اجراء مماثل.

والمعروف ان «حكومة العسكريين» التي يرأسها العماد ميشال عون كانت قد فتحت معبر المرفأ من الجهة الشرقية في اعقاب سيطرتها على مرفأ بيروت واخرجت من حوضه الخامس ميليشيا «القوات اللبنانية».

وعلى الجانب الامني ذكرت مصادر امنية في بيروت امس ان شخصين اصيبا بجروح طفيفة في انفجار من ثلاثة انفجارات وقعت ليلة امس في الشطر الغربي من بيروت وذكر ان اثنين من هذه الانفجارات التي نتجت عن عبوات ناسفة وقعا قرب بنكين تجاريين بينما وقع الثالث قرب تعاونية استهلاكية. ولم تتوفر اي تفاصيل اخرى كما لم يعلن احد مسؤوليته عن الانفجارات.

مقصود: المجتمع الدولي يرفض التعامل مع الميليشيات اللبنانية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اعلن الدكتور كلوفيس مقصود مندوب جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ان المجتمع الدولي رفض ومازال يرفض التعامل مع الميليشيات اللبنانية المتصارعة الا من خلال الدولة والسلطات الشرعية رغم ضعفها، وان اللبنانيين انفسهم يرفضون التعامل مع بعضهم البعض الا من خلال الدولة الضعيفة.

جاء ذلك في محاضرة القاها الدكتور مقصود مساء اول من امس بدعوة من مركز الدراسات اللبنانية في اكسفورد ومعهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن بعنوان «لبنان يبحث عن مصيره».

بدأ مقصود محاضرته مشيرا الى التحدي الاساسي الذي يواجه اللبنانيين لاعادة اللحمة الى مجتمعهم.

وقال: «كلما انغمسنا في معرفة تقاليد الطوائف اللبنانية وقيمها نشعر باننا نعلمنا تفاصيل جديدة ربما نسيناها سهوا. ولكنني اشعر بالاكتئاب ايضا لأن التعمق في تحليل الوضع اللبناني يزيد احساسي بالغربة لأن اللغة السياسية التي استعملت خلال السنوات العشرين الماضية كانت لا تعبر عن الواقع، ولأن البحث في الكيانات المصغرة داخل الجسم اللبناني يجعلنا ننسى رؤية الوظيفة الاساسية للعلاقات العضوية التي تربط اللبنانيين معا في مجتمع متراص وان كان هذا المجتمع يمر حاليا في مرحلة تفكك».

وفي تحليله لجذور المشكلة اللبنانية قال مقصود: «في السنوات الـ ١٥ الماضية تحديدا بدا الجسم السياسي اللبناني منقسما الى محاور طائفية... مما ادى الى تباعد الناس بعضهم عن بعض... ان انتصار الكسل السياسي هذا على القوى الوطنية العضوية اللبنانية ادى ايضا الى انغماس اللبنانيين في حرب اوهام مسلحة. بعض هذه الاوهام يقول بامكانية تحرير فلسطين من بيروت الغربية، وبعضها الآخر بامكانية حماية ما يسمى بالقيم الغربية والمسيحية انطلاقا من شرق بيروت. وعندما توجد هذه الاوهام ينحدر الشعب سياسيا وبالتالي يسهل التلاعب به لاسيما انه ضعيف اساسا».

ثم قال ان التململ كان عاملا موحدا بين اللبنانيين: «فالفوضى المتعددة التي تميز بها الجسم اللبناني ساعدت ايضا على احساس اللبنانيين بوحدة المعاناة وما عادوا يعيشون في عوالم مختلفة داخل بلد واحد.. والمطلوب حاليا اعادة اكتشاف اسباب التململ والمرور في مرحلة نقد ذاتي حقيقية... وكفانا انتقادا بعضنا لبعض».

التوتر يسود الخرطوم بعد شائعات انقلاب

تتمة المنشور ص ١

الاستجابة لثلاثة شروط هي: الحصول على تأكيد من الجيش بالالتزام بالشرعية الدستورية والديمقراطية (اي عدم التفكير في الاستيلاء على السلطة)، والحصول على التزام من النقابات العمالية والمهنية بوقف الاضرابات طالما استمرت الحرب في الجنوب، واخيرا ان تمنحه الجمعية التأسيسية تفويضا لتوحيد الجبهة الداخلية وتشكيل حكومة موسعة.

وعلى صعيد آخر اكدت مصادر امنية رفيعة امس لـ «الشرق الاوسط» ان المعتقلين في حادث اطلاق النار على منزل السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني قد ارتفع عددهم الى خمسة.

وافادت التحريات الاولية ان احد المتهمين الخمسة له علاقة بتنظيم جديد لـ «حزب الله» في السودان.

واعترف هذا المتهم في اقواله لقوات الامن السودانية بان اجتماعات تمت للاعداد لهذه العملية التي كانت تستهدف حياة السيد الميرغني.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان من بين المعتقلين الخمسة ضابطا سودانيا كبيرا متقاعدا اشتبه في صلته بالمتهمين.

وكانت الشرطة قد تلقت بلاغا من احد المتهمين ادلى فيه بمعلومات تمت متابعتها ونتج عنها القبض على ثلاثة من المتهمين. كما تم العثور على سيارة تايوتا نقل يعتقد انها استخدمت لتنفيذ الاعتداء على منزل الميرغني.

واكدت الشرطة انه لم يصب احد من حراس السيد الميرغني من جراء اطلاق النار المتبادل وقد تم تشكيل فريق للتحري مع المتهمين برئاسة عقيد شرطة وضابطين.

ومن جانب آخر اكدت مصادر عسكرية لـ «الشرق الاوسط» احتلال قوات المتمردين التابعين لجون قرنق لمدينة توريت ثاني اكبر مدينة في الاقليم الاستوائي بعد مدينة جوبا، وذلك بعد معركة غير متكافئة استخدمت فيها المدفعية الثقيلة من قبل المتمردين واستمرت تسع ساعات قرر بعدها قائد حامية المدينة الانسحاب جنوبا في اتجاه الحدود الاوغندية وذلك بعد ان تعذر وصول الامدادات الغذائية والعتادية بعد ان تعرضت وحدات الجيش التي كانت ستدعم قوات توريت الى كمين في الطرق المؤدية الى المدينة من جوبا.

ومن جانب آخر طالبت الاتحادات العامة العاملين واصحاب العمل من الاطراف كافة بالجلوس معا لاقرار شكل حكومة موسعة تضمن اشراك القوى الحديثة في الاجهزة التشريعية والتنفيذية بتمثيل فاعل ويكون ذلك بتعديل قانون الانتخابات.

واكدت الاتحادات تمسكها بالنظام الديمقراطي كخيار وحيد قرره السودانيون وتأييدها لمذكرة القوات المسلحة باعتبارها عملا مشروعا املته عليها واجباتها الوطنية.

وتجدر الاشارة الى ان الاتحادات العامة تضم اتحاد نقابات عمال السودان والاتحاد العام للمهنيين والفنيين واتحاد الموظفين واتحاد المزارعين واتحاد الصناعات واتحاد اصحاب العمل والنقابات العامة للمعلمين.

ومن جانب آخر وعلى جانب ردود الفعل السياسية اكد السيد يوهانس يور اكول عن المعارضة الافريقية ان البيان الذي ادلى به رئيس الوزراء لا يشكل مخرجا من الازمة السياسية بل يعتبر تعميقا لها حيث وضع القوى السياسية والمؤسسة العسكرية في موقف حرج قد يؤدي الى ضياع النظام الديمقراطي كله.

اما سيد احمد الحسين، نائب الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي فقد قال ان بيان رئيس الوزراء لا جديد فيه واوضح ان واقع الامر يقتضي تشكيل حكومة قومية شاملة من الاحزاب داخل الجمعية وخارجها والاتحادات والنقابات تقوم بارساء السلام ودعم القوات المسلحة واتباع سياسة خارجية متوازنة.

فصل النائب الوفدي

تتمة المنشور ص ١

واكد النائب المتهم انه يجب النظر الى تاريخه في عضوية البرلمان مؤكدا ان تاريخه مشرف ولم يحدث اي شغب او يثير مشكلة ولكن ما حدث منه لم يكن الا نتيجة انفعال بالموقف وكان رد فعله السريع.

واكد المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة المصرية ان اجتماع رؤساء المعارضة اليوم بحزب الاحرار سيدرس القرار واعلان الموقف النهائي تجاهه.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال طلعت رسلان النائب الوفدي انه حضر امام اللجنة وهو مستعد لكل الاحتمالات وفي مقدمتها فصله من عضوية المجلس واعتقاله ومطاردته.

الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد سفيري البحرين والصومال

الرياض ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه في الديوان الملكي في قصر اليمامة بعد ظهر امس اوراق اعتماد سفير دولة البحرين الجديد لدى السعودية الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة سفيرا معتمدا لدى المملكة.

كما تسلم خادم الحرمين الشريفين اوراق اعتماد سفير جمهورية الصومال الجديد لدى السعودية السفير احمد عبد الله محمد سفيرا معتمدا لدى المملكة.

وحضر تسليم اوراق اعتماد السفيرين الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر ورئيس المراسم الملكية السيد محمد آل الشيخ وقائد الحرس الملكي الفريق ركن عبد الله النملة ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير توفيق علمدار.

وقد اجريت للسفيرين المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبة.

امير قطر يستقبل ولي عهد البحرين

الدوحة ـ وكالات الانباء: قام الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة الدفاع بدولة البحرين بزيارة قصيرة لدولة قطر امس تلبية لدعوة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري.

وقد استقبل امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ولي عهد البحرين. وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وتطورات الوضع على الساحتين العربية والاسلامية، الى جانب بحث السبل الكفيلة بدعم التضامن بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وغادر الشيخ حمد بن عيسى الدوحة في وقت لاحق من ظهر امس.

رسالة للشيخ زايد من مبارك

ابوظبي ـ وكالات الانباء: تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من الرئيس المصري محمد حسني مبارك تتصل بنتائج اللقاءات والاتصالات التي اجراها الرئيس المصري في طوكيو مع عدد من زعماء دول العالم ومنهم الرئيس الامريكي جورج بوش، والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، والتي دارت حول القضايا العربية ودفع جهود احلال السلام في الشرق الاوسط.

وسلم الرسالة الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية خلال استقبال الشيخ زايد له ظهر امس حيث جرى استعراض عام للاوضاع العربية الراهنة.

وكان الدكتور الباز قد وصل الى ابوظبي الليلة قبل الماضية قادما من الكويت.

لجنة اردنية ـ يمنية لتطوير علاقات البلدين

عمان ـ وكالات الانباء: اعلن في عمان امس ان الاردن واليمن الديمقراطية الشعبية اتفقتا على البدء باتخاذ الاجراءات الهادفة الى تشكيل لجنة مشتركة على المستوى الوزاري لتطوير العلاقات بينهما في مختلف المجالات.

وقالت وكالة الانباء الاردنية ان هذا الاتفاق تم خلال جلسة المباحثات الختامية التي عقدت في عمان بين وزير خارجية اليمن الديمقراطية السيد عبد العزيز الدالي ونظيره الاردني السيد مروان القاسم.

واتفق الجانبان ايضا على استمرار التشاور بينهما وعلى قيام وفود فنية من اليمن الديمقراطية بزيارة الاردن في المستقبل القريب.

وقد غادر السيد الدالي عمان صباح امس الى دمشق حيث عقد اجتماعا مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع تم خلاله استعراض التطورات الراهنة في المنطقة، والعلاقات الثنائية بين البلدين.

انذار عن قنبلة في طائرة ايرانية

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: اضطرت طائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية كانت تقوم برحلة بين طهران وكراتشي للعودة الى مطار طهران امس بعد ١٥ دقيقة من اقلاعها من مطار مهراباد بعد مكالمة هاتفية مجهولة عن وجود قنبلة على متنها.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ركاب الطائرة وعددهم ٢٦١ راكبا اجلوا عن الطائرة على الفور.

وكانت الطائرة قد اقلعت من المطار في الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي في طريقها الى بومباي ثم الى كراتشي، لكن الطيار تلقى اتصالا من برج المراقبة يطلب منه فيه العودة الى المطار.

واشارت الوكالة الايرانية الى ان الركاب استقلوا طائرة اخرى، بينما تخضع طائراتهم الاصلية للتفتيش.



الشرق الاوسط

المشاركون في ملتقى «امبو» يردون على تهمة التآمر:

اقنعنا حركة التمرد بأن تكون اللغة العربية هي لغة الأم السودانية

اقترح الملتقى تشكيل حكومة انقاذ وطني بمشاركة حركة قرنق

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقامت مجموعة المثقفين السودانيين التي شاركت في ملتقى «امبو» في اثيوبيا ندوة مساء الثلاثاء ٢١ فبراير (شباط) الماضي بنادي اساتذة جامعة الخرطوم لاطلاع الراي العام عن حقيقة القضايا التي نوقشت في ملتقى امبو ـ شارك في الندوة الاساتذة دكتور الواثق كمير وبروفسور محمد الامين التوم ودكتور ولتر كونجوك والاستاذ فليب بليت وطه ابراهيم المحامي.

وكان اشتراك هؤلاء المثقفين مع الحركة الشعبية لتحرير السودان في ملتقى امبو في الفترة من ٤ ـ ٧ فبراير محل اعتراض من الحكومة السودانية حيث ادلى السيد وزير الداخلية ببيان عن هذه المسالة امام الجمعية التاسيسية في ١٥ فبراير بناء على مسالة مستعجلة تقدم بها نائبان لحزبي الامة والجبهة الاسلامية القومية. واتهم وزير الداخلية هؤلاء المثقفين بالتآمر ضد الديمقراطية والدعوة لاسقاط الحكومة الحالية وافشاء اسرار عسكرية عن الجيش السوداني للحركة الشعبية المتمردة.

وكون السيد رئيس الوزراء لجنة تحقيق لبحث الامر تضم السيد وزير الداخلية والنائب العام ومستشار الامن. كما اصدر النائب العام قرارا بتكوين لجنة تضم ممثلين عن الامن الداخلي والمدعي العام ومكتب التحقيقات لاتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن المشاركين في ملتقى امبو. كما كونت نقابة المحامين السودانيين هيئة للدفاع عن المتهمين وفي ما يلي ملخص لما طرح في هذه الندوة:

مشهد من ميادين القتال في جنوب السودان.

تحدث السيد طه ابراهيم (المحامي) قائلا: ان الحديث عن السلام في السودان لا يمكن ان يكون شعارات وخطبا وكلمات فقط ـ اننا في السودان ظللنا نناضل من اجل التخلص من قهر المستعمر الى ان نلنا استقلالنا ولكن لم نستطع وضع دستور دائم يكون الوعاء الذي يحوي شروط التعايش السلمي بين الكم الهائل والمختلف من الجماعات السودانية. وقال ان ما يجب ان يلتفت اليه حقيقة هو عدم وجود شيء مشترك يجمع السودانيين بثقافاتهم ولغاتهم ولهجاتهم المختلفة وذلك لغياب الدستور الدائم واعتقد ان عقد المؤتمر الدستوري سوف لا يحل القضية وهو بالتاكيد لا يأتي بالسلام. بل فقط يستطيع ان يوقف اطلاق النار.

وقال: عندما ذهبنا الى امبو كان هدفنا التوصل الى فهم مشترك من اجل السلام ولم يكن هدفنا الخيانة للوطن او التآمر عليه او تخريبه ولم نكن نمثل حزبا واحدا ولا فئة واحدة ولا اقليما واحدا بل ممثلين لجميع الرؤى المختلفة في الشمال واردنا اكمال الصورة باشراك حاملي السلاح في الجنوب للوصول الى صيغة لوقف نزيف الحرب والدمار في السودان وذلك لما رأينا من اهمال من قبل القائمين على امر السلطة في السودان في كل الجوانب المعيشية والسياسية وغيرها.

وقال: ان قيام اية حكومة انقاذ وطني سوف لا تكون ذات وزن دون مشاركة الحركة الشعبية لتحرير السودان وذلك اذا اردنا الوصول الى السلام الحقيقي. واضاف: اننا استطعنا اقناع الحركة الشعبية بان تكون اللغة العربية هي لغة الامة السودانية مع تشجيع ازدهار الثقافات والفنون المحلية.

● ماذا قدمت الحركة الشعبية في ندوة امبو؟

وتحدث البروفسور محمد الامين التوم ـ جامعة الخرطوم ـ قائلا احتوت الورقة التي تقدمت بها الحركة الشعبية في ندوة امبو على الكثير من المسائل التي تستحق الوقوف عندها لذلك سأقوم بطرح ما جاء فيها في هذه الندوة ـ نادت الورقة الى بناء سودان جديد وذلك لعدم رضاهم بسودان اليوم. وقالت الورقة ان الخلل يتمثل في التناقض بين واقع السودان كبلد متعدد في كل شيء وبين الصبغة او الصفة التي تحاول الفئة الحاكمة في السودان بان تصبغها عليه.

وقال البروفسور محمد الامين نادت ورقة الحركة بضرورة تأسيس نظام ثقافي جديد يرتكز على ان البشر في اي مجتمع يتمتعون بالحقوق والواجبات نفسها وذلك يتطلب اعادة بناء وتنظيم وتشكيل سلطة الدولة بصورة جذرية لتأسيس ديمقراطية حقيقية ولانتهاج طريق تنمية يقود لتحولات اجتماعية ذات اثر بعيد في المجتمع.

وتطالب ورقة الحركة الشعبية بان تستلم القوى الوطنية الديمقراطية السلطة لتوظيفها في تأسيس السودان الجديد وتبقى قضيتا القومية والدين في اطار دولة ديمقراطية علمانية قضية بالغة الاهمية وهي قضية القضايا. وترى الحركة ان السودان نتاج لتطور تاريخي تمازجت فيه عناصر مختلفة اثرت في تشكيل السودان اليوم وتلك العناصر تتمثل في العروبة والاسلام والمسيحية والمعتقدات الاخرى واللغات المختلفة فكلها خيوط كونت نسيجا اصبح غير مجد فيه التركيز على خيط واحد منها. بل يجب النظر الى هذا النسيج كوحدة متكاملة لذا لا بد من ان تتمازج هذه القوميات وتنصهر في بوتقة واحدة ـ بالنسبة للدين ترى الحركة انه يجب ان نعترف بان السودان ليس لديه مستقبل خارج العلمانية. لان قيام دولة دينية لا يجعل السودان موحدا لذا يجب ابعاد مسألة الدين.

ويقول بروفسور محمد الامين جاء في الورقة ان الاستعمار قد مكن لفئة من ان تتمسك بثروات البلد وذلك لا بد من اعادة تشكيل بنية السلطة. ولتحقيق ذلك يجب ان تتمكن جميع القوميات السودانية من الاشتراك الفعلي في اتخاذ القرار في الخرطوم على جميع المستويات. اما مسألة شكل الحكم غير مهمة في الوقت الحالي سواء كان حكما فيدراليا او غير فيدرالي وهذه نقطة يمكن الاتفاق عليها لاحقا.

ترى ورقة الحركة ـ كما يقول البروفسور محمد الامين ان البلاد ظلت تحت هيمنة تحالف غير تقدمي مكون من الارستقراطية الطائفية والمستثمر الاجنبي مما ادى الى نهب لاقتصاد البلاد واستعباد للجماهير وتبعية لاستعمار من نوع جديد. لهذا لا بد من وضع استراتيجية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وازالة الفوارق وحل المشاكل في اطار الجهود الرامية لاستحداث اطار اقتصادي دولي جديد.

ويشير البروفسور محمد الامين ان ورقة الحركة تحدثت عن الجيش موضحة ان الجيش الموجود حاليا يخدم ويحمي مصالح السلطة الحاكمة لذا فان السلطة تتعامل معه بحذر وتعطيه اهمية خاصة حتى لا يتمرد عليها. وترى الورقة ان ايجاد جيش يناسب ويخدم السودان الجديد يقتضي تشكيل جيش واحد من الجيشين المتصارعين الآن.

● المهدي اول قائد يوحد السودان.

وقال الدكتور ولتر كونجوك بعد ان استعرض تاريخ الديانات والعناصر العرقية في السودان ـ قال ان الامام محمد احمد المهدي كان اول زعيم سوداني يوحد السودان بجهاته الاربع فكان جيشه يضم كل القبائل وفيها الجنوبية وقامت بتحرير السودان من المستعمر الانجليزي. وللاسف فان حفيده الصادق المهدي فشل في هذا رغم الظروف المواتية.

ثم تحدث فليب بليت قائلا ان مجموعة المثقفين السودانيين ذهبت لاجراء حوار علمي موضوعي في امبو عن قضايا السودان وكيفية حلها وليس لعمل صفقات مع جون قرنق وكذلك وضع برنامج طويل المدى لحل مشاكل السودان ووضع برنامج لتجميع الثروات وتنميتها لفائدة السودان ككل.

ولان المؤتمرين اقترحوا تكوين حكومة انقاذ وطني تشارك فيها الحركة الشعبية وهذا ما لا يريده الذين يمثلون مقاعد الحكم الآن لانه يعني اقتسام السلطة معهم. وقال ان الدولة اقامت لقاءات مثل هذه من قبل وعلى حساب الدولة كما ان اعضاء الجبهة الاسلامية القومية اتصلوا من قبل بممثلين للحركة الشعبية ولم تثر ضجة رغم انها تمت في سرية بينما الحركة اجرت تحقيقا مع اعضائها الذين التقوا بالجبهة.

وقال إن ملتقى امبو قدم خطوة ايجابية في طريق السلام الحقيقي وكنا نتوقع ان نستقبل بما يليق وليس بالاتهامات والتحري.

رئيس مجلس تطوير العلاقات العربية ـ البريطانية:

مساعي الملك فهد اسهمت في تقريب وجهات النظر العربية

لندن ـ واس: قال رئيس مجلس تطوير العلاقات العربية البريطانية النائب العمالي البريطاني السابق ديفيد واتكينز ان المساعي التي بذلتها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ساهمت في تقريب وجهات النظر العربية مشيرا في هذا الصدد الى الزيارات التي قام بها الى بعض الدول العربية، بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين، الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

واضاف واتكينز ان النجاح الكبير الذي حققته الدبلوماسية السعودية يجب ان تهنأ عليه مشيرا في هذا الخصوص الى الثقل الاقتصادي العالمي والاحترام الذي تتمتع به السعودية.

واعلن انه يتفق تماما مع ما قاله وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو من ان المؤتمر الدولي للسلام هو السبيل الوحيد لحل القضية الفلسطينية.

وقال «ان هناك اجماعا دوليا حول عقد المؤتمر الدولي بعد ان وافقت عليه دول المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي، بينما اسرائيل هي التي تعترض عليه».

واكد واتكينز ان المؤتمر الدولي يجب ان يبحث سبل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وان تحضره منظمة التحرير الفلسطينية بحكم انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واضاف ان التقرير الاخير الذي انتقدت فيه الولايات المتحدة الامريكية انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني هو اتجاه ايجابي يبشر بان الادارة الامريكية الجديدة في عهد الرئيس جورج بوش اكثر تفهما للواقع الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي.

واوضح ان لبريطانيا مصالح اقتصادية مع الدول العربية بالاضافة الى ان هناك علاقات قوية تربطها بهذه الدول قائلا انه من هذا المنطلق فان بريطانيا يهمها الاستقرار في هذه المنطقة الذي لن يتم الا بانصاف الشعب الفلسطيني وقيام دولته المستقلة.

واعرب عن امله في ان تؤدي الدبلوماسية البريطانية دورا ايجابيا من خلال عضويتها في المجموعة الاوروبية لتقريب وجهات النظر الامريكية السوفياتية لحل الصراع العربي الاسرائيلي.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس تطوير العلاقات العربية البريطانية تأسس عام ١٩٦٧ بهدف ترقية الفهم البريطاني للشعوب العربية وقضاياها.

ويضم المجلس اعضاء من الدبلوماسيين البريطانيين السابقين الذين عملوا في العالم العربي وله رئيسان فخريان من البرلمان البريطاني احدهما نائب من حزب المحافظين والآخر من حزب العمال.

شعب تونس يتطلع لمعرض الحرمين الشريفين باعتباره تظاهرة إسلامية كبيرة
الأمير سلمان يتلقى دعوة رسمية لزيارة تونس ولقاء كبار مسؤوليها

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاسن البنيان:

يتابع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الاعلى للجنة المنظمة لمعرض «المملكة بين الأمس واليوم» باهتمام شخصي كبير مراحل الاعداد والتجهيز لاقامة معرض الحرمين الشريفين في العاصمة التونسية كثاني عاصمة عربية اسلامية يقام فيها المعرض بعد الجزائر بدعوة من الحكومة التونسية التي تبدي اهتمامها الكبير على ارفع المستويات باقامة هذا المعرض لتعلق الشعب التونسي الروحي بالحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة ولحبه للأماكن المقدسة.. وتبدي الاوساط الرسمية تقديرها للتسهيلات التي وفرتها الحكومة التونسية والتعاون الذي ابدته لاقامة هذا المعرض والذي توجه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي برعايته شخصيا يوم الثلاثاء المقبل لافتتاح المعرض بحضور الامير سلمان بن عبد العزيز الذي لم تغفل الحكومة التونسية اهمية وجوده كشخصية سعودية بارزة فوجهت له دعوة رسمية لزيارة تونس والالتقاء بكبار المسؤولين فيها.

ويعد افتتاح الرئيس بن علي المعرض تجسيدا للرغبة التونسية في اقامته وتأكيدا لعمق العلاقات التاريخية الثابتة بين المملكة العربية السعودية وتونس وتعبيرا عن هدفهما المشترك الواحد وهو خدمة العروبة والاسلام.

الاعداد للمعرض

وقد بدات الاستعدادات لاقامة هذا المعرض حيث نقلت سبع طائرات نقل عسكرية سعودية من طراز «سي ١٣٠» محتويات المعرض من الديكورات والمجسمات والمطبوعات والهدايا من الجزائر (حيث اقيم بها في العشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني العام الماضي) الى تونس، وقد تم منذ اسبوع استلام صالة قصر المؤتمرات المخصصة لاقامة المناسبات التونسية المهمة حيث سيقام المعرض على مساحة الفي متر مربع قدمتها الحكومة التونسية مجانا، وبدات المراحل الاولية لاعمال تجهيز الديكورات وتوزيع محتويات المعرض على الصالة وتركيبها، حيث يتواجد هناك فريق عمل من المهندسين والفنيين السعوديين لهذا الغرض.

ويتوقع ان تستكمل الاستعدادات لتجهيز المعرض قبل افتتاحه بيومين.

الخطة الاعلامية

وضعت خطة اعلامية مكثفة لمواكبة اهمية اقامة معرض الحرمين الشريفين بتوجيهات ودعم من الامير سلمان بن عبد العزيز وتوجيهات وزير الاعلام السيد علي بن حسن الشاعر.

الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي ورئيس اللجنة الاعلامية في المعرض والذي يتابع منذ فترة مراحل التخطيط للاعداد لهذه الخطة، تحدث الى «الشرق الأوسط» بقوله: لقد وجدنا كل الترحيب والتسهيلات والدعم لتنفيذ الخطة الاعلامية للمعرض من قبل المسؤولين التونسيين على مختلف المستويات الامر الذي سيوفر لنا ويجعلنا نتطلع بمشيئة الله الى ايجاد تغطية اعلامية سعودية للمعرض تشمل كل انحاء البلاد التونسية لقناعتنا ان اقامة معرض الحرمين الشريفين هو حدث اسلامي واعلامي مهم.

وقال: ان حملة اعلامية مدروسة ستصاحب هذا المعرض لتعريف الاشقاء في تونس بمحتوياته وتهيئهم قبل زيارته والتركيز على ابعاده لاطلاعهم على المشاريع العملاقة التي تنفذها حكومة خادم الحرمين الشريفين لتوسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة لاستقبال الملايين من الحجاج والمعتمرين والزوار في جو من الراحة والطمأنينة.

وأضاف: اننا سنستفيد ايضا من فترة اقامة هذا المعرض لتدعيم التواصل الاخوي الديني والاعلامي بين الشعبين السعودي والتونسي من خلال وسائل الاعلام التونسية المرئية والمسموعة والمقروءة وذلك بتقديم مواد اعلامية تتحدث عن النهضة التنموية الشاملة التي تعيشها المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات وبالذات المشاريع العملاقة في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة «لأن المعرض هو الاعلام عما قدمته وتقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين من منجزات وخدمات جبارة للبقاع المقدسة».

وأضاف: سنزود ايضا التلفزيون التونسي بأفلام اعلامية وثائقية عن مكة المكرمة والمدينة المنورة وموسم الحج، وكذلك مواعد اعلامية وأفلام عن النهضة السعودية.. ومواد اعلامية متعددة لزائري المعرض للاطلاع والاحتفاظ بها كذكرى لهذا الحدث الكبير.. كما سنوفر خدمات اعلامية وتسهيلات لرجال الاعلام والثقافة والفكر والأدب.

وذكر الدكتور شهاب جمجوم ان مركزا اعلاميا متكاملا سيجهز بكل الخدمات التي من شأنها تقديم التسهيلات للاعلاميين وسيتولى فريق عمل سعودي مهمة تقديم هذه الخدمات من اجهزة (فاكس) لارسال المواد والصور اضافة الى الملصقات والمطويات والكتب الاعلامية داخل قصر المؤتمرات وفي المركز الاعلامي.

استعداد تونسي لمواكبة الحدث

ونوه د. جمجوم الى ان المسؤولين التونسيين على مختلف المستويات ابدوا استعدادهم للمساهمة بالتعاون مع اللجنة الاعلامية لتنفيذ التغطية الاعلامية للمعرض بالشكل المطلوب.

وأوضح ان من ضمن الخطة الاعلامية المواكبة لهذا المعرض توزيع ملصقات اعلامية في الحافلات وعربات المترو والقطارات وبث مسابقة يومية عبر وسائل الاعلام عن الحرمين الشريفين والمملكة تذاع خلال فترة المعرض على ان تكون جائزة الفائز رحلة الى الاماكن المقدسة وتوزيع نسخ من المصحف الشريف على ثلاثة آلاف مسجد وجامع، وعرض افلام اعلامية في حوالي مائتي مركز للشباب عن طريق اجهزة الفيديو وتوزيع البوسترات والكتب الاعلامية والدينية والثقافية على جميع المكتبات الثقافية التي يبلغ عددها ٢٤٠ مكتبة وفي ١٩٧ من دور الثقافة و٢٥٠ مكتبة ودارا لتحفيظ القرآن الكريم وتوزيع (البوسترات) على ٣٦٧٦ مدرسة و٤٩٦ معهدا ثانويا ومتوسطا وعلى مليون واربعمائة الف تلميذ و٤٣٨ الف طالب من المعاهد وتنظيم زيارات للمعرض لـ ٤١ الفا و٧١٦ طالبا جامعيا.

واثنى د. جمجوم على التعاون الذي ابداه مسؤولو الصحف التونسية واستعدادهم لمتابعة حدث اقامة هذا المعرض وابراز النهضة الحضارية والمشروعات الكبيرة في الحرمين الشريفين.

وقال ان جريدة «الصحافة» المسائية التي تصدر عن دار «لابراس» ستتحول الى جريدة صباحية بدءا من يوم افتتاح معرض الحرمين الشريفين تيمنا باقامة هذا المعرض.

الاقبال على المعرض.. منتظر

والتقت «الشرق الاوسط» بالمهندس مساعد عبد الرحمن العنقري وكيل امين مدينة الرياض للشؤون الفنية وعضو اللجنة المنظمة للمعرض.. الذي تحدث قائلا: نقدر الدعوة الرسمية الكريمة للحكومة التونسية لاستضافة معرض الحرمين الشريفين، وقد لمسنا من خلال اجتماعاتنا بالمسؤولين التونسيين على مختلف المستويات ترحيبهم ورغبتهم الاكيدة في تقديم التعاون وتوفير التسهيلات لاقامة هذا المعرض الذي نتوقع ان يلاقي اقبالا جماهيريا كبيرا ان لم يكن مثلما لقيه في الجزائر فسيكون اكثر، وايجاد الرقم المحدد لتوقع عدد الزائرين امر صعب تحديده، لكنني اتوقع ان يصل عدد الزائرين الى حوالي المليون زائر.

وقال المهندس العنقري ان الحكومة التونسية قدمت مجانا صالة قصر المؤتمرات بشارع محمد الخامس بالعاصمة والمخصصة عادة لاقامة الاحتفالات والمناسبات المهمة لاقامة المعرض الذي ستبلغ مساحته الفي متر مربع.

وأوضح انه تم منذ اسبوع استلام الصالة وتجري حاليا عمليات تنفيذ الديكورات وتوزيع المجسمات وكل محتويات المعرض، ونتوقع ان يكون جاهزا قبل يومين من افتتاحه.

وأضاف: كما ان هذا المعرض يهدف بشكل رئيسي لابراز الصورة الحقيقية للمشاريع الكبيرة التي تنفذها حكومة خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة والمشاعر المقدسة والنهضة التنموية الشاملة في القطاعات المختلفة لاطلاع الاشقاء في تونس على هذه الانجازات الجبارة وبالذات للاخوة الذين لم تساعدهم الظروف لزيارة الاماكن المقدسة، وذلك من خلال المجسمات والصور المكبرة والملصقات والمطويات والكتيبات الاعلامية والعروض المرئية والمسموعة بواسطة شرائط الفيديو داخل المعرض وعبر وسائل الاعلام التونسي المختلفة.

تصريح للقائم بالأعمال التونسي

كما التقت «الشرق الاوسط» بالسيد خالد الزيتوني القائم بالاعمال التونسي في السعودية الذي اكد ان اقامة معرض الحرمين الشريفين في تونس محطته الثالثة يعد (علامة مضيئة في تاريخ العلاقات التونسية ـ السعودية) التي تعتبر مثالا يحتذى في العلاقات العربية ـ العربية والعربية ـ الاسلامية. وقال: ان الشعب التونسي الاصيل بعروبته الحريص على دينه الحنيف وقيمه الاسلامية والغيور على مقدساته لا يختلف عن قيادته الرشيدة وعلى راسها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي وحكومته في اعطاء المكانة اللائقة والأهمية الخاصة لاقامة معرض الحرمين الشريفين على ارض تونس الخضراء.

والتونسيون بقدر ما هم مبتهجون لاستضافة بلادهم لهذه التظاهرة الاسلامية الكبيرة بقدر ما هم ممتنون لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على هذه المبرة الكريمة التي تمثلت في اختيار تونس المسلمة لاقامة معرض الحرمين الشريفين وكلنا يقين ان شاء الله ان الشعب التونسي سيقبل على زيارة هذا المعرض اقبالا منقطع النظير بما يعطي لهذا الحدث أهميته التي يستحق حتى يجسد التواصل الحضاري والثقافي القائم بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وحول الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الامير سلمان بن عبد العزيز الى تونس بدعوة من الحكومة التونسية نوه القائم بالأعمال التونسي على ان عمق العلاقات الاخوية الصادقة التي تربط بين سيادة الرئيس زين العابدين بن علي واخيه خادم الحرمين الشريفين وبين تونس والمملكة وبين الشعبين الشقيقين لا تخفى على احد.

وان الزيارة المرتقبة للأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى تونس هي في حد ذاتها حدث سيزيد ـ في تقديري ـ هذه العلاقات المتينة قوة ودفعا باعتبار الارضية المتوفرة لهذه العلاقات لدى القادة التونسيين وباعتبار الامير سلمان بن عبد العزيز مبعوثا لخادم الحرمين الشريفين وابنا بارا من ابناء المملكة الذين يكنون كل المحبة والمودة لتونس ولأهلها.. ولا اشك في ان هذه الزيارة وافتتاح معرض الحرمين الشريفين وما سيلقاه الامير سلمان من حفاوة وكرم وفادة في بلده الثاني تونس وما سيتبع ذلك من لقاءات بينه وبين سيادة الرئيس والمسؤولون التونسيون كل ذلك من شأنه ان يزيد في تمتين روابط الاخوة والمحبة بين البلدين والشعبين الشقيقين وعاملا من العوامل التي تزيد هذه العلاقات متانة ورسوخا.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان المحطة القادمة لمعرض الحرمين الشريفين ستكون المملكة المغربية، ويتوقع ان يقام فيها بعد شهر رمضان المبارك المقبل.



الامير سلمان بن عبد العزيز.



الرئيس زين العابدين بن علي.

مجسم توسعة الملك فهد للمسجد النبوي الشريف.

الدكتور شهاب جمجوم.

المهندس مساعد العنقري.

الرئيس التونسي يولي اهتماما شخصيا لافتتاح معرض الحرمين الشريفين

تونس ـ واس: رحب وزير الاعلام التونسي السيد عبد الملك العريف بمعرض الحرمين الشريفين الذي سيقام في تونس ابتداء من السابع من شهر مارس (اذار) الحالي.

وقال ان اقامة هذا المعرض الذي سيفتتحه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الاعلى للجنة المنظمة لمعرض «المملكة بين الامس واليوم»، يعد تجسيدا للروابط المتميزة التي تربط بين تونس والسعودية، فيما يؤكد كذلك العلاقات الاخوية المتينة القائمة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس زين العابدين بن علي.

وأضاف: ان الرئيس بن علي يولي اهتماما شخصيا لاقامة هذا المعرض في تونس حيث يتمثل في اشرافه على افتتاحه وتكليف لجنة تضم ممثلين من مختلف الجهات الادارية المعنية بتنظيم المعرض وذلك بهدف تيسير الاجراءات الخاصة بالاعداد والتنظيم.

وأشار الى ان الرئيس بن علي حريص على ان يظهر هذا المعرض في ابهى مظهر وان يترجم فعلا الجهود العظيمة التي يبذلها الملك فهد بصورة متواصلة لتوسعة البقعتين المقدستين عند كل مسلم، مكة المكرمة والمدينة المنورة، من اجل توفير كل الظروف الملائمة لتحقيق المزيد من راحة ضيوف الرحمن حتى يؤدوا مناسكهم على افضل وجه.

وأكد وزير الاعلام ان الشعب التونسي مهتم وتواق لرؤية معرض الحرمين الشريفين ويستعد لاستقبال هذا المعرض موضحا ان وسائل الاعلام التونسية ستحرص على اداء واجبها في التعريف بالمعرض والتمهيد لاستقباله من قبل الشعب التونسي.

ارقام عن المعرض

● يتوقع ان يزور المعرض مليون زائر خلال ٢٠ يوما وهي فترة اقامته.

● ٧ طائرات نقل عسكرية من نوع سي ١٣٠ تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية، قامت بنقل مجسمات وديكورات ومطبوعات وهدايا المعرض من الجزائر (محطته السابقة) الى تونس.

● نصف مليون مطبوعة وهدية ستوزع على الزائرين.

● سيتم ايضا توزيع ٥٠ الف نسخة من القرآن الكريم من طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة و٣٠ الف عبوة من ماء زمزم.

● تبلغ مساحة المعرض الفي متر مربع ويضم ١٣ مجسما للحرمين الشريفين قبل وبعد التوسعة الاولى والثانية ومشاريع الاسكان الجديدة حول الحرمين و٢١٠ آلاف صورة مكبرة للحرمين وستارة الكعبة المشرفة و١٠٥ لوحات تمثل مشروعات التوسعة في الحرمين والمساجد والمشاعر المقدسة وباب الكعبة المشرفة الذي صنع قبل ٤٦ عاما في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله.

● ٢٢٠ صحفيا واعلاميا وجهت لهم الدعوة لحضور المؤتمر الصحفي الذي سيعقد اليوم الاربعاء في تونس ويحضره السفير السعودي ابراهيم السعد الابراهيم والدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي ورئيس اللجنة الاعلامية للمعرض والمهندس مساعد العنقري وكيل امين مدينة الرياض وعضو اللجنة المنظمة لشرح اهمية اقامة المعرض والاستعدادات والامكانات التي وفرت لاقامته.

محتويات المعرض

يشتمل معرض الحرمين الشريفين على المعروضات التالية:

مجسم للحرم المكي الشريف بعد التوسعة الثانية، مجسم للحرم المكي الشريف قبل التوسعة الثانية، مجسم للحرم المكي الشريف قبل التوسعة الاولى،

مجسم للحرم النبوي الشريف بعد التوسعة التي امر بها خادم الحرمين الشريفين، مجسم للحرم النبوي الشريف قبل التوسعة، مجسم لمشروع شركة مكة للانشاء والتعمير (الخاص بتطوير المنطقة المحيطة بالحرم المكي)، مجسم لمشروع طيبة (الخاص بتطوير المنطقة المحيطة بالحرم النبوي)، مجسم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، مجسم عن مدينة مكة المكرمة،

مجسم بوابة مكة المكرمة، مجسم لمسجد قباء، مجسم لأحد المساجد الحديثة، مجسم مسجد مطار الملك خالد الدولي، ٥٠ لوحة مكبرة لمشروعات توسعة الحرمين الشريفين، ٤٠ لوحة مكبرة عن المشاعر المقدسة والمشروعات التي اقيمت فيها، ١٥ لوحة عن المساجد في مناطق المملكة المختلفة، باب الكعبة السابق الذي صنع في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله عام ١٣٦٣هـ ستارة الكعبة وسيتم تعليقها وتركيز الاضواء عليها، ٥٠ لوحة مكبرة عن التطور الكبير الذي شهدته مناطق المملكة من النواحي العمرانية والصناعية والصحية والتعليم والزراعة.

كما سيتم عرض افلام عن الحج ومشروع توسعة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وافلام عن التطور الكبير الذي شهدته المملكة في مختلف القطاعات بالاضافة الى فيلم حفل وضع حجر الاساس لمشروع توسعة الحرمين الشريفين.

وكذلك توزيع عدد كبير من المطبوعات تشتمل على:

٥٠ الف نسخة من القرآن الكريم بأحجام مختلفة، ١٠٠ الف كتاب عن الاسلام من الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والدعوة والافتاء، ١٠ آلاف كتاب عن مشاريع توسعة الحرمين الشريفين، ١٠٠ الف صورة للحرم المكي الشريف بمقاسات مختلفة، ١٠٠ الف صورة للحرم النبوي الشريف بمقاسات مختلفة، ١٠ آلاف صورة لستارة الكعبة، ١٠ آلاف كتيب عن قطاعات التنمية المختلفة في المملكة العربية السعودية، ١٠ آلاف من الكتيبات الاعلامية المختلفة من وزارة الاعلام، ٢٠ الف كرت بريد لمكة المكرمة والمدينة المنورة، ٨ آلاف مطوية عن مدينة الرياض.

وسيتم ايضا توزيع ٣٠ الف عبوة من ماء زمزم على الزوار بعبوات بلاستيكية كتب عليها اسم المعرض وتاريخه ويصل اجمالي المطبوعات والهدايا للمعرض حوالي نصف مليون مطبوعة وهدية.

هذا وسيفتتح المعرض للزوار في اليوم التالي لافتتاحه الرسمي الذي دعي اليه كبار اعضاء الحكومة التونسية ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الفكر والاعلام.

بريطانيا لم تنس للنحاس باشا مطالبته بالغاء معاهدة ١٩٣٦
توقعت نقلي لبوخارست ففوجئت بتعييني في واشنطن مساعدا لجروميكو

مذكرات نيكولاي نوفيكوف
أول سفير سوفياتي لدى مصر
(٥)

في الحلقة الرابعة تحدث نيكولاي نوفيكوف اول سفير للاتحاد السوفياتي لدى مصر، والذي كان تعيينه عام ١٩٤٣ بداية لنشأة العلاقات الدبلوماسية السوفياتية ـ العربية عن لقائه في بلودان مع سليم تقلا وزير خارجية لبنان ثم محادثاته مع رياض الصلح رئيس الوزراء حول اقامة علاقات بين الاتحاد السوفياتي ولبنان. وفي الحلقة الاخيرة اليوم يتحدث عن زيارته للقدس عائدا الى القاهرة حيث دعاه مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر ووزير الخارجية للقاء معه ثم استعرض بعد ذلك تطورات المحادثات بشأن رومانيا وسفره الى موسكو للاشتراك فيها حتى توقيع المعاهدة حتى صدر قرار بنقله من القاهرة الى واشنطن كوزير مفوض بدرجة سفير في السفارة السوفياتية لدى الولايات المتحدة وكان السفير هو اندريه جروميكو.

وفي المساء ذاته استقبل الصحفيين رياض الصلح رئيس الوزراء ايضا، وتلا عليهم نص البيان الحكومي الذي تحدث عن اقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان والاتحاد السوفياتي واشاد باهمية هذه الخطوة. وجاء في البيان: ان اعتراف الاتحاد السوفياتي دون قيد او شرط بنا سيعزز استقلالنا وسيجعله ثابتا... واعتراف الاتحاد السوفياتي بلبنان سيبدد الشكوك التي اثارها بعض الاشخاص.

حينما قرأت هذا البيان في جناحي بدت الجملة الاخيرة فيه ذات مغزى كبير. لقد خطر ببالي مشهد من المؤتمر الصحفي الذي جرى في ذلك اليوم. كما تذكرت بعض الصحف التي كانت تتحدث بين حين وآخر في مقالاتها عن «القلق» الذي يثيره لدى اللبنانيين «اعتراف موسكو المتأخر بلبنان». ورياض الصلح على الارجح قد قصد ذلك عندما ذكر «زارعي الشكوك».

كما وردت في بعض الصحف، لا اللبنانية فحسب، بل والسورية والمصرية عبارات غير ودية تجاه الاتحاد السوفياتي بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية مع لبنان. وعندها تشبث «زارعو الشكوك» بعدم تضمن رسالتي مولوتوف الى السيد جميل مردم بك والسيد سليم تقلا لكلمة عن نظام الامتيازات الاجنبية وامتيازات روسيا القيصرية. وعمدت الصحف الى الحديث عن «موقف موسكو الغامض». فقد طرح احد الكتاب على نفسه السؤال التالي «الا يعني ذلك ان الحكومة السوفياتية قد تركت هذا الموضوع جانبا لبعض الوقت بغية اعادة النظر فيه لاحقا؟».

ولكن اغلبية الصحف قد قيمت هذه الاحداث بشكل ودي. ومن الامثلة على هذه التقييمات الودية ما ورد في مقالة افتتاحية نشرتها مجلة «الصياد» المصورة الاسبوعية في عددها الصادر في التاسع من اغسطس (آب).

في يومي السبت والاحد قبل مغادرة بيروت قمت بزيارات المجاملة. ولكن احاديثي الاخيرة مع القادة اللبنانيين ـ الرئيس ورئيس الوزراء ونائبه ووزير الخارجية ـ كانت اقل ما تشبه باحاديث المجاملة. لقد تحدثنا بصراحة عن الوضع في لبنان ولم يخفوا عني انه على الرغم من اعتراف الاتحاد السوفياتي بالجمهورية اللبنانية هناك، على ما يبدو، محن مرهقة تنتظرها في المستقبل. شاطرتهم مخاوفهم ولكنني اكدت لهم في الوقت ذاته ان لبنان يستطيع الاعتماد على مساندة الاتحاد السوفياتي الودية في نضاله من اجل التحرر الوطني.

زيارة فلسطين

في يوم الاثنين المصادف ١٤ اغسطس انطلقت من امام فندق «جراند اوتيل» سيارتان لتقطعا دربا طويلا، تنفذ اجراءات الحدود دون اي تسويف وتعبر سيارتنا ببطء الحدود من تحت عارضة الحجر المرفوعة. وصلنا الى فلسطين.

قبل ان نصل الى حيفا قطعنا ٢٠٠ كيلومتر تناولنا في المدينة الفطور وتمشينا في الشوارع ووصلنا طريقنا عبر الناصرة ونابلس ورام الله الى القدس حيث وصلنا مساء.

عبرنا مركز الاعمال بما فيه من حركة دائبة وتجاوزنا مبنى البلدية والفنادق والمصارف وخرجنا عبر احد الشوارع الى درب يوليوس وهو جادة عريضة تحف بها اشجار السرو. هنا في اعلى نقطة بالمدينة يقوم فندق «الملك داوود» الذي حجزت فيه من بيروت ثلاث غرف لنا وللسائقين.

تجولنا في فلسطين دونما اية ابهة. لم يستقبلنا هنا احد ولم تدو كلمات الترحيب. ولهذا الامر جانب يعجبنا، اذ يتيح لنا ان نستريح قليلا من الرسميات المتعبة.

في صباح اليوم التالي قصدنا انا ودنيبروف «دار الحكومة» حيث قمنا بزيارة عمل للمندوب السامي البريطاني وكانت تهمنا المسائل المرتبطة بما يسمى «العقارات الروسية» في فلسطين.

قضية «العقارات الروسية» لم تكن جديدة علي، فقد توليت لاول مرة معالجتها عندما كنت رئيسا لقسم الشرق الاوسط في مفوضية الخارجية كانت تهمنا قبل كل شيء ممتلكات «الجمعية الفلسطينية الروسية» والى جانب ذلك كنا نهتم بما بقي من ممتلكات الكنيسة الارثوذكسية الروسية التي ظلت على مدى سنين طويلة دون ان يكون لها مالك قانونيا.

وفي مايو (ايار) ١٩٤٤ ارسل الى القدس السكرتير الثاني عبد الرحمن سلطانوف والملحق غنيديخ اللذان حصلا من الادارة البريطانية التي كانت تشرف على العقارات الروسية، على المعلومات الاقتصادية والقانونية الضرورية، ولم يبق علينا الا الحصول من الادارة البريطانية على معلومات التفصيلية والتاريخية اضافية لاستخدامها مستقبلا، اذا ما اقتضت الضرورة طرح هذا الموضوع رسميا. زد على ذلك اننا كنا نريد الاطلاع على هذه العقارات بانفسنا.

وقد لبى المندوب السامي طلبنا دون تسويف واوفد لمرافقتنا اثنين من موظفي القسم المتخصص في مقر المندوب السامي. وقمنا واياهما بجولة استمرت يوما كاملا في القدس وضواحيها وتفقدنا كل ما كان يهمنا تفقده.

وفي المساء التقيت بالاميرة ايرينا في مقر البطريركية اليونانية حيث كانت والامير بطرس يقيمان في غرفتين في ضيافة بطريرك القدس تيموثي.

تحدثنا في امور كثيرة، الا ان سورية ولبنان احتلا مركز الصدارة دوما. وقالت الاميرة بحماسة: لا يخفى عليكم، بالطبع، ان الفرنسيين قد جن جنونهم لكون موسكو قد مدت يدها الى السوريين واللبنانيين ولو كنت محل الفرنسيين لجن جنوني كذلك. لقد وضعتم العصي في عجلاتهم ولسوف تتوقف الان عربتهم في الشرق.

قلت: لا اعتقد ان هناك ضرورة للنظر الى الاحداث من هذه الزاوية. فقد اعترفت حكومة ديجول باستقلال سورية ولبنان وبالتالي بحقهما في التصرف على الصعيد الدولي.

ضحكت الاميرة ايرينا وقالت:

ـ مهلا، ارجو الا تلعب معي لعبة الاستغماية السياسية. اننا جميعا ندرك جيدا ان اعترافهم هذا لم تكن له اي قيمة البتة.

ـ والآن كيف؟

ـ اما الان بعد ان رفد اعترافهم بالاعتراف السوفياتي فليس من السهل التخلي عنه. ثم ان البريطانيين ايضا لم ترق لهم مهمتكم في دمشق وبيروت.

في اليوم التالي توجهنا انا ودنيبروف الى دائرة المندوب البريطاني السامي وحصلنا على المواد التي طلبناها وبذلك انجزنا الاعمال التي وصلنا الى القدس من اجلها.

وفي صبيحة يوم ١٨ تناولنا العصيدة التي مللناها والقينا نظرة اخيرة على الفندق الضخم الذي ما زال سليما. فبعد عام سيدمر فندق «الملك داوود» انفجارا يودي بحياة الوزير المفوض البريطاني في الشرق الاوسط لورد موين. والارهابيون الصهاينة هم الذين نفذوا هذا التفجير.

عبور صحراء النقب

ان فترة ساعتين من السفر في سيارة تشبه فرنا ساخنا بفعل الشمس اللاهبة من غزة الى العريش قد استنفدت ما تبقى لدينا من القوى بعد عبور صحراء النقب. نحلم في اللجوء الى مأوى. ولكن اي مأوى يمكن ان يجد المرء في هذه البلدة العربية الصغيرة على الساحل الصحراوي للبحر الابيض المتوسط. وبالطبع لا فنادق هنا ابدا. ولكن المندوب السامي البريطاني في القدس وعدنا بان السلطات العسكرية المحلية ستوفر لنا مكانا للنوم وطعاما هناك.

كانت تقوم في العريش القاعدة الحربية البريطانية الرئيسية في شبه جزيرة سيناء، فتولت رعايتنا قيادة القاعدة التي هيأت لنا ثلاث غرف في فندق الضباط.

غادرنا العريش عند الفجر متوجهين الى الاسكندرية التي وصلناها في اليوم نفسه بعد ان قطعنا حوالي ٤٠٠ كيلومتر في الاسبوع التالي كنت منهمكا في بحر الاعمال المكدسة سابقا والطارئة صغيرها وكبيرها.

مصر ترحب

في احد الايام من هذا الاسبوع المشحون بالمشاغل التقيت بالنحاس باشا بناء على طلبه. كنا بمكتبه في وزارة الخارجية لوحدنا، اذ ان وكيل الوزارة صلاح الدين بك الذي كان يشارك عادة في احاديثنا، تغيب هذه المرة لسبب لا اعرفه. هز رئيس الوزراء يدي بود وقال:

لم نتقابل منذ مدة طويلة. يا سعادة السفير ولذلك ما ان عرفت بعودتكم الى القاهرة حتى رغبت في الالتقاء بكم. لعل الرغبة في الالتقاء بكم في السلك الدبلوماسي كبيرة الان. فانت معين لا ينضب للاخبار المثيرة. وانا اسارع ان اكون في مصر في عداد اول من يهنئكم على النتائج التي تمخضت عنها رسالتكم في سورية ولبنان. انه ايجابي جدا الانعطاف الذي حدث في سورية ولبنان في الاسابيع الاخيرة والحكومة المصرية ترحب بحرارة باعترافكم بسورية ولبنان دولتين مستقلتين. وليس ثمة ما يشجعنا نحن العرب كما تشجعنا هذه المساندة لتطلعنا الى كياننا كدولة مستقلة. وتغرس فينا الثقة والايمان بان اهدافنا الوطنية سوف تتحقق مهما كانت العقبات في طريقنا.

وقلت لرئيس الوزراء انني ادرك جيدا مشاعره وانني اسرت جدا بالاستماع الى تقييمه الرفيع للسياسة الخارجية التي تنتهجها الحكومة السوفياتية. وان كلمات رئيس الوزراء هي دليل بليغ على الثقة بهذه السياسة، اما الثقة المتبادلة فهي امتن اسمنت توطد العلاقات الودية بين البلدين.

ودوت نبرة التفاؤل في الاقوال الاخرى للنحاس باشا ابان حديثنا. فعندما تناولنا الموضوع الذي لا مفر منه وهو نهاية الحرب عما قريب قال ولو بشكل غير واضح ان السلم يجب ان يؤدي الى تغيرات نحو الافضل في وضع مصر كدولة وان لحظة تحقيق امانيها القومية تقترب. كما تحدث بحماسة عن توحيد البلدان العربية الذي سيتيح لها امكانية التصدي الفعال لأي دسائس عدائية.

وهذه هي المرة الاولى التي رأيت فيها النحاس باشا في مثل هذا المزاج الرائع. وما من شك ان سببه يكمن في النهضة السياسية العامة في البلدان العربية ولا سيما في مصر حيث كانت حركة التحرر الوطني تتعاظم من يوم الى آخر والتي جرت تحت علم حزب الوفد. ولدى وداع رئيس الوزراء، اعربت من صميم القلب عن تمنياتي له وللحكومة المصرية بالنجاح في تحقيق اهداف مصر الوطنية.

وبعد بضعة ايام قرأت في الصحف خطاب النحاس باشا بمناسبة الذكرى الثامنة على توقيع معاهدة «التحالف» البريطانية المصرية. وقد وجدت فيه النبرة المتفائلة نفسها التي سمعتها في اقواله اثناء الاحاديث التي جرت بيننا. ان زعيم «الوفد» الذي وافق عام ١٩٤٢ على التعاون مع بريطانيا ابان الحرب لم يتخل عن الاهداف النهائية لحزبه واخذ يذكر البلد بان هذه الاهداف مازالت تهديه الى الطريق نحو المستقبل المستقل والحر.

وشدد النحاس باشا في خطابه على الغاء معاهدة ١٩٣٦ الجائرة واجلاء القوات البريطانية من الاراضي المصرية بعد انتهاء الحرب. وقد تلقى الشعب المصري هذا الخطاب بالامل بينما قابله البريطانيون باستياء مكشوف. وغدا النحاس باشا في نظرتهم «شخصا غير مرغوب فيه» اذا لجأنا الى التعبير الدبلوماسي وأضحت ايام حكمه قليلة.

الامور الرومانية

في ١٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٤ وقعت في موسكو معاهدة الصلح مع رومانيا. وفي اليوم التالي كتبت الصحافة المصرية في تعليقاتها على هذا الحدث ان السفير السوفياتي لدى مصر شارك في مفاوضات موسكو الى جانب اعضاء الوفد السوفياتي الآخرين. واثار هذا الخبر الحيرة لدى بعض الاشخاص. ما الذي حدا بالسفير السوفياتي، الذي عاد لتوه من جولة طويلة في سورية ولبنان وفلسطين وبعد مرور وقت قصير على استئناف العلاقات مع الحكومات الثلاث التي اعتمد لديها، ان يسافر فجأة الى موسكو لاجراء مفاوضات الصلح مع رومانيا.

والاجابة عن هذا السؤال تتطلب العودة الى بعض التطورات الحربية والسياسية في اواخر عام ١٩٤٣.

ان اخفاقات الجيش الروماني في الجبهة والازمة السياسية الحادة التي كانت تتصاعد في رومانيا وانتشار روح الانهزام في الجيش على نطاق واسع التي عمت سلك الضباط الرومانيين ايضا قد اضطرت الاوساط الحاكمة في رومانيا منذ خريف ١٩٤٣ الى ان تبحث بجدية عن طرق ايقاف الحرب التي لا مستقبل لها. وكانت زمرة انطونيسكو مع الاحزاب المعارضة تعقد الامل في ان يتسنى لها ان تعقد صلحا منفردا مع بريطانيا والولايات المتحدة يتيح للاخيرتين انزال وحدات المظلات في رومانيا وبالتالي منع احتلال الجيش الاحمر للبلقان.

ولهذا الغرض اقام المبعوث الروماني في انقرة اتصالا مع الانجليز. ولكن حلفاءنا الغربيين، الذين كانوا يهيئون لمؤتمر طهران، اعتبروا الاقتراح الروماني غير معقول واوصوا الرومان باجراء مفاوضات حول الصلح مع الائتلاف الثلاثي المعادي للهتلرية.

وفي اوائل ربيع عام ١٩٤٤ حاولت الاوساط الرومانية الحاكمة مرة اخرى انهاء الحرب عن طريق التواطؤ المنفرد مع الحلفاء الغربيين. وهذه المرة كلف بمهمة اجراء المفاوضات لا الدبلوماسيون الرسميون بل مبعوث الاحزاب المعارضة الامير باربو شتيرباي. وكان البند الرئيسي لاقتراحاته المقدمة للبريطانيين ينص على انزال الفرق البريطانية والامريكية الجوية. ولكن، بعد عقد مؤتمر طهران ولا سيما بعد ان وصل الجيش الاحمر ليصبح قرب الحدود الرومانية بدت هذه المهمة اكثر وهمية من اي وقت سابق، اذ لم يكن بوسع الحكومتين البريطانية والامريكية تجاهل هذا الواقع. وقد اوصى مبعوثهما في انقرة الامير شتيرباي ان يذهب الى القاهرة لاجراء المفاوضات مع ممثلي الدول الثلاث. وكلفت بالمشاركة في هذه المفاوضات باسم الحكومة السوفياتية.

جرت جلسات ممثلي الدول الثلاث حول الصلح بحضور المبعوث الروماني وبغيابه في مبنى السفارة البريطانية. وقبل الجلسة الاولى بيوم واحد اعرب رئيس الوفد الروماني الامير شتيرباي بوساطة الانجليز عن الرغبة في التحدث معي شخصيا قبل بدء المفاوضات.

وجرى الحديث مع المبعوث الروماني اثناء الجلسة الرسمية الاولى لممثلي الدول الثلاث في ١٧ مارس (آذار) بذات هذا الجو من الجس التمهيدي. وخولني زميلاي البريطاني والامريكي ان اكون المبادر الى تدقيق الموقف الروماني. وتم تبرير هذا شكليا بانني كنت ممثلا عن البلد الوحيد من اصل البلدان المتحالفة الثلاثة الذي يجري عمليات حربية واسعة النطاق ضد رومانيا وبالتالي يهتم اكثر من غيره بان تسفر المفاوضات بنتائج ملائمة. اما في الواقع فكان الامر يتمثل في امر آخر. لم اكن اشك في ان زميلي قد حصلا من شتيرباي على جميع المعلومات الضرورية والتأكيدات والوعود في انقرة او في القاهرة فور وصوله الى هنا. كما كانت هناك بعض المبررات لنتوقع ان وراء كواليس الجلسات الرسمية تجرى مفاوضات متوازية.

ففي تلك الجلسة الاولى اوضح شتيرباي في كلمته الطويلة التي القاها نيابة عن الاحزاب المعارضة لممثلي الدول المتحالفة الموقف الراهن لهذه الاحزاب من مسألة الحرب.

اهم ما تضمنته كلمة المندوب الروماني كانت قضية الشروط الرومانية للخروج من الحرب. وتمثل الشرط الرئيسي في ان رومانيا غير عازمة على محاربة المانيا وانها ترى دخول قوات الحليفين الغربيين في اراضيها ضروريا. وكان يسهل تخمين ان مثل هذه الشروط كانت ترمي بشكل مموه الى تعقيد عمليات الجيش الاحمر الحربية ضد القوات الالمانية، ولغدت عرقلة قوية في عملية تحرير بلدان البلقان من النير الهتلري ولذا كان من المستحيل على الاتحاد السوفياتي قبولها.

وضع رومانيا العسكري

في ذلك الحين كان وضع رومانيا العسكري في غاية الخطورة فتشكيلات الجيش الاحمر طردت العدو من الاراضي السوفياتية وعبرت نهري بروت ودنيستر واقتربت من مدينة ياس المركز الاداري الكبير في شرق رومانيا. وبصدد دخول القوات السوفياتية الاراضي الرومانية حرصت الحكومة السوفياتية في الثاني من ابريل بان الاتحاد السوفياتي «لا يستهدف كسب اي جزء من الاراضي الرومانية او تغيير النظام القائم في رومانيا، وان دخول القوات السوفياتية اراضي رومانيا تمليه الضرورة العسكرية البحتة والمقاومة المستمرة لقوات العدو».

وفي الوقت نفسه اوقفت القيادة العامة للجيش الاحمر العمليات الهجومية في القطاع الروماني. وكان هذا القرار مرتبطا بالمفاوضات حول خروج رومانيا من قوام الكتلة الهتلرية. وقد اتيحت لقيادة رومانيا فرصة اخرى لاتخاذ الخطوات الضرورية للانتقال الى جانب الحلفاء.

والى هذا الهدف نفسه كانت ترمي شروط الصلح التي وضعتها الحكومة السوفياتية. لقد تلقيت نصها من مفوضية الخارجية في العاشر من ابريل، كما حصلت على تعليمات تقضي بتنسيقها مع ممثلي الحلفاء. وقد قمت بذلك دون تسويف ولم يكن لديهم اي اعتراض عليها.

وفي جلسة رسمية عقدت في ١٢ ابريل سلمت نص شروط الصلح الى الامير شتيرباي.

في ٢١ ابريل قدمت الدول الثلاث عن طريق الامير شتيرباي الى المارشال انطونسكو و«الكتلة المعارضة» مطلبا قاطعا مشتركا باعطاء جواب واضح بخصوص شروط الصلح واتخاذ خطوات تشهد باستعداد رومانيا للخروج من الحرب. وافهم انطونيسكو في رده على هذا المطلب انه يتنحى عن المشاركة في اجراء المفاوضات.

في ٢٦ مايو (آيار) وصل الى القاهرة مبعوث آخر عن «الكتلة المعارضة» وهو قسطنطين فيشويانو المبعوث الروماني السابق في لاهاي ووارسو. واذ كنت انتظر وصوله علقت امالا ولو كانت ضعيفة في ان تتخذ المعارضة موقفا اكثر رشدا من مسألة الصلح، ولكن تعرفي عن كثب بفيشويانو ومجعبته الدبلوماسية في الجلسة المنعقدة في ٢٧ مايو قد بدد هذه الامال. والحقيقة انه الح الى تكوين الكتلة القومية الديمقراطية في الوقت القريب العاجل التي ستتولى هدف اسقاط انطونسكو مضيفا مع ذلك ان اساس الانقلاب يجب ان يصبح انزال القوات البريطانية الامريكية في رومانيا، ونص القرار الذي اتخذ في الاول من يونيو والذي جرى اعلانه للبعثة الرومانية على ما يلي:

«يرى ممثلو الدول الثلاث من الضروري الاعلان للمبعوثين الرومانيين ان مواصلة المفاوضات لا فائدة منها ويعتبرونها منتهية».

وهكذا انتهت عمليا مرحلة القاهرة من المفاوضات حول خروج رومانيا من الحرب.

عدت الى مصر بعد اربعين يوما من التجول في سورية ولبنان، مع بداية التطورات الحاسمة في الجبهة السوفياتية لرومانية وفي رومانيا ذاتها. وفي صبيحة العشرين من اغسطس بدأت الجبهتان الثانية والثالثة الاوكرانيتان هجوما واسع النطاق. وفي غضون عشرة ايام تم سحق اكبر تجمعات للعدو كانت تسد الطريق نحو البلقان وتحرير جميع اراضي جمهورية مولدافيا وكافة المناطق الشرقية وجزء من المناطق الجنوبية في رومانيا بما فيها المناطق النفطية من القوات الفاشية.

وفي ٢١ اغسطس عقب عودتي من الاسكندرية الى القاهرة اتصلت فورا مع «الرومان القاهريين» كما سمينا احيانا شتيرباي وفيشويانو. كان كلا هما في حيرة وحتى في خوف.

وفي مساء ٢٤ اغسطس نقلت اذاعة القاهرة خبرا مثيرا يفيد بان انتفاضة مسلحة قد انفجرت في بوخارست وان حكومة انطونسكو قد اسقطت اما هو نفسه فقد اعتقل. وفي الليلة الفاصلة بين ٢٤ و٢٥ نقلت اذاعة موسكو بيان مفوضية الخارجية بصدد التطورات في رومانيا الذي تضمن اساسا شروط الصلح التي اعلنت في ١٢ ابريل.

وأخيرا حصلت على اخبار مهمة من «رومانيي القاهرة» ايضا. في ٢٤ اغسطس زارني الامير شتيرباي في السفارة وابلغني بصوت مثير ان الحكومة الرومانية الجديدة برئاسة الجنرال سناتسكو قد قررت عقد صلح مع الاتحاد السوفياتي وطرد القوات الالمانية من الاراضي الرومانية.

في ٢٥ اغسطس تلقيت امرا من مفوضية الخارجية يقضي بان اتوجه على جانح السرعة الى موسكو بصدد استئناف مفاوضات الصلح على المستوى الحكومي هذه المرة في موسكو. كما كلفت بان اقترح على شتيرباي وفيشويانو ان يتوجها معي للمشاركة في جولة جديدة من المفاوضات. وقد ابلغتهما بذلك في يوم السبت المصادف ٢٦ اغسطس.

وكان هذا العمل الرسمي يرمز الى وقوع حدث مهم جدا الا وهو بدء الانهيار السريع للحلف الهتلري العدواني. وقد جاء في البند الاول من اتفاقية الصلح ما يلي: اعتبارا من الساعة الرابعة يوم ٢٤ اغسطس ١٩٤٤ توقفت رومانيا نهائيا عن الاعمال الحربية ضد الاتحاد السوفياتي في جميع مسارح الحرب وخرجت من الحرب ضد الامم المتحدة وقطعت العلاقات مع المانيا وحلفائها وخاضت الحرب الى جانب الدول المتحالفة ضد المانيا والمجر بغية استعادة استقلالها وسيادتها ومن اجل ذلك تخصص ما لا يقل عن ١٢ فرقة للمشاة مع وسائل الدعم.

ودخل هذا البند فيما بعد مع بعض التغييرات في الاتفاقيات المماثلة الاخرى وفي سبتمبر حذا حذوها بلغاريا وفنلندا وفي نهاية عام ١٩٤٤ المجر ايضا.

الترشيح لبوخارست

بدا وكأنه لم يتبق الا ان احزم حقائبي واسافر الى القاهرة لاستئناف مهماتي المباشرة. بيد ان خبرة العمل الدبلوماسي في زمن الحرب علمتني ان اكون على استعداد لتوقع التقلبات في كل وقت. وشعرت انني مقبل على تقلبات من هذا القبيل، كما كانت بعض الدلائل تشير الى ذلك ايضا. وكان من المرجح ان اتوجه الى بوخارست وليس الى القاهرة.

على اي اساس كان هذا الافتراض قائما؟ اولا، انني واحد من «الرومانيين القدامى». لقد توليت ادارة الشؤون الرومانية في مفوضية الخارجية في فترة ١٩٤٠ ـ ١٩٤١ وزرت رومانيا في خريف عام ١٩٤٠. وثانيا، انني اجريت مفاوضات الصلح في القاهرة ومن ثم في موسكو. وكل ذلك اوصلني الى استنتاج مفاده انني قد ارشح لمنصب له صلة بشؤون رومانيا في عداد لجنة متابعة اتفاقية الصلح. وبعد عدة ايام اخبرني مولوتوف انني سأوفد الى بوخارست.

امضيت بضعة ايام وأنا احس نفسي مستشارا سياسيا للجنة الرقابة وقعت بناء على توجيه مولوتوف بالاطلاع الدقيق على المعلومات الواردة من بوخارست وغيرها من المواد المتعلقة برومانيا. ومن اقوال مولوتوف عرفت ان سفري الى بوخارست سيتم في غضون ايام معدودة. بالنسبة لي شخصيا لم تكن هناك مشكلة جدية بصدد السفر. لقد طلبت من مفوض الخارجية الموافقة على السفر الى القاهرة لاحضار عائلتي ووداع ممثلي الحكومة المصرية كما يقتضي العرف الدبلوماسي بيد ان مولوتوف رفض طلبي.

في مساء ٢٠ سبتمبر علقت مشاريعي الرومانية فجأة، قال مولوتوف ان قيادة المفوضية درست من جديد مسألة عملي اللاحق وقررت ايفادي الى واشنطن. وكان المقصود آنذاك المنصب الجديد بالنسبة لسفاراتنا وهو منصب الوزير المفوض باحتفاظي برتبة السفير. كما قال ان سبب هذا القرار يعود الى كثرة الاشغال لدى سفيرنا في الولايات المتحدة اندريه جروميكو الذي كان مشغولا بقضايا مرتبطة بتأسيس الامم المتحدة وبالتالي كان بحاجة الى مساعدة تتطلب مهارة في ممارسة نشاط السفارة اليومي.

في هذه المرة دهشت جدا، اذ لم انتظر مثل هذا الانعطاف في مصيري. ورغم انني اجبت موافقا على استفسار مفوض الخارجية عن رأيي وهو استفسار شكلي بحت، مع ذلك كنت احتاج الى تحول نفسي حاسم كي اتعود فكرة تعييني الجديد والطابع الجديد جذريا لعملي في الولايات المتحدة.

وفي مساء اليوم نفسه اتصلت بمفوض الخارجية وقلت له ما دامت اجراءات سفري الى واشنطن ستستغرق وقتا غير قليل فلا ارى من الضروري ان ابقى في موسكو دون عمل. ولذا اعتقد ان الافضل هو ان انتظر القرار النهائي في القاهرة.

تعيين رسمي

بمجرد ظهوري في السفارة في القاهرة سلموني برقية وصلت لتوها من موسكو وجاء فيها ان تعييني مع عائلتي الى موسكو للانتقال فيما بعد الى مكان عملي الجديد. لم تتضمن البرقية مفاجأة ما بالنسبة لي والشيء الغريب الوحيد فيها هو انعدام كلمة «فوراء» التي اعتدتها ايام الحرب. واعتبرت عدم وجود هذه الكلمة بمثابة موافقة مفوضية الشعب على ان اغادر القاهرة بمراعاة العرف الدبلوماسي الامر الذي ذكرته لمفوض الشعب في موسكو.

وللاسف فقد عكرت انطباعاتي الاخيرة عن القاهرة كثيرا اخبار القاهرة التي عرفتها بعد عودتي. وبالاصح عرفتها قبل ذلك عن طريق العودة بعد ان اطلعت على المرسوم الملكي المؤرخ في الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) الذي كان يقضي باقالة حكومة النحاس باشا. لقد فكرت ان الملك فاروق يشعر بثقة كبيرة في نفسه اذا ما اقدم على ابعاد حكومة الوفد وتصفية الحساب مع عدوه السياسي. ولكن هذه الخطوة الحاسمة تعني، على الاقل، ان الملك قد حصل على موافقة الخارجية البريطانية التي كانت تراهن في السنوات الاخيرة على حزب الوفد. ومن الارجح ان الخارجية البريطانية لم تنس للنحاس باشا كلمته الشجاعة التي القاها في اغسطس.

وكلف فاروق احمد ماهر باشا زعيم الحزب اليميني المعارض بتشكيل الحكومة التي ضمت الد اعداء النحاس باشا. وعين وزيرا للخارجية الزعيم الآخر لهذا الحزب محمود النقراشي باشا.

في ١٢ اكتوبر وصلت الى السفارة ووجدت على مكتبي بطاقة دعوة ذكرتني بمأدبة الوداع التي كان ينوي النحاس باشا ان يقيمها على شرفي في هذا اليوم بالذات، ولكن هذه الدعوة كانت موجهة من النقراشي باشا وعقيلته.

لم تجر مأدبة الغداء في ذلك الجو الودي الذي تعودت عليه عندما كان النحاس باشا وزيرا للخارجية، بيد انه من الناحية الرسمية كان كل شيء على ما يرام.

وكان هذا اليوم الاخير لوجودي في القاهرة وما قدر لي ان اعود الى القاهرة من جديد.

في صبيحة يوم ١٣ اكتوبر نزلت من البيت الى السيارة التي اوصلتني الى المطار. وفي مساء يوم ١٦ وصلت الى موسكو التي كان جوها مشبعا بانفاس الشتاء المبكر البارد.

انتهت

رياض الصلح ونوفيكوف بعد توقيع الوثيقة الخاصة باقامة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان والاتحاد السوفياتي



احمد ماهر شكل حكومة معادية للوفد



جنود افغان في دبابة خلال توجههم امس من كابول الى طريق سالانج الرئيسي الاستراتيجي الذي سيطر المجاهدون على اجزاء منه

انشقاق في قوات نظام كابول

انضمام آلاف الجنود إلى صفوف المجاهدين

إسلام آباد ـ ر : قالت مصادر دبلوماسية غربية امس ان ألوفا من الجنود ورجال الميليشيات الافغان انشقوا على الحكومة وانضموا الى المجاهدين في اليوم الذي اعقب انسحاب آخر جندي سوفياتي من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) المنصرم.

وقالت المصادر انها لا تستطيع تأكيد الرقم الذي ذكرته جماعة المجاهدين المعروفة باسم الجمعية الاسلامية التي تحدثت عن انضمام فوجين من الجنود وعدد من رجال الميليشيات ـ اي ما يزيد على ١٠ آلاف رجل ـ الى المجاهدين.

وقال احد المصادر «لا نستطيع حتى الآن التحقق من جميع التفاصيل لكن عدة ألوف من الجنود الافغان انضموا الى المجاهدين مع اسلحتهم وبينها دبابات».

وصرح ناطق باسم الجمعية الاسلامية بقوله ان هذه الانشقاقات جرت في ١٦ فبراير (شباط) المنصرم في اقليمي بادخشان وتاخار الى الشمال من العاصمة الافغانية كابول.

واضاف قوله ان الجنود تركوا مواقعهم وانضموا الى «مجلس الشمال» وهو ائتلاف من جماعات للمجاهدين يقوده احمد شاه مسعود وهو قائد شهير من قادة الجمعية الاسلامية.

وقال الناطق ان الفوجين ٥٤٣ و٥٤٤ في الجيش الافغاني بقيادة الرائدين عبد الرحيم وعبد الرشيد قطر اخذا معهما الى المجاهدين ١٥ دبابة وناقلة جند مدرعة و١٠ آلاف بندقية هجومية من نوع ا. ك ـ ٤٧ (كلاشنيكوف) وأسلحة اخرى.

وذكرت المصادر الدبلوماسية ان موقعي الفوجين كانا على بعد ٢٥ كيلومترا و٥٠ كيلومترا من الحدود السوفياتية.

وقد درج المجاهدون على قول ان عددا كبيرا من جنود الجيش الافغاني المؤلف من ٤٠ الف رجل طلب الانضمام اليهم لكن المجاهدين طلبوا اليهم البقاء في اماكنهم الى ان يستطيعوا تأمين مواد غذائية وامدادات لهم.

وتقول حكومة الرئيس الافغاني نجيب الله في كابول ان لديها نصف مليون رجل تحت السلاح بما في ذلك سلاح الجو والميليشيات وهو رقم يعتبره دبلوماسيون غربيون مبالغا فيه.

ويقدر هؤلاء ان العدد الحقيقي يصل الى حوالي ٢٠٠ الف رجل لا يزيد عدد الذين يعتبرون منهم مخلصين اخلاصا كاملا لكابول على ربع هذا الرقم.

ويحاول المجاهدون الذين يسيطرون على معظم الريف الافغاني فرض حصار على كابول ومدن رئيسية اخرى تسيطر عليها الحكومة.

ويقولون انهم لا يريدون اقتحام المدن والتسبب في مزيد من اراقة الدماء في الحرب التي ادت وفقا لما تقول تقديرات غربية الى مقتل ما يزيد على مليون شخص.

وخطتهم المفضلة هي جعل المدن تستسلم. ويقول هؤلاء المجاهدون ان لديهم كثيرا من المؤيدين في القوات المسلحة وان هؤلاء سيكونون في الطليعة عندما يحين الوقت.

وقال المجاهدون ان الهند ارسلت طيارين وخبراء فنيين الى كابول لمساعدة الحكومة على الابقاء على سلاح الطيران الافغاني قادرا على العمل.

اطلاق نار في العاصمة الافغانية

كابول ـ أ. ف. ب : سمع صباح امس ولمدة ثلاث الى اربع دقائق اطلاق نار من رشاشات لم يعرف مصدره في احد احياء جنوب كابول.

وخلال الاشهر الاخيرة، سجل اطلاق نار مشابه في العاصمة الافغانية ذكرت مصادر رسمية انه عائد الى قيام الجنود باطلاق النار في الهواء.

من جهة اخرى، اطلق صاروخان من طراز «سكود ب» مساء امس الاول انطلاقا من منطقة جنوب العاصمة. وهذا النوع من الصواريخ يوجه عادة ضد مواقع المجاهدين البعيدة عن العاصمة في جلال آباد او وادي بانشير.

مظاهرات احتجاج في بلجراد على معالجة أزمة كوزوفو

بلجراد ـ أ. ف. ب : احتشد طلاب قدرت وكالة انباء «تانيوج» اليوغوسلافية عددهم بعشرين الفا قبل الاثنين/الثلاثاء امام البرلمان اليوغوسلافي احتجاجا على «التنازلات» التي منحتها السلطات الى عمال المناجم الالبان في كوزوفو.

وكان نحو الف شخص، غالبيتهم من الطلاب، لايزالون يتظاهرون صباح امس بحضور عدد ضئيل من قوات الشرطة.

ومعروف ان الالبان في كوزوفو يحتجون منذ تسعة ايام على تعديل الدستور الذي يحد من استقلالهم الذاتي داخل جمهورية الصرب التي تتولى الوصاية عليهم.

واتخذت الدبابات وآليات عسكرية اخرى مواقع لها امس في كوزوفو. ويقوم جنود يحملون الرشاشات بدوريات في شوارع العاصمة بريستينا، وذلك في اطار «تدابير خاصة» اتخذتها السلطات.

وأوضحت «تانيوج» ان رئيس البرلمان في جمهورية الصرب بوريسلاف يوفيتش جاء صباح امس ليعرب عن تأييده للمتظاهرين مؤكدا من جهة اخرى ان جمهورية الصرب لن تسمح بتفتيت يوغوسلافيا.

وكان من المقرر ان يستقبل رئيس الدولة اليوغوسلافي رائف دزدارفيتش قبيل ظهر امس وفدا من الطلاب.

ومعلوم ان الطلاب يعارضون الاستقالات التي قدمها امس ثلاثة من قادة كوزوفو بينهم الرجل الاول في الحزب الشيوعي المحلي رحمن مورينا بعد ان طالب بها الالبان في المقاطعة.

ويذكر ان حوالي ١٣٠٠ من عمال المناجم الالبان كانوا معتصمين لثمانية ايام على عمق الف متر تحت الارض (مما ادى الى حركة تضامن شلت تقريبا الحركة في كوزوفو) قبل الحصول امس الاول على تلك الاستقالات والخروج من مكان اعتصامهم.

وعبر المتظاهرون في بلجراد عن تأييدهم لعمال المناجم الصربيين والمونتينجريين في كوزوفو الذين اعتصموا بدورهم في المناجم مطالبين المستقيلين الثلاثة بالرجوع عن قرارهم.

ومعروف ان يوغوسلافيا تشهد انقساما كبيرة حول الطريقة المناسبة لتطبيع الوضع في كوزوفو. اذ ان جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا (شمال البلاد) المعروفتين بقلة تعاطفهما تقليديا مع الصرب، اعربتا عن قلقهما من احتمال فرض حالة الطوارىء في كوزوفو.

الثوار التاميل يرتكبون مذبحة في شمال سري لانكا

كولومبو ـ ر : قالت مصادر عسكرية ان الثوار التاميل قتلوا ٣٥ مدنيا من افراد الغالبية السنهالية باطلاق النار عليهم وتقطيعهم اربا في هجوم شنوه على قرية ليلة امس الاول.

وأضافت المصادر تقول ان الثوار المسلحين بالاسلحة النارية والسيوف والمدى اقتحموا قرية بوراويا في الاقليم الشمالي الاوسط.

وذكرت المصادر العسكرية انها تشتبه بأن الثوار ينتمون الى جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الانفصالية. وقد اصيب خمسة اشخاص بجروح.

وقالت المصادر انه عثر على ١٦ جثة اخرى في الادغال صباح امس بعد انباء اولية للشرطة جاء فيها ان ١٩ شخصا قتلوا في الهجوم.

وكان بين القتلى تسعة اطفال واربع نساء، كما كانت بعض الجثث مقطعة اربا. وقالت الشرطة ان عدد المهاجمين كان حوالي ٣٠ شخصا.

وتقاتل جبهة النمور من اجل اقامة وطن مستقل في شمال سري لانكا وشرقها حيث يشكل التاميل غالبية.

وقالت الشرطة ان جنديا واحدا اصيب بجروح عندما اسرع الجنود الى القرية من معسكر مجاور اثر سماع اصوات اطلاق النار فتعثر بعضهم بلغم ارضي.

وأضافت الشرطة تقول ان اربعة اشخاص قتلوا امس الاول في الجنوب حيث يقاتل ثوار سنهاليون يساريون لخلع الحكومة.

القوات الاثيوبية تنسحب من عاصمة تيجري

نيروبي ـ أ. ب : ادعت الجبهة الشعبية لتحرير تيجري امس انها احتلت عاصمة مقاطعة تيجري في ختام هجوم ناجح ضد قوات الحكومة الاثيوبية مما يهدد الطريق الرئيسي بين اديس أبابا وموانىء اثيوبية على ساحل البحر الاحمر.

وقالت اذاعة الجبهة الشعبية لتحرير تيجري امس، ان الحامية الحكومية لمدينة ميكيلي جلت عن المدينة امس الاول في اعقاب الخسائر الجسيمة التي تكبدتها (قوات الحكومة) في انداسيلاسي المجاورة.

وقالت الاذاعة ان الجنود انسحبوا من المدينة التي يوجد فيها عدد كبير من اللاجئين ويبلغ عدد سكانها الآن اكثر من مائة الف نسمة حاملين معهم ما استطاعوا بالطائرات وسيارات الشحن.

وتقع ميكيلي، عاصمة مقاطعة تيجري، على بعد ٢٢٠ كيلومترا الى الجنوب من اسمرة التي هي اهم مدينة في شمال اثيوبيا.

وتقاتل الجبهة الشعبية لتحرير تيجري من اجل حكم ذاتي منذ ١٤ عاما

اختبار صواريخ كروز اليوم في كندا

اوتاوا ـ كونا : اعلن هنا ان اول اختبار فوق الاراضي الكندية للجيل الجديد من صواريخ كروز الامريكية سيجري اليوم.

وأثار الاعلان احتجاجات فورية من حركات السلام الكندية التي كانت قد أبدت معارضتها لقرار الحكومة الكندية في اول الشهر الحالي السماح للولايات المتحدة باستئناف تجاربها على الصواريخ فوق الاراضي الكندية.

وقال بيان رسمي ان الصاروخ الذي يقال انه يتمتع بقدرة كبيرة على تضليل اجهزة الرادار المعادية، سيطلق من قاذفة قنابل امريكية ضخمة من نوع ب ـ ٥٢.

وسيكون اختبار اليوم الأول من نوعه منذ اذنت اوتاوا للقوات الامريكية باستئناف تجاربها على الصواريخ فوق اراضيها في الثاني من فبراير (شباط) المنصرم، تنفيذا لاتفاقية بين البلدين تعطي الولايات المتحدة الحق في اجراء سبعة اختبارات لصاروخ كروز فوق كندا كل عام.

وقد بررت الحكومة الكندية موقفها بالسماح باجراء التجارب بأنه جزء من الالتزامات المترتبة عليها لعضويتها في حلف شمال الاطلسي.

نيكاراجوا تنتقد واشنطن ولندن في محادثات في هندوراس

سان بيدرو سولا (هندوراس) ـ ر : هاجمت نيكاراجوا الولايات المتحدة وبريطانيا بسبب تصريحات ادلى بها مسؤولان من البلدين يحضران مؤتمرا لوزراء خارجية المجموعة الاوروبية وامريكا الوسطى.

وابدى ميجيل ديسكوتو وزير خارجية نيكاراجوا وريكاردو ويلوك رئيس المخابرات الساندينية رد فعل غاضبا امس الاول على تصريحات ادلى بها السفير الامريكي في هندوراس ايفريت بريجس والمندوب البريطاني تيموثي ايجار.

وكان بريجس قد قال للصحفيين ممازحا ان صديقا هندوراسيا وصف حكومات امريكا الوسطى بأنها «الاخوة الخمسة والمشكلة ان احدهم لا يستحم»، وذلك في اشارة الى نيكاراجوا.

وقال ديسكوتو «انه (بريجس) لا يستحم قط وهو ايضا لا يغسل فمه ابدا قبل ان يتكلم. ولهذا السبب نشهد الحرب القذرة».

واضاف قوله لرويتر ان «مسؤولين امريكيين مثل بريجس يتحدثون اولا عن الديمقراطية ثم عن التنمية ثانيا ولا يتحدثون أبدا عن الاستقلال».

وفي وقت لاحق، قال ديسكوتو للصحفيين ان ايجار وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية ادلى «بالملاحظة الوحيدة النشاز في الاجتماع» في الجلسة الاقتصادية للمؤتمر الذي يستمر يومين.

وكان ايجار قد قال مشيرا الى اتفاق السلام في المنطقة «من الامور الحاسمة لحكومة نيكاراجوا ليس فقط التقيد بالالتزامات حرفيا، ولكن التقيد بروح (تلك الالتزامات) ايضا».

وقال ويلوك لرويتر ان تشديد بريطانيا على قيام حكومة نيكاراجوا اليسارية بالاصلاحات يبدو «كما لو كنت قد قلت كنيكاراجوي انه يجب ان تختفي الملكة من انجلترا».

واضاف قوله «انه (ايجار) لم يتحدث كمسؤول بريطاني ولكن كمتحدث باسم وزارة الخارجية (الامريكية)».

وكان رؤساء دول امريكا الوسطى قد اتفقوا في السلفادور في منتصف فبراير (شباط) على وضع خطة في غضون ٩٠ يوما لحل قوات متمردي الكونترا الذين تدعمهم الولايات المتحدة مقابل اجراء اصلاحات ديمقراطية وانتخابات حرة في نيكاراجوا في موعد اقصاه ٢٥ فبراير (شباط) عام ١٩٩٠.

وتعهد وزراء خارجية المجموعة الاوروبية بزيادة المساعدات لدول امريكا الوسطى واعربوا عن تأييدهم لخطة السلام لانهاء الحروب الأهلية التي قتل فيها اكثر من ١٠٠ الف شخص.

وقال فرانشيسكو فرناندنديز اوردونيز وزير خارجية اسبانيا ان مساعدات المجموعة الاوروبية لأمريكا الوسطى بلغت نحو ١١٢ مليون وحدة نقد اوروبية (١٣٠ مليون دولار) في عام ١٩٨٨.

وقال اوردونيز، الذي ترأس بلاده مجلس وزراء المجموعة الاوروبية حاليا، إن من المقرر ان تزيد تلك المساعدات خلال عام ١٩٨٩.

بوش يناشد الكونجرس دعم سياسته الخارجية

واشنطن ـ أ. ف. ب : اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش لدى عودته مساء امس الاول الى واشنطن ان زيارته الى كل من اليابان والصين وكوريا الجنوبية كانت «مثمرة ومرضية»، وأكد ان «الولايات المتحدة كانت وستبقى قوة في المحيط الهادىء».

واضاف بوش ان المحادثات التي اجراها مع عشرين من زعماء العالم على هامش جنازة الامبراطور هيروهيتو في طوكيو كانت مناسبة «لرسم طريق اساسي ومهم» في السياسة الخارجية الامريكية.

ووجه بوش نداء الى الكونجرس كي يدعم الحزبان سياسته الخارجية.

ووصف بوش اليابان بـ «الحليف الآسيوي الأهم» للولايات المتحدة واشاد بالمحادثات التي اجراها مع القادة اليابانيين والتي تناولت خصوصا «مسؤوليتنا المشتركة في مجال الدفاع».

واضاف «من الواضح ان الصين تتوجه بحذر نحو كسر الجليد مع الاتحاد السوفياتي».

وحول كمبوديا اكد بوش انه اتفق مع محاوريه على اجراء انتخابات حرة بعد رحيل القوات الفيتنامية من اجل تشكيل حكومة ائتلافية خاضعة للأمير نوردوم سيهانوك.

ماذا وراء تخبط الإدارة الأمريكية تجاه مساعي السلام؟

● نشرت صحيفة «التايمز» خبرا بعثه مراسلها في واشنطن مايكل بنيان عن السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط جاء فيه:

مع بدء الاتحاد السوفياتي في اقامة اتصالات مع اسرائيل وتجديد علاقاته مع مصر وفتح حوار مع ايران، وجدت الولايات المتحدة نفسها في حالة من البلبلة لا تعرف كيف تستجيب لهذه التحركات السوفياتية، وكما انها ليست متأكدة من الخطوة التالية التي يجب عليها ان تتخذها، بل وليست مستعدة للقيام باي مبادرات في المنطقة التي طالما كانت مهيمنة فيها.

وقال المراسل ان سياسة ادارة الرئيس جورج بوش في الشرق الاوسط بدأت تتخبط اذ لم يعين الرئيس حتى الان اي شخص لرئاسة دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية. كذلك لم تقترح اي بادرة اطلاقا، ولم يتحقق اي تقدم في المحادثات التي بدأتها مع منظمة التحرير الفلسطينية.

كذلك قال الجنرال برنت سكاو كروفت مستشار الامن القومي ان الشرق الاوسط يشكل اولوية للادارة الامريكية الجديدة، ولكن الواقع انه ليست هناك اي دلائل على ان المسألة ملحة. اذ لا تزال الادارة تراجع سياستها في المنطقة.

وقد حاول الرئيس بوش خلال زيارته الاخيرة الى طوكيو ان يبث الاحساس بالالحاح في دور امريكا في عملية احلال السلام اذ عقد محادثات متتالية مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين ثم مع حاييم هيرتزوج رئيس دولة اسرائيل. ولكن يبدو ان تلك المحادثات لم تكن اكثر من مجرد زيارات مجاملة. كما ان العاهل الاردني، كان غير راض، وقد انتقد السياسات الامريكية.

واشارت الصحيفة الى دفاع بوش عن الموقف الامريكي الحالي اذ قال: «انني اعتقد ان كل واحد يفهم اننا قبل الاندفاع لعمل اي شيء لمجرد عمل شيء ما، ينبغي علينا ان نقوم بخطوة حصيفة. فقد مضى علي في هذا المنصب (الرئاسة) شهر واحد ولكن هذه المشكلة (الشرق الاوسط) موجودة سنة بعد سنة».

ومع ان بوش رحب بحذر بجولة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في الشرق الاوسط فانه اصر على وجوب الحد من الدور السوفياتي. وعندما سئل عما ستفعله الولايات المتحدة لم يستطع اعطاء شيء سوى الاقتراح باستمرار السياسة الحالية التي تنتهجها واشنطن وهي تشجيع المفاوضات المباشرة.

وتعتقد الصحيفة ان هناك عاملين مهمين يعوقان تصرف ادارة بوش. الاول الحذر الشديد الذي يتصف به وزير الخارجية جيمس بيكر الذي يحرص على عدم حرق اصابعه في معمعة الشرق الاوسط. اذ انه ينوي بحث قضية الشرق الاوسط في اول اجتماع له مع نظيره السوفياتي في السابع من شهر مارس (آذار) الحالي.

اما العامل المهم الثاني فهو المفهوم الشعبي الامريكي المتغير. اذ ان احدث استطلاعات الرأي العام اظهرت انخفاض التأييد بين الامريكيين لاسرائيل نتيجة الانتفاضة الفلسطينية. وقد قال السيناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في الكونجرس: «انني افهم ان الاسرائيليين تعرضوا للاستفزاز مرات كثيرة في السابق. ولكن هذا لم يعد يقنع احدا الان. وانني اعتقد انها (سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة) ستترك اثرا في الكونجرس».

ومضى السيناتور دول يقول: ان الكثير من الامريكيين اخذوا يسألون الآن «لماذا نؤيد اسرائيل؟ ولماذا نستخدم حق النقض (الفيتو) في الامم المتحدة ضد اي تقريع او لوم لاسرائيل»؟

وفعلا بدأ الكونجرس المعروف بتأييده الذي لا يعرف الهوادة لاسرائيل، والذي يعارض باستمرار اي مبيعات اسلحة لدول المواجهة العربية، يتحدث عن ربط المساعدات الامريكية لاسرائيل بسجلها في مجال حقوق الانسان. وقد حذر اثنان من اعضاء الكونجرس الديمقراطيين وهما السيناتور باتريك ليهي وديفيد اوبي من ان المساعدات الامريكية لاسرائيل (وهي ثلاثة الاف مليون دولار في السنة اي اضخم مساعدات تعطيها امريكا لاي دولة في العالم) قد تخفض.

ومن المفارقات ان هذا التغير في التفكير الشعبي الامريكي لم يسهل على الادارة الامريكية انتهاج خط اكثر انصافا كما ان الجماعات الموالية لاسرائيل وجدت نفسها في موقف دفاعي. ولهذا اخذت تشن حملات ضغط مركزة في الكونجرس. وليس في وسع الادارة ان تتحرك في مسألة الشرق الاوسط الا اذا ضمنت تأييد الجماعات اليهودية والكونجرس.

وتشعر الكثير من الجماعات اليهودية بعدم ارتياح شديد نتيجة فتح الحوار الامريكي ـ الفلسطيني وتقرير حقوق الانسان الذي اصدرته وزارة الخارجية الامريكية وربما كان في التنبيه الامريكي الاخير لمنظمة التحرير ما يطمئن اسرائيل. الا ان بعض الجماعات اليهودية منيت بنكسات اخيرا. من ذلك ان لجنة الشؤون العامة الامريكية ـ الاسرائيلية التي تعتبر قوة هائلة في مضمار تأييد اسرائيل، تحارب شكوى ضدها لانها انفقت الملايين من الدولارات بصورة غير مشروعة خلال الانتخابات الامريكية لدعم المرشحين الموالين لاسرائيل. ولكنها مع ذلك لا تزال قادرة على تجنيد التأييد وهي تدرك الحاجة الى بذل جهود خاصة مع ادارة بوش.

وفي رأي الصحيفة انه ما لم يتم التوصل الى اتفاق داخلي فان من غير المحتمل ان يتحرك جيمس بيكر الى الامام مهما كان الضغط الذي يمارسه الزعماء العرب والاوروبيون.

«التايمز»



خلال زيارة الرئيس بوش الى طوكيو التقى بكل من الملك حسين والرئيس مبارك

وولدجريف: دعوة المنظمة لمبدأ الدولتين ليس «تكتيكا»

● نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية التي تصدر باللغة الانجليزية مقابلة خاصة يوم امس مع وليام وولدجريف، وزير الدولة البريطاني في وزارة الخارجية لمناسبة بدء الزيارة التي يقوم بها الى اسرائيل لمدة خمسة ايام. وفي ما يلي مجمل لما جاء في هذه المقابلة التي اجراها مراسل الصحيفة في لندن:

«يعلم ياسر عرفات، وتعلم القيادة الفلسطينية، ويعلم المواطنون الفلسطينيون العاديون ان فكرة وجود شرق اوسط بدون اسرائيل، هو حلم قد مات وولى».

هذه هي نقطة انطلاق التفكير التي ترتكز عليها سياسة ويليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وستكون محور مداولاته مع زعماء اسرائيل خلال لقاءاته معهم في زيارته الحالية لاسرائيل.

واكد وولدجريف على ان اعتراف المنظمة باسرائيل وقبولها بمبدأ الدولتين كحل نهائي، ليس «تكتيكا».

وفي لهجة جازمة استطرد وولدجريف.. «يشعر الفلسطينيون ان البريطانيين قد الحقوا بهم ظلما كبيرا باصدارهم وعد بلفور. ولكن الا يعلمون انه ليس بامكانهم ارجاع عقارب الساعة الى الوراء ومع هذا فان هناك شيئا من الممكن انقاذه ويعيد لهم كبرياءهم وهويتهم».

وقد قال له الفلسطينيون ان الحلم قد مات، وقال له ياسر عرفات بوضوح انهم يقبلون بحل قائم على مبدأ الدولتين، وان هذا تحول جذري.

وقال وولدجريف انه «لا ينتظر من قادة اسرائيل ان يقبلوا كلامه على علاته، فمن الممكن ان اكون مخطئا، وعليهم ان يحكموا بانفسهم، واعتقد لو انهم فتحوا محاورات واسعة سيجدون تغييرات حقيقية».

بعد اجتماعه مع بسام ابو شريف في يناير (كانون الثاني) سافر وولدجريف الى تونس للاجتماع مع عرفات مما ادى الى غضب شامير وارينز عندما قارن بين منظمة التحرير والحركات السرية في اسرائيل قبل قيامها..

وهو يقول ان الناس يسألونني كيف اشعر عندما اجلس مع اناس كان لهم ضلع بالارهاب وقد اجبتهم «اني اشعر الشعور نفسه الذي يعتريني عندما اجلس مع ورثة الذين قتلوا اللورد موين» (موين قتل في القاهرة في نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٤٤ على ايدي افراد من منظمة الليحي التي كان شامير احد قادتها).

وبعد عودته من تونس قال وولدجريف انه اراد فقط ابراز حقيقة وهي ان الفلسطينيين ايضا يحاولون الان تغيير مسارهم، وهو التغيير نفسه الذي قام به مؤسسو دولة اسرائيل «عندما استبدلوا المسدس بالدبلوماسية» وانه لم يقصد بهذا ان يهين اسرائيل.. ويدافع عن موقفه قائلا: «ان المنظمة نفذت ما طلبنا منها وانه من المعيب ان نبعد المرمى بعد ذلك».

وفي اسرائيل يأمل ان يشرح لقادة اسرائيل تغيير موقفه حول الحوار مع المنظمة «ولماذا اقتنعنا بتغيير جذري في الحركة الفلسطينية».

وهو يريد ان يستمع الى اقتراحات اسرائيل بخصوص المحادثات مع ممثلي الفلسطينيين، وانه يعتقد ان محاولة ايجاد شركاء للحديث معهم من الضفة والقطاع سيصطدم برد «معظم السكان الذين سيقولون ان المنظمة هي قيادتهم».

وقال ان «الهدف من زيارتي ليس التنديد بأحد» وانه ليس لديه شيء جديد يقوله حول ذلك وان الموقف البريطاني معروف حول الاحداث «واعربنا عن عدم رضائنا عن ذلك».

وهو يعتقد بأن الدول العربية المجاورة بامكانها تعزيز الاعتدال في المنظمة عن طريق انهائها حالة الحرب مع اسرائيل... كما ان عودة الاهتمام السوفياتي من جديد بالمنطقة امر عظيم الاهمية. اذ سينقل الى العالم العربي انه ليس بامكانهم لعبة الشرق ضد الغرب وهو يرى ان فرص السلام هي حقيقية الان، اذ تغلبت اسرائيل على مخاوفها.

ان وولدجريف خريج ايتون واكسفورد الذي وصفه زميل له بأنه انكى دبلوماسي من ابناء جيله، يأمل بأن يتمكن من تبليغ رسالته لاسرائيل.

وهو يعلم ان بامكانه ان يمارس نفوذا فقط اذا استطاع ان يقنع قادة اسرائيل بانه صديق مخلص وان تحركه نابع من غيرته على اسرائيل. ولهذا السبب اكد على تأييده الثابت لها وهو يريد ان يظهر ان النقد القادم من بريطانيا هو نقد من حليف وان ثاتشر ليست الحليف الوحيد لاسرائيل في الحكومة البريطانية.



ثاتشر



وولدجريف

جيروزاليم بوست

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة واسعة في الاخبار التي اختارتها عناوين رئيسية لها. ولكن كل تلك الاخبار كانت محلية بحتة وفي مقدمتها عنوان صحيفة «فايننشال تايمز» الذي قالت فيه ان الانخفاض الحاد في قيمة الجنيه الاسترليني زاد من مخاوف احتمال رفع اسعار الفائدة المصرفية الاساسية مرة اخرى. فقد انخفضت قيمة الجنيه الاسترليني مقابل الدولار حوالي سنت كامل كما انخفضت قيمة مقابل المارك الالماني الغربي. ومما يزيد من مخاوف السوق ارقام التجارة البريطانية عن شهر يناير (كانون الثاني) الماضي والتي يحتمل ان تظهر اتساع الفجوة بين الصادرات والواردات وزيادة العجز التجاري مما يعني حتمية رفع سعر الفائدة المصرفية الى ١٤ في المائة تبعا لما يراه المراقبون.

● واوردت الصحف في عناوينها الرئيسية ايضا نبأ اعتقال اربعة اشخاص بعد سنتين كاملتين من التحقيقات التي قامت بها وزارة الدفاع البريطانية في ادعاءات وجود تزوير وتلاعب في شركة ماركوني وهي شركة الصناعات الدفاعية التابعة لشركة جنرال الكتريك الضخمة. وقالت «ديلي تلجراف» ان بين المعتقلين ضابطا كبيرا برتبة جنرال.

● وانفردت صحيفة «الجارديان» في خبرها الرئيسي بما تقول انه خطة حكومية لدفع مستحقات التقاعد ببطاقات بلاستيكية تمكن اصحابها من الحصول على النقد بدلا من الدفاتر الحالية المستخدمة للحصول على النقد من دائرة البريد. وذكرت الصحيفة ان وزارة الصحة التي اعدت هذه الخطة ستعرضها قريبا على الوزراء للموافقة عليها.

● كذلك طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى لمعظم الصحف البريطانية الى درجة لم يرد على بعضها اي اخبار خارجية على الاطلاق. ومن اهم تلك الاخبار اعتقال فان هارلم الذي قيل انه كان يتجسس لحساب الحكومة التشيكوسلوفاكية وقد ضبطته قوات الشرطة متلبسا بالجرم في شقته بشمال لندن.

● واقتصرت الاخبار الخارجية التي نشرتها بعض الصحف على الصفحات الداخلية وبعض الاخبار القصيرة. ومن تلك الاخبار ما نشرته «اندبندانت» عن بدء الرئيس الامريكي جورج بوش حملة جديدة من اجل تثبيت جون تاور في منصب وزير الدفاع بعد ان رفضته لجنة القوات المسلحة في الكونجرس، وتطورات الاوضاع في السودان، وما نشرته «فايننشال تايمز» عن الاضرابات والاضطرابات في مقاطعة كوسوفو بيوغوسلافيا، واعلان الثوار في اثيوبيا انهم احتلوا عددا من المواقع من القوات الحكومية.

الصحف الامريكية

واصلت الصحف الامريكية الصادرة امس متابعتها لقضية تاور وتطوراتها والجهود والاتصالات المكثفة التي يقوم بها الرئيس الامريكي جورج بوش لضمان الاصوات الكافية في مجلس الشيوخ لتثبيت قرار تعيين السناتور تاور وزيرا للدفاع.

ففي تناولها للموضوع قالت صحيفة «الواشنطن بوست» ان بعض الشيوخ من الحزب الديمقراطي لم يقرروا بعد ما اذا كانوا سيصوتون ضد القرار وكذلك فان هناك بعض الشيوخ الجمهوريين هم الآخرون لم يتخذوا بعد قرارهم بالتصويت الى جانب تثبيت تاور، وقالت الصحيفة ان اعداد المؤيدين والمعارضين مازالت تتأرجح، وان النتيجة مازالت غير معروفة. واشارت صحيفة «نيويورك تايمز» من جهتها الى الاجتماعات التي عقدها ويعقدها الرئيس بوش مع زعماء الكونجرس في محاولاته تأمين الفوز في هذه المعركة. كما اشارت الى امكانية تأجيل جلسة مجلس الشيوخ المقررة اليوم للتصويت على قرار الرئيس واسهبت الصحف الرئيسية والشعبية في افتتاحياتها وتعليقاتها الكثيرة على هذه القضية وعلى المقابلة التلفزيونية التي اعترف فيها تاور بانه كان يتناول المشروبات بافراط كما ظهر بعد تقرير مكتب التحقيقات الفدرالي عن هذا الموضوع بان مساعدين سبق وخدموا مع تاور اعترفوا بوجود هذه المشكلة عند تاور.

وفيما يتعلق بالاخبار الخارجية التي ابرزتها الصحف، ما اوردته «الواشنطن بوست» عن تغير موقف سورية من جهود السلام فقالت الصحيفة في تقرير لمراسلها في القاهرة ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ابلغ المسؤولين المصريين والاردنيين والفلسطينيين الذين اجتمع معهم ان سورية تبدي اهتماما بالمشاركة في الجهود التي تبذل للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط وان الرئيس السوري حافظ الاسد ابلغه ان سورية باتت مستعدة لانهاء مقاطعتها لتلك الجهود والدخول في مشاورات مع القادة العرب للتحضير للمؤتمر الدولي للسلام.

وقالت الصحيفة على لسان مسؤولين عرب ان هذا التحول في الموقف السوري كان نتيجة لزيارة الوزير السوفياتي، وقالت الصحيفة في تقريرها انه في مقابل هذا التطور لم يحدث اي تطور على الموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

وفي موضوع آخر لها اوردت الصحيفة نبأ محاكمة فواز يونس التي بدأت في واشنطن اول امس بتهمة اختطاف طائرة الركاب الاردنية عام ١٩٨٥. واوردت الصحيفة اقوال الشهود امام هيئة المحكمة، كما ذكرت بعملية القبض عليه في المياه الدولية قرب قبرص من قبل رجال مكتب التحقيقات الفدرالي ونقله الى الولايات المتحدة قبل حوالي ١٨ شهرا.

ومن الاخبار التي ابرزتها «وول ستريت جورنال» تصريحات المتحدث باسم الخارجية الامريكية المتعلقة بالعملية الفدائية التي كان يعتزم مقاتلون تابعون للمنظمة القيام بها في اسرائيل عبر الحدود اللبنانية وقولها: ان المنظمة لا تستطيع التنصل من مسؤوليتها عن مثل هذه الهجمات اشارة الى امكانية ان تؤثر هذه على الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة.

كما تناولت موضوع زيارة وزير الخارجية السوفياتي للمنطقة التي انتهت بزيارته طهران. وتطرقت في تقارير وتحليلات عن النتائج التي اسفرت عنها.

ومن الاخبار المحلية الاخرى التي ابرزتها الصحف الكبرى عرض عمدة مدينة واشنطن مشروع قانون لفرض قيود صارمة على امتلاك المواطنين للاسلحة النارية. وذلك بعد استفحال الجريمة في العاصمة حيث لا يمر يوم دون وقوع قتلى وجرحى نتيجة انتشار الاسلحة والمخدرات تجارة وتعاطيا.

ماذا في الصحف العبرية

● تناولت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس انتخابات السلطات المحلية في اسرائيل التي يحتمل ان تسفر عن انقلاب في رئاسة هذه السلطات اذ من المحتمل ان يفوز الليكود في عدد من المدن الكبيرة التي سيطر عليها المعراخ لسنوات طويلة.

● وكتبت عل همشمار: انتخابات السلطات المحلية تجرى في ١٤٨ مدينة وقرية.

● دفار: ٢,٧ مليون ناخب ينتخبون اليوم رؤساء ١٤٨ قرية ومدينة في ٣٩٦٩ صندوقا.

● هارتس: ١١٦٠ قائمة تتنافس على ثلاثة ملايين ومائة الف ناخب.

● اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

ـ الشرطة تعطي اهتماما كبيرا للبلاغ الذي قال ان الجندي سبورتس اختطف من قبل «الجيش الفلسطيني».

ـ اهتمام في الولايات المتحدة بانتخابات بلدية القدس.

ـ بيريز يعقد اجتماعا بمشاركة البنوك وحركات الكيبوتسات لايجاد حل لديون الكيبوتسات.

ـ وزارة الاسكان تقترح تقليص قروض الاسكان التي تدفع للكيبوتسات بنسبة ٥٠٪.

ـ متسناع يقول: اننا ننتظر معلومات اضافية بشان الجندي المختطف، ويدعي ايضا ان الجيش يعرف خاطفيه.

ـ مقتل جنديين من جيش جنوب لبنان واصابة اثنين آخرين في كمين.

ـ طعن جندي اسرائيلي في رام الله. واغلاق الاراضي المحتلة ومنع السكان من مغادرتها.

ـ مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية يتوجه الى القاهرة لمواصلة المحادثات التي بدأها ارينز.

ـ مساعد وزير الخارجية البريطاني وولدجريف سيصل مساء الثلاثاء الى اسرائيل.

ـ بيهس يقول ان من افشل اتفاقية لندن، سيضطر الان للتفاوض مع عرفات.

ـ تفجير البيت في حي القصبة بنابلس الحق اضرارا بعدد من البيوت المجاورة.

● وتحدثت صحيفة «عال همشمار» في افتتاحيتها عن المحاضرة التي القاها رئيس الاركان الاسرائيلي، دان شومرون والتي حذر فيها من امكانية نشوب حرب مع سورية، وتوقع احتمال قيام اسرائيل بشن حرب وقائية لمنع سورية من مفاجأة اسرائيل وقالت الصحيفة، مع اننا لا نشكك في قيمة هذه المعلومات، لكننا نخرج بانطباع بان الحديث المتكرر عن الحرب الممكنة مع سورية يؤدي الى نتائج عكسية تخطىء الهدف.

واضافت الصحيفة، اخطر ما في اقوال شومرون هو تحدثه عن امكانية شن هجوم وقائي لان مثل هذا الحديث سيؤدي الى تسخين الاجواء ويعتبر محاولة للمشاركة في تحديد السياسة.

● اما صحيفة «دفار» فقد تحدثت عن حق التصويت في الدول الديمقراطية الذي يصبح واجبا على كل مواطن، وعن عدم اهتمام المواطنين بانتخابات السلطات المحلية مثل اهتمامهم بانتخابات الكنيست.

مصانع . عمال . اصحاب عمل!!

نتيجة تردي الاوضاع الاقتصادية، وضعف البنية الاساسية لمؤسساتنا الانتاجية، بالاضافة الى تدهور سعر صرف الدينار الاردني، وارتفاع اسعار المواد الاساسية، سادت ظواهر تخبط وبلبلة اقتصادية في الاراضي المحتلة.

وكما هو معروف، فان اضرار هذه الاوضاع الاقتصادية قد انعكست على قطاعات شعبنا كافة بنسب متفاوتة. اذ تضرر العامل والموظف نتيجة ارتفاع الاسعار، وانخفاض القوة الشرائية للدينار، الذي كانت تربط به الرواتب والاسعار. كما تضرر ايضا صاحب العمل، لان اسعار المواد الخام للمصانع والمؤسسات الانتاجية تدفع بالدولار. وباختصار، نستطيع القول ان الاعباء الاقتصادية قد طالت الجميع دون استثناء.

من هذا الواقع المرير، بادرت معظم مؤسساتنا العامة والخاصة، والتي تعمل في جميع القطاعات الى اتخاذ الاجراءات وقرارات للحد من الاضرار الاقتصادية، وتمثلت هذه الخطوات بربط سعر صرف الدينار بنسب معقولة، وزيادة الرواتب، وقد تمت هذه الخطوات بالتعاون التام بين العمال واصحاب العمل، وذلك انطلاقا من الحرص على مواجهة التحديات الاقتصادية في ظروفنا الحالية.

فمؤسساتنا الانتاجية، وخاصة تلك العاملة في القطاع الصناعي، تشكل نواة التقدم والتطور والارتقاء المستقبلي. ولا تقوم المجتمعات في ايامنا هذه الا على دعائم المؤسسات الانتاجية. فمن ناحية تؤمن هذه المؤسسات العمل لآلاف العمال، ومن الناحية الاخرى تقدم للمستهلك انتاجا محليا يساعد على المحافظة على خيرات البلد.

لذلك، فان الحفاظ على مؤسساتنا الانتاجية يعتبر مسؤولية كبيرة تقع على عاتقنا جميعا. فالفوائد المباشرة وغير المباشرة تطال ابناء شعبنا كافة في الاراضي المحتلة، ووسط الظروف الاقتصادية المتردية، برزت خلافات ومشاكل بين اصحاب العمل والعمال في عدد من مؤسساتنا، وهذا ليس بالشيء المفاجيء او المستغرب.

ولا بد من التعامل مع هذه الخلافات من خلال الحوار والتنسيق والتفاهم بين اصحاب العمل والعمال اما لمصلحة مشتركة، واي ضرر يلحق باحدهما يصيب الآخر، وباستطاعة الجهات المعنية بقضايا العمال وشؤونهم، وعلى رأسها اتحاد نقابات العمل، التدخل في حال وصول المفاوضات بين اصحاب العمل والعمال الى طريق مسدود. ونأمل ان يتم من خلال الحوار الهادف والمسؤول التغلب على جميع الصعوبات والمشاكل.

ان هناك حاجة ماسة لاستمرار عمل مصانعنا، لان توقفها عن العمل والانتاج لاي سبب من الاسباب، يلحق الضرر بنا جميعا، لانه يعني ببساطة خسارة عامة للعمال واصحاب العمل. ولا بد لنا من ترسيخ ركائز الحوار والتفاهم بين اصحاب العمل والعمال كاطار وحيد لقهر المشاكل والخلافات في هذه الظروف المصيرية.

«القدس»

اضخم منصة بحرية في العالم

قرب ميناء بيرجن على الساحل الغربي للنرويج تاخذ اضخم منصات العالم البحرية موقعها.. المنصة مبنية من وحدات قياسية سابقة التصنيع.. وتتالف من مجموعتين رئيسيتين، الاولى هي القاعدة الخرسانية الضخمة، والثانية تضم الفندق ووحدة الانتاج.. وقد تم الجمع بين الوحدتين في موقعهما ليلة امس الاول.

ناظر يختتم مباحثاته النفطية في امريكا

الرياض ـ واس: عاد وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السعودي السيد هاشم محيي الدين ناظر الى الرياض ظهر امس قادما من نيويورك في ختام زيارة للولايات المتحدة الامريكية القى خلالها كلمة في مؤتمر (اقتصاديات المستقبل) الذي نظمته الغرفة التجارية في ولاية اوكلاهوما الامريكية.

وكان وزير النفط قد اجرى مباحثات مع المسؤولين الامريكيين تناولت موضوع البترول والطاقة، ودعم سبل التعاون النفطي بين المملكة والولايات المتحدة الامريكية.

والتقى الوزير خلال زيارته مع كل من نائب الرئيس وان كويل، ووزير الخزانة الامريكية، ووزير الطاقة المرشح جيمس واتكنز، وعدد من المسؤولين في الحكومة ومجلس الشيوخ الامريكي.

أكرا: رئيس الوزراء يبحث آفاق الاستثمار السعودي في غانا

اكرا ـ «الشرق الأوسط»:
عقد رئيس الوزراء الغاني وعضو مجلس الدفاع الوطني بي. في. اوبنج مباحثات مع وفد سعودي حول آفاق الاستثمار السعودي في غانا.

عقد اللقاء في مقر وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في أكرا وضم الوفد السعودي السيد ابراهيم الشرقي رئيس البنك العربي البوروندي للاستثمار رئيسا، والسيد محمد الغانم عضو مجلس إدارة البنك، والسيد صلاح الشهاوي والسيد جميل القطاني.

وصرح اوبنج بقوله إنه بالرغم من وجود تعاون كبير بين غانا والمملكة العربية السعودية على المستوى الحكومي، فانهم في غانا يأملون أن يتحقق المستوى نفسه من التعاون الاقتصادي على صعيد القطاع الخاص.

ورد السيد ابراهيم الشرقي قائلا: إن الحكومة السعودية تحرص على انشاء علاقات اقتصادية قوية مع غانا وافريقيا عموماً وأمل أن ينشأ جسر اقتصادي بين دول الخليج وافريقيا.

وشكر السيد الشرقي حكومة غانا لمساعدتها في انشاء البنك الاستثماري التجاري العربي الغاني، وأوضح أن المستثمرين السعوديين يودون الاستثمار في ميدان التعدين.

وعبر عن أمله في أن يشرع مستثمرون سعوديون آخرون، بعد هذه المباحثات، في الاقدام على الاستثمار في غانا.

وكان الوفد السعودي قد التقى قبل هذه المباحثات مع الدكتور محمد بن شمباس نائب وزير الخارجية الغاني. وعبر السيد الشرقي في هذه المقابلة عن رغبة بلاده في الاستثمار في السياحة وانشاء بنك تجاري استثماري.

وأضاف قائلا إن المملكة العربية السعودية تتطلع إلى الاستثمار في الدول الافريقية الصديقة.

ثم قال إن محاولات الحكومة السعودية للاستثمار في افريقيا أدت إلى انشاء بنك تجاري استثماري في بوروندي والكاميرون وكذلك اقامة منطقة حرة مساحتها ٥٠ كيلومترا مربعا في غينيا، وتضم تسهيلات لمطار جوي وميناء بحري.

وقال الدكتور شمباس إن الاقتصاد الغاني يعتمد الآن على الاستثمار الخاص وعلى وجه التحديد من الدول الصديقة.

وأكد الدكتور شمباس للمستثمرين ضمان ممتلكاتهم، وأضاف قائلا: «إن غانا مفتوحة للمستثمرين السعوديين».

وزير الصناعة الأردني: السعودية ملتزمة بالدعم

اجراءات التقشف تستهدف تغيير هيكلية الاقتصاد الاستيراد يتحول إلى الآلات والمواد الخام

عمان ـ ا. ف. ب: قال وزير الصناعة والتجارة الاردني حمدي الطباع امس في حديث خاص لوكالة فرانس برس ان هدف الاجراءات التقشفية التي اتخذتها الحكومة اخيرا هو تغيير تركيبة المجتمع الاقتصادي في الاردن. واشار الطباع الى بروز مؤشرات ايجابية في هذا الاتجاه بعد مرور اربعة اشهر على تطبيق هذه الاجراءات.

واضاف ان «معنى المشروع هو ضغط انفاق الدولة، فقد اخذت الحكومة اجراءات معينة كان من بينها تحجيم انفاق الدولة من مصاريف عامة وتنقلات وسفر والتخفيف من المشاريع التي تتطلب عملات صعبة بالاضافة الى منع استيراد ١١ سلعة بعضها ينتج محليا في الوقت الحاضر والبعض الاخر يوجد له مخزون يكفي لنحو سنة وهذا اكثر مما كنا نتوقعه».

واوضح الوزير الاردني ان منع استيراد هذه المواد وفر على الدولة حوالي ٢٠٠ مليون دولار واضاف ان الخطة لا تسعى فقط الى تحسين استخدام العملة الصعبة او ترتيب اولوياتها وانما ايضا الى تغيير هيكلية الاقتصاد الاردني وهناك مؤشرات ايجابية جدا في هذا المجال. اذ بدأ عدد كبير من الصناعيين بانشاء صناعات وطنية بديلة ووجدوا بعد البحث اسواقا جيدة للمنتج المحلي الاردني لتصدير صناعاتهم خصوصا في ضوء انخفاض سعر صرف الدينار الاردني الذي مكنهم من المنافسة في اسواق لم يتمكنوا ان يدخلوها في الماضي.

وتابع الطباع ان الاستيراد بدأ يتحول الى الآلات الانتاجية والمواد الخام بدلا من استيراد المواد الكمالية والاستهلاكية، وتغيير نمط الاستهلاك في الاردن يجب ان يبدأ من هذا المنطلق واعتقد ان الاردن يسير الان في الخط الصحيح، لقد تعودنا ان يكون الاردن بلدا مستوردا ولتغيير ذلك يجب احلال المنتج المحلي مكان المستورد.

وردا على سؤال حول الانعكاسات الايجابية لهذه الاجراءات على حجم الصادرات قال الطباع ان جميع الارقام تشير الى حدوث زيادة في الصادرات الاردنية.

واضاف: الحقيقة ان احتياطي الاردن من العملات الاجنبية هو نفسه خلال عام ١٩٨٨. ومصادره طبعا تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج بالاضافة الى الصادرات الآخذة في الازدياد الآن، مما يعني تحسنا في واردات العملات الصعبة.

اما تحويلات المغتربين فبقيت على مستواها السابق حسب احصاءات المصرف المركزي الاردني.

وعن حجم المساعدات العربية الحالية للاردن قال الوزير ان الدول العربية لم تلتزم حتى الان بمقررات قمة بغداد ١٩٧٩ التي اقرت مساعدات تفوق المليار دولار سنويا للاردن. والدولة الوحيدة التي وفت بالتزاماتها هي المملكة العربية السعودية. وكان تأخر هذه المساعدات من الاسباب التي اوصلت الاردن الى هذا الوضع.

واشار الطباع من جهة اخرى الى ان جميع الوزارات في الاردن ابلغت باعداد تصور معين حول افاق التعاون في اطار مجلس التعاون العربي الذي انشىء في ١٦ فبراير (شباط) الماضي ويضم العراق والاردن ومصر واليمن الشمالية. وقال نحن في وزارة الصناعة والتجارة اعددنا فريق عمل خاصا ونعمل الان على اعداد مسح للصناعة القائمة في الدول العربية الاربع ونتبادل معها المعلومات حول الصناعات القائمة حاليا في هذه البلدان ومواصفاتها وطاقات انتاجها وقدرتها التصديرية بالاضافة الى مشاريع الصناعات قيد الانشاء.

واضاف من هنا يبدأ التنسيق وهو مرحلة جديدة نسميها نحن مرحلة التكامل الاقتصادي. وسوف نقيم في الدول الاربع صناعات متكاملة، وتتوافر الان في الاردن الصناعات السمادية كونه يملك احتياطيا ضخما من الفوسفات. وقد يكون الاردن مقر التجمع الصناعي للاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية. وهكذا فان الصناعات القائمة في الاردن قد تكون مكملة للصناعات في العراق ومصر واليمن الشمالية.

واشار الطباع الى وجود دراسة لاقامة انظمة جمركية موحدة بالاضافة الى انتقال الرساميل والاشخاص. ويتم حاليا وضع جردة بما هو متوافر من مواد خام للصناعات القائمة في البلدان الاربعة.

واضاف ان «سوق هذا المجلس كبيرة وتردنا يوميا طلبات من مستثمرين اجانب لانشاء مشاريع جديدة في الاردن وبالطبع فان المستثمر الاجنبي متشجع اكثر الان بعد اعلان هذا المجلس الذي يشكل حافزا مهما. فهو لم ينظر الى السوق الاردنية بل الى اسواق دول المجلس كسوق واحدة، واتوقع ان يصبح الاردن في فترة قصيرة مركزا للصناعات الصغيرة والمتوسطة».

واختتم الوزير الطباع حديثه بقوله ان لانتقال رؤوس الاموال اهمية خاصة فاستثمار رأس المال العراقي والمصري واليمني في الاردن بالاشتراك مع جهات عربية أو اجنبية هو الذي سيؤدي الى التكامل المنشود. والامر نفسه ينطبق على انتقال الايدي العاملة بين اقطار مجلس التعاون العربي.

تضخم الفائض التجاري مشكلة في هونج كونج

الخيارات محدودة امام حكومة تبحث عن منافذ لانفاق الاموال الزائدة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ
من سلمي السيد:

في الوقت الذي تتصارع الكثير من حكومات العالم مع مشاكل عجز الموازنة المستعصية، تجد هونج كونج نفسها في مواجهة حرج حقيقي، هو حرج الثروة الهائلة والفائض من مليارات الدولارات التي لا تجد سوى قلة من المنافذ لانفاقها.. ويرى القطاع الاكبر من الاقتصاديين ان وزير المالية بيريز جاكوبز، سيعترف في بيانه عند الميزانية اليوم بأن الفائض لعام ٨٨ ـ ١٩٨٩ المالي جاء في حقيقة الامر ضعفي الرقم الذي اشتملت عليه الموازنة وهو ٥,٥ مليار دولار هونج كونجي (٧٠٥ مليون دولار امريكي).

وقالوا ان الرقم الحقيقي سيكون بين ١٠ مليارات و١٢ مليارا من دولارات هونج كونج مقابل ٧,٥٧ مليار دولار هونج كونجي للعام الاسبق.

ويكاد يكون في حكم المؤكد ان يأتي العام المالي البادىء في اول ابريل (نيسان) ١٩٨٩ بسادس فائض على التوالي للمستعمرة البريطانية.. لكن الاقتصاد الهونج كونجي يعاني حاليا من سرعة الانطلاق، فلدى هونج كونج نقص في العمالة وقد هبطت نسبة المتعطلين عن العمل للربع الاخير من عام ١٩٨٨ الى مستوى تاريخي هو ١,٣ في المائة. وفي وجود تضخم يقترب من العشرة في المائة، تجد الحكومة ان خياراتها في انفاق المال محدودة.

ويشير احد الاقتصاديين الى ان الحكومة لا تستطيع تنفيذ المزيد من المشاريع التحتية دون النظر في الآثار الممكنة تجاه طلب القطاع الخاص على العمالة اضافة الى حلزونية التضخم.

كذلك قد يحول سرعة الانطلاق الاقتصادي دون اقدام الحكومة على استخدام الفائض لاحداث اعفاءات ضريبية كبيرة، لأن ذلك من شأنه ان يكون منشطا ماليا اضافيا، وهو آخر ما تريده الحكومة.

وكانت الحكومة قد خفضت الضرائب على دخول الافراد وارباح الشركات بنقطة مئوية خلال العام الماضي الى ١٥,٥ في المائة و١٧ في المائة على التوالي. ويتوقع بعض المحللين خفضا آخر بواقع نصف نقطة مئوية في الحالتين.

وقد تراكم الفائض الهائل بفعل استمرار النمو الاقتصادي بمعدل اسرع مما تريده الحكومة..

وكان جاكوبز قد قدر النمو الفعلي لاجمالي الناتج الداخلي في موازنة ٨٨ ـ ١٩٨٩ بنسبة ٥,٥ في المائة هبوطا من ١٣,٦ في المائة للعام الاسبق. لكنه زاد التقدير الى ٦ في المائة في شهر سبتمبر (ايلول)، ويتوقع القطاع الاكبر من الاقتصاديين ان تصل النسبة من جانب الحكومة الى ٧,٥ في المائة.

كذلك ينتظر المحللون من جاكوبز ان يتوقع ٥,٥ في المائة نموا حقيقيا لعام ١٩٨٩ على الرغم من ان البنوك المحلية الكبرى قد نشرت توقعات تتراوح بين ٦ و٦,٥ في المائة.. بل ويتوقع معظم المراقبين تقديرا اكثر تحفظا لحالة التضخم التي بلغت ٧,٥٪ في المتوسط لعام ١٩٨٨.

ويقول الاقتصاديون ان جاكوبز ربما يتوقع زيادة نسبتها ٨,٥ في المائة في اوسع قياسات التضخم. وكان بنك هانج سينج قد توقع خلال الاسبوع الماضي زيادة نسبتها ٩٪ في المتوسط. وينتظر معظم الاقتصاديين معدل تضخم يتجاوز ٩ في المائة الى خانة العشرات خلال النصف الاول من العام.

ويتوقع الكثيرون من المحللين ان تلغي الحكومة الضريبة البالغة نسبتها ١٥,٥ في المائة على الفائدة التي مصدرها هونج كونج وذلك لجذب سوق السندات والارتفاع بمكانة المنطقة كمركز مالي. والمعلوم ان فوائد ايداعات البنوك معفاة حاليا من الضرائب.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٥
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٠٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٧٧
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٥٥
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٣٠٠
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	٣٠٢
العربي الوطني	١	١,١٦٢	٩١٥	٩١٥	٩١٥	٨٣٩
السعودي الامريكي	٢	٧٢	٥٩٥	٥٨٠	٥٩٢	٥٧٩
التجاري المتحد	٥٣	٢٥٧	٢٣٠	٢٢٠	٢٢٥	٢٢٧
الراجحي المصرفية	٨٢	٢,٥٠١	٦٠٠	٥٠٠	٥٥٧	٥٦٨
سابك	٥٠	١١,٤٦٠	٢٢٧	٢٠٠	٢١٤	٢١١
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٥٢٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٣٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٤٢
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٣٧٠
التصنيع الوطنية	٦	٢٤٠	٧٠	٧٠	٧٠	٨٠
الدوائية	٦	١٧٣	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٥١
الغاز والتصنيع	٢	٧٤	١٦٠	١٥٥	١٥٨	١٦٤
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٢٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
اسمنت المملم	-	-	-	-	-	٦٥
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١١٠
اسمنت القصيم	٢	٢,٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٥
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٦٨
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	٩٥
السعودي البحريني	١	١٠٥	٧٠	٧٠	٧٠	٨٠
السعودي الكويتي	١	٣٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٥
الفنادق	٦	٧٩٦	٩٥	٩٢	٩٥	٩٢
العقارية	-	-	-	-	-	١٣٣
النقل البحري (قديم)	٢	٥٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
النقل البحري (جديد)	٨	١,٧٤٠	٤٨	٤٨	٤٨	٤٤
النقل الجماعي	-	-	-	-	-	١٠٢
خدمات السيارات	٧	٥٣	٥٠	٤٦	٤٧	٤٨
المواشي	١٢	٦٦٥	٦٥	٦٠	٦٣	٦٩
تهامة	-	-	-	-	-	٤٩
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٥١
كهرباء الوسطى	١	٨٦٥	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٨
كهرباء الغربية	١	٣,٥٨٢	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٨
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٣٥
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٢٥
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٤	٦٤	١٧٠	١٦٠	١٦٦	١٦٥
القصيم الزراعية	٨	١,٤٨٤	٦٣	٦٢	٦٢	٦١
حائل الزراعية	-	-	-	-	-	١٩٥
تبوك الزراعية	-	-	-	-	-	١٥٤
الاسماك	-	-	-	-	-	٤٨٥
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	٣٢

• اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٧,٥٣٣) سهما وتمثل (٢١) شركة.
• اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦,٢٣١,٣٧٩) ريالا.
• اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٥٦) صفقة.

اتفاقية جديدة للتعاون السياحي بين القاهرة وموسكو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

وافقت لجنة الثقافة والاعلام في مجلس الشعب المصري على اتفاقية التعاون السياحي بين مصر والاتحاد السوفياتي والتي تستهدف تحقيق تعاون أوثق بين الشركات والهيئات العاملة في مجال السياحة ومساهمة الطرفين لزيادة التبادل السياحي وتشجيع تبادل المجموعات السياحية وعرض الأفلام والصور واقامة المعارض والأسابيع السياحية.

وتنص الاتفاقية على اعفاء جميع المواد والأفلام السياحية التي يتبادلها الطرفان من الرسوم والضرائب الجمركية. ويعمل كل طرف على منح التأشيرات السياحية اللازمة لمواطني الطرف الآخر ما لم توجد ظروف مانعة لمدة ٣ أشهر بشرط أن يكون بحوزتهم الوثائق المطلوبة في البلد الآخر، وتمنح هذه التأشيرات في مدة أقصاها سبعة أيام من تاريخ تقديم الطلب الى القنصليات أو السفارات المختصة.

كما يتيح الطرفان امكانية انشاء مكتب استعلامي سياحي في كل من موسكو والقاهرة على الا تمارس هذه المكاتب أي نشاط تجاري.

في الوقت نفسه يؤلف الطرفان لجنة مشتركة تتولى الاشراف على تنفيذ هذا الاتفاق الذي يعمل به لمدة خمس سنوات اعتباراً من تاريخ تبادل الاخطار باتمام استيفاء الاجراءات القانونية ويجدد تلقائيا لخمس سنوات أخرى ما لم يخطر احد الطرفين بالغائه قبل ستة أشهر على الأقل من تاريخ انتهاء تجديده.

دورة عن أحكام عقود التأمين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تعقد حاليا في الغرفة التجارية الصناعية لشرق المملكة العربية السعودية دورة عن «أحكام عقود التأمين وفض منازعاتها بالتحكيم» التي نظمت لها الغرفة بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية.

تهدف الدورة، التي تختتم اعمالها غداً، إلى اعطاء المشاركين في التأمين من الأفراد والشركات صورة شاملة عن القواعد القانونية والتطبيقية العملية لعقود التأمين على الأشياء وكيفية الفصل في المنازعات التي تنشأ حول تفسير هذه العقود أو تنفيذها عن طريق التحكيم.

يشترك في الدورة رجال الأعمال والمشتغلون بالتجارة الخارجية والداخلية والعاملون في شركات التأمين واقسام التأمين في الشركات والمؤسسات ممن لهم علاقة بالنشاط التأميني ويلقي المحاضرات فيها كل من السادة صلاح سالم المستشار بالغرفة التجارية الصناعية في الرياض، وعزت محمد عبد الباري رئيس مجلس إدارة شركة الشرق للتأمين، وبيرس البرت سكويرا المدير العام وعضو مجلس إدارة شركة الخليج للتأمين السعودية.

ومن جانب آخر، تنظم الغرفة التجارية الصناعية في الرياض بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية دورة عن «أسس إدارة العلاقات العامة».

وتهدف هذه الدورة إلى التعريف بالمفاهيم الأساسية للعلاقات العامة والاعلام كإحدى الوظائف الرئيسية للمنشأة ومدى ارتباطها بالوظائف الأخرى كالانتاج والتسويق والتمويل ودورها في تحقيق الأهداف الادارية الكلية للمنشأة وتوضيح الأسس الادارية والسلوكية التي تستند إليها من خلال عرض للجوانب الادارية والفنية المرتبطة بالعلاقات العامة كنشاط إداري

البنك الدولي يهدد السودان

الخرطوم ـ ق. ن. أ : ذكر في الخرطوم امس ان البنك الدولي طالب السودان بضرورة سداد المديونية المتبقية، وهدد بانه سيقوم خلال اليومين المقبلين بايقاف تمويل عدد من المشاريع القائمة في البلاد.

ونقلت وكالة السودان للانباء عن السيد عبد الرحيم الميرغني وزير الدولة السوداني بوزارة المالية قوله ان بلاده ستقوم بجهود مكثفة لجدولة الديون المطلوب سدادها لبعض الدول.

واشار في هذا الصدد الى انه تم امس الاول التوقيع على اتفاقية مع السفير الالماني في الخرطوم تتنازل بموجبها المانيا الاتحادية عن مبلغ يقدر بثلاثة ملايين و٦٠٠ الف مارك الى جانب الفوائد.



الاسترالي يحذر اوروبا: الكرة الامريكية في ملعبكم

وزير التجارة الاسترالي، مايكل داي يتحدث ليلة امس في مؤتمره الصحفي في واشنطن، حيث يجري مباحثات مع نظيره الامريكي.. دعا الوزير الاسترالي المجموعة الاوروبية الى العمل على كسر الجمود الذي انتاب مفاوضاتها مع الولايات المتحدة من اجل تصفية الحواجز التجارية بين الطرفين.. وحذر بقوله ان واشنطن في سبيلها الى تصدير الكرة الى الملعب الاوروبي لانها تعتزم مناقشة اصلاحات مقترحة على الاجل القصير في مجال تبادل المنتجات الزراعية، وذلك عند استئناف مداولات مؤتمر الجات في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

تصاعد الفائدة العالمية يواصل العبث بأسواق الأسهم

تراجع حاد لليوم الثاني في طوكيو والاسترليني يتعافى مؤقتاً من هبوط مزعج

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استقرت اسعار النفط في الاسواق الاوروبية ظهر امس بتراجع طفيف بعد صعود متواضع في الاسواق الامريكية ليلة امس رغم افتقار الاسواق الى الانباء المحركة.. في اسواق المال اوقف الجنيه الاسترليني تراجعه الذي احدث قلقا واسع النطاق في اوساط الخزانة البريطانية وتقدم امام غالبية العملات العالمية باستثناء الدولار الذي تقدم بدوره امام غالبية العملات مدفوعا في ذلك بتوقعات طيبة عن حالة النمو الاقتصادي للولايات المتحدة خلال الربع الاخير من عام ١٩٨٨.. وفي بورصات الاسهم اوقف الفيننشيال تايمز للمائة سهم تراجعه المخيف وسجل صعودا رمزيا عند ظهر امس، لكن الدور حل امس على نيكاي الياباني الذي انحط بواقع ٣٠٠ نقطة كاثر مباشر لموجة الخوف الواسعة النطاق من حلزونية التضخم العالمي والاجراءات المتخذة في مواجهته.

بيع البرميل من خام القياس البريطاني بعد ظهر امس في الاسواق الاوروبية بسعر ١٦,٤٥ دولار، هبوطا من ١٦,٥٠ دولار للفترة ذاتها يوم الاثنين وكانت الاسواق الامريكية قد سجلت صعودا بواقع تسعة سنتات ليلة امس في بورصة نيويورك لحساب خام القياس الامريكي (تسليم حاضر) حيث بيع بسعر ١٨,١٦ دولار للبرميل..

خام دبي

وكان خام القياس العربي (دبي الخفيف) قد حقق صعودا قدره عشرون سنتا في الاسواق الاوروبية ليلة امس وبيع بسعر ١٤,٤٠ دولار للبرميل في السوق الفورية.. ويذكر ان خام القياس البريطاني كان قد حقق اول من امس صعودا هائلا في الاسواق الاوروبية حيث قفز السعر الى ١٧,٤٢ دولار للبرميل قبل ان يتراجع ثانيا ظهر امس..

الاسترليني

● في اسواق المال تقدم الاسترليني امام غالبية العملات العالمية باستثناء الدولار، لكن التوقعات غير مشجعة بفعل ما تنتظره دوائر المال من تضخم في حجم العجز التجاري البريطاني الذي اعلن عنه في وقت لاحق امس لشهر يناير (كانون الثاني).

وكان الاسترليني قد انهى معاملات الاثنين عند ادنى منسوب له امام سلة من العملات منذ ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. فقد اقفل المعاملات عند ٣,١٧ مارك الماني، و١,٧٤٥ دولار امريكي.

لكن العملة البريطانية اوقفت التراجع امس وتقدمت على النحو التالي (باستثناء سعر الاستبدال امام الدولار).

ـ امام العملة الامريكية كان السعر ١,٧٤ دولار هبوطا من ١,٧٤٤٠.

ـ وامام المارك الالماني بيع الجنيه بسعر ٣,١٨٣٣ مارك صعودا من ٣,١٦٩٧.

ـ وامام العملة اليابانية تقدم الجنيه الى ٢٢١,٥٠ ين صعودا من ٢٢٠,٦٢.

ـ وامام العملة السويسرية صعدت القيمة الى ٢,٧١٥٣ من ٢,٧١٠٢.

ـ في باريس بيع الاسترليني بسعر ١٠,٨٤٠٢ فرنك فرنسي صعودا من ١٠,٧٩٥٤.

الدولار

● في معاملات الدولار فسرت الاسواق سبب الصعود بقولها ان المتعاملين كانوا بحاجة الى شراء المزيد من العملة الامريكية امس وفاء لاتفاقات سابقة حل اوانها قبل اذاعة وزارة التجارة الامريكية في وقت لاحق لبيانها عن حالة اجمالي الناتج القومي للولايات المتحدة.

واجمالا تشير التوقعات الى تحسن متواضع في اداء الاقتصاد الامريكي بزيادة نسبتها ٢,٥ في المائة للربع الاخير من العام الماضي بدلا من نسبة ٢ في المائة المقدرة من قبل..

كذلك اقدم التجار على شراء الدولار استباقا لبيانين من المقرر ان يدلي بهما امام الكونجرس وزير الخزانة، نيكولاس برادي، ورئيس بنك الاحتياط الفيدرالي، آلان جرينسبان.

واجمالا كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي في مواقع مختارة امس.

ـ في طوكيو، قفزت العملة الامريكية او بالاحرى تراجع الين تراجعا حادا امام الدولار لتقفل المعاملات عند ١٢٧,١٥ ين للدولار بكسب للعملة الامريكية قدره ١,١٥ ين.

ـ في فرانكفورت، تقدم الاداء عند الظهر الى ١,٨٢٨٩ مارك صعودا من ١,٨١٥٠ مارك.

ـ في زيورخ، صعد الدولار امام العملة السويسرية الى ١,٥٥٩٧ من ١,٥٤٩٥.

ـ في باريس بيع الدولار بسعر ٦,٢٢٧٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,١٧٧٥.

الذهب

● وتراجع سعر الذهب امس في لندن حيث اتفق التجار الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٣٨٦,٧٠ دولار للاوقية هبوطا من ٣٨٩ دولارا لاقفال امس الاول.

الاسهم

● في بورصات الاسهم، اوقف مؤشر الفيننشيال تايمز البريطاني تراجعه المخيف وسجل صعودا قدره ٣,٩ نقطة عند ظهر امس ليكون ٢٠٠٠,٦ نقطة، اي بهامش ضئيل للغاية فوق عتبة الالفي نقطة. لكن مؤشر نيكاي الياباني انحط بشكل مثير للفزع وبلغت الخسارة عند الاقفال ٣٠٠,١٧ نقطة ليكون ٣١٩٨٥,٦٠ نقطة، اي دون عتبة الـ ٣٢ الفا.. علما بأن المؤشر الياباني خسر اول من امس ١٦٦,٧٢ نقطة..

ويعود التراجع الحاد في بورصات الاسهم الى اقدام بنوك العالم الصناعي المركزية على جولة متلاحقة الحلقات من رفع اسعار الفائدة في مواجهة غول التضخم.

وكان داو جونز الامريكي قد سجل صعودا متواضعا ليلة امس بلغ ٤,٨٢ نقطة ليكون ٢٢٥٠,٣٦ نقطة بعد انهيار يوم الاثنين بواقع ٤٣,٩٢ نقطة.

تحسن لليرة اللبنانية

بيروت ـ أ. ف. ب : بلغ سعر الدولار عند اقفال سوق القطع امس في بيروت ٤٦٣ ليرة لبنانية (٤٦٢ للشراء و٤٦٤ للمبيع) مقابل ٤٧٠ ليرة يوم الاثنين.

أما سعر الفرنك الفرنسي، فبلغ ٧٤,٣٧ ليرة (سعرا وسطيا) مقابل ٧٥,٩٥ ليرة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك المانى غربي	١,٨٢٨٥	٣,١٨٠٧
ين	١٢٧,٢٥	٢٢١,٣٥
استرليني	١,٧٣٩٥	—
فرنك سويسري	١,٥٥٩٠	٢,٧١١٩
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥	٦,٥٢٣١
دينار كويتي	٠,٢٨٨	٠,٥٠١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٣٨٨٣
دينار اردني	٠,٥٣	٠,٩٢١٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٥٥٨
ريال قطري	٣,٦٤١	٦,٣٣٣٥
درهم مغربي	٨,٢٥	١٤,٣٥٠٩
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٦٩٧

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٦ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٣٥ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١٦٠٧	نيويورك
بن	١٢٧,٧٣	نيويورك
سكر	١٠,٩٠	نيويورك
قطن	٥٩,١٩	نيويورك
قمح	٤٣٢,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٩٠,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٩٢	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٣٨,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١٨٥٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٢٠٠	دولار
النيكل	(طن)	١٨٦٥٠	دولار
الزنك	(طن)	٢٠٤٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٤٨	لندن
برنت	١٧,٣٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٢٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٧٥	٩,٩٣٧٥	١٠,١٨٧٥	١٠,٣٧٥	١٠,٥	١٠,٦٨٧٥
استرليني	١١,٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,١٨٧٥	١٣,٢٥	١٣,١٢٥	١٣,٠٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٩٨٥,٦٠	٣٢٢٨٥,٧٧	٣٠٠-	٣٢٤٥٢,٤٩	٢١٢١٧
ان تي تي	—	----	—	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	—	----	—	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	—	----	—	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	—	----	—	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	—	----	—	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٥٠,٣٦	٢٢٤٥,٥٤	٤,١٨+	٢٣٢٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٢١,٦٢٥	١٢١,١٢٥	٠,٥٠+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣,٧٥	٤٣,٣٧٥	٠,٣٧٥+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٦,٠٠	٤٥,٢٥	٠,٧٥+	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٥,١٢٥	٨٤,٢٥	٠,٨٧٥+	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	٩٤,٢٥	٩٥	٠,٧٥-	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم	١٩٩٦,٧	١٩٨٥,٤	١١,٣+	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٧	٢٦٤	٣+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٦١,٥	٢٥٩	٢,٥+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٣٢	١٢٣٠	٢+	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٥٩	١١٥١	٨+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٦٦	٣٦٥	١+	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٣٥,٧٨	٥٤٢	٦,٢٢-	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٤٥,٥	٦٤٥,٥٠	د.ت	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٠٥	٥٠٥	د.ت	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الاليانس	١٧٣٠	١٧٣٠	د.ت	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٠٢	٥٠٢	د.ت	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩١	٢٩١	----	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٣٢,١	٥٤٦,٦	١٤,٥+	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٦٩٧٠	٦٩٧٠	د.ت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٢١٠٠٠	٢٢١٠٠٠	د.ت	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣١١٠	٣١١٠	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٨٠٠	٩٨٠٠	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٢٩٨٠	٢٩٨٠	د.ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كل جنرال	٤٢٠,٤٠	٤٣٠,٩٠	١٠,٥-	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤١٩	٤١٧	٢+	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢١٦	٢١٦,١٠	٠,١-	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٦٩	٥٦٧	٢+	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٥٤٩	١٥٤٨	١+	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٨٨	١٨٩	١-	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

آفاق التغير الاجتماعي العربي في التسعينات تبحثها الدورة ١٧ لمؤتمر العمل في الرباط

الرياض ـ واس: تبدأ اجتماعات الدورة ١٧ لمؤتمر العمل العربي اعمالها في العاصمة المغربية يوم ٥ من شهر مارس (آذار) الجاري.

واوضح مدير عام شؤون المنظمات الدولية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودية السيد محمد سعيد الخالدي ان اجتماعات الدورة السابعة عشر التي تستغرق ثمانية ايام ستناقش عددا من الموضوعات ومن بينها تقرير مدير عام مكتب العمل العربي حول آفاق التغير الاجتماعي العربي في التسعينات وقرارات وتوصيات مجلس ادارة منظمة العمل العربية بشأن قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي المتعلقة بالمنظمات والمؤسسات العربية والنظر في قرارات وتوصيات مجلس الادارة ومتابعة تنفيذ قرارات مؤتمر العمل العربي السابق.

واضاف الخالدي قائلا: ان المؤتمر يناقش ايضا موضوع التشغيل في القطاع غير المنظم ومشاكل التشغيل الهامشي في الدول العربية وتطبيق اتفاقيات وتوصيات منظمة العمل العربية. وتقرير هياكل مكتب العمل العربي والاجهزة والمؤسسات المنبثقة عنها اضافة الى انتخاب الاجهزة الدستورية للمنظمة للفترة من ٨٩/١٩٩٢م وهي مجلس ادارة المنظمة و مجالس ادارات المؤسسات المنبثقة عنها وهيئة الرقابة المالية ولجنة الخبراء القانونيين وانتخاب مديرين عموميين مساعدين للفترة من ٨٩ الى ١٩٩٤.

وقال الخالدي في ختام تصريحه ان المؤتمر يناقش الخطة الخمسية الثانية للمنظمة من ٩١/١٩٩٥م واعتماد خطة وموازنة المنظمة للعام المالي ١٩٩٠م.

ويتوجه وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي السيد محمد العلي الفايز صباح اليوم الى العاصمة المغربية الرباط ليراس وفد المملكة الى اجتماعات الدورة.

ويتكون وفد المملكة المشارك في اجتماعات الدورة من وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون العمل السيد احمل اليحى ومدير عام شؤون المنظمات الدولية السيد محمد سعيد الخالدي ومدير عام الشؤون القانونية السيد عثمان التويجري ومدير مكتب العمل بالمدينة المنورة السيد بكري حجار وسكرتير الوزير السيد منصور الغفيلي واخصائي المنظمات الدولية السيد يحيى بن ناصر اليحى وامين عام الغرفة التجارية الصناعية بجدة الدكتور عبد الله دحلان ورئيس قسم العلاقات والتعويضات بشركة ارامكو السيد عبد الغني السنان.

مباحثات سياحية بين مصر وتونس

القاهرة ـ ق. ن. أ : وصل الى القاهرة امس السيد محمد جغام وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

ويجري الوزير خلال الزيارة مباحثات مع نظيره المصري السيد فؤاد سلطان حول سبل دعم علاقات التعاون بين البلدين في المجالات السياحية.

أول قرض من نوعه:

٢٥ مليون دينار لمصر من الصندوق العربي للانماء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توقع مصر والصندوق العربي للانماء الاقتصادي اليوم اتفاقية تحصل بمقتضاها على قرض من الصندوق قدره ٢٥ مليون دينار كويتي ليسدد على عشرين عاما وبفائدة تبلغ ٢ في المائة، وفترة سماح خمس سنوات، وسيخصص هذا القرض لاقامة محطة كهرباء دمياط الجديدة.

ويوقع الاتفاقية عن الجانب المصري د. موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي.. وعن الصندوق، رئيس مجلس ادارته السيد عبد اللطيف الحمد.

وجدير بالذكر ان هذا القرض يعد الاول من نوعه الذي تحصل عليه مصر من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي.

غرف التجارة العربية تنتقد سياسة الاغراق الزراعي الامريكي

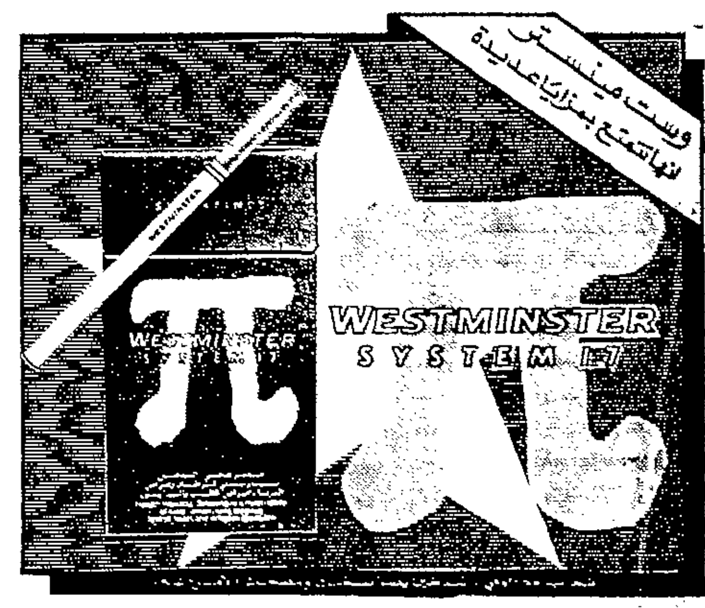
البحرين ـ «الشرق الاوسط» من مكتب الخليج:

انتقد اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية السياسة الزراعية الامريكية وقال: «ان هذه السياسة ساهمت في خلق فوائض للتصدير باسعار مدعومة للغاية دون الاخذ بعين الاعتبار المصالح العربية».

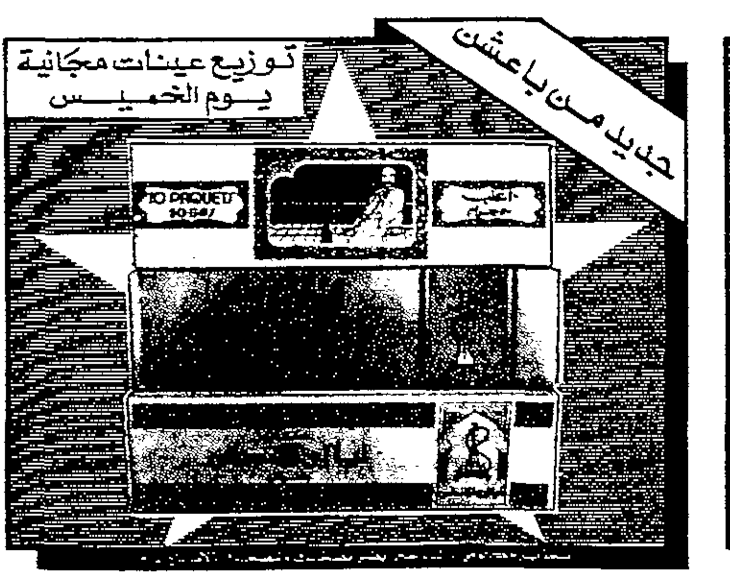
وجاء في تقرير حول العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الولايات المتحدة والبلاد العربية اعده الاتحاد لاجتماع مجلس ادارة الغرفة التجارية الوطنية العربية الامريكية المقرر عقده بين الاول والثالث من شهر مارس (آذار) ان البلاد العربية وبخاصة المغرب وتونس وبنسبة اقل مصر والجزائر وقعت ضحايا الاغراق في السلع الغذائية نتيجة سياسات التجارة الغذائية التي تتبعها كل من الولايات المتحدة واوروبا، وبين التقرير ان اهم تلك السلع هي الحبوب واللحوم والالبان التي بيعت بأسعار ارخص من الاسعار العالمية.

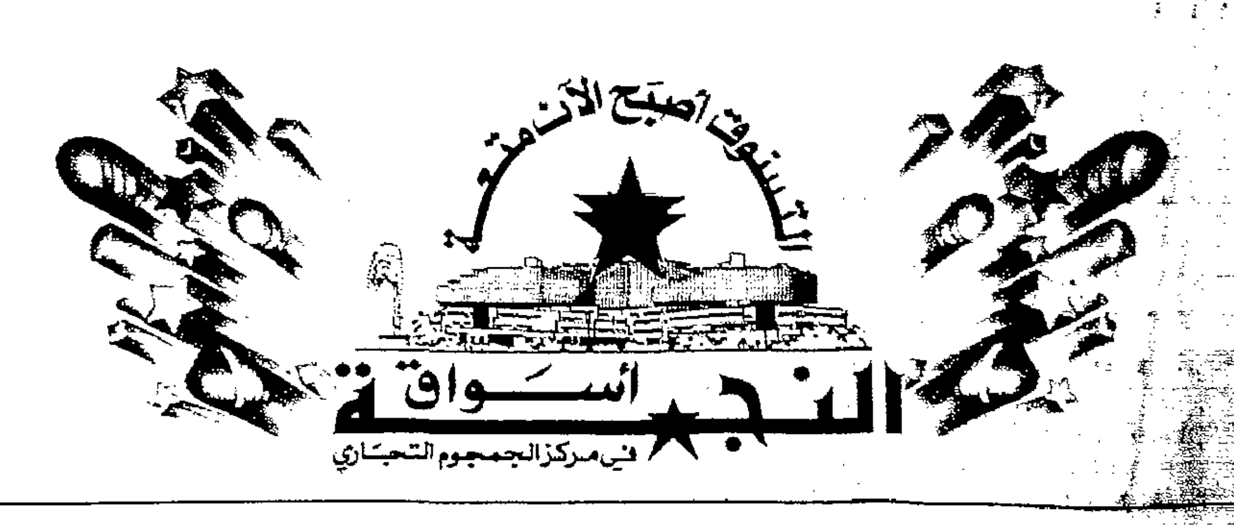
كما بين اتحاد الغرف العربية ان السياسات المتبعة كانت تعتمد على تسهيلات في الدفع وتقسيط الديون والاعفاء من الضرائب مما زاد من اعتماد الدول العربية على الاستيراد لسد الحاجات الغذائية وزادت معها الديون في الموازنات العامة.

واكد اتحاد الغرف العربية على ضرورة اعادة النظر في السياسات الزراعية الامريكية لجهة تأمين المصالح المشتركة من خلال اقامة المشاريع الزراعية المشتركة مع البلاد العربية في الولايات المتحدة او في البلدان العربية بهدف تأمين سلال الغذاء لتلك البلدان وحتى البلدان الافريقية.









الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بوطالب
(الحلقة ٤٥)

بينما كانت اسبانيا تغطي سياستها الاستعمارية في شمال المغرب بقناع «رعاية أبوية»

كانت فرنسا تمارس في الجنوب سياسة كراهية وتسلط مما جعل الوطنيين يعملون في المنطقتين بأسلوبين متغايرين

على عكس ما جرى في المنطقة الجنوبية التي اقتطعتها فرنسا من المغرب وبسطت عليها حمايتها فقاطعها الشعب ورفضت نخبته التفاهم معها، دشنت المنطقة الشمالية ـ التي خضعت للنفوذ الاسباني بمقتضى المعاهدة الفرنسية ـ الاسبانية (٢٧ نونبر ١٩١٢) عهدا من التقارب بين نخبتها وبين الحكام الاسبانيين تميز بالشروع في ادخال الاصلاحات وتحقيق منجزات اقتصادية واجتماعية.

بين فرنسا واسبانيا

منذ البداية طبع حسن التفاهم علاقات خليفة السلطان والمقيم العام الاسباني، وأبدت اسبانيا ارادة سياسية واضحة في دعم نفوذ الخليفة والتعاون معه مقابل الحفاظ على مصالحها بتطبيق سياسة تهدف الى ان تعطي لنفوذها على المنطقة الصبغة الشرعية كدولة حامية بجميع ما يعطيه من اختصاصات وضع الحماية للدولة الممارسة للحماية.

وقد سارعت نخبة الشمال الى الاستفادة من جو الانفراج الذي ساد المنطقة بالعمل على الظفر بمكاسب اصلاحية لم تتحقق نظائرها في منطقة الجنوب التي كان يسودها جو قطيعة تامة بين رجال الحماية الفرنسية وبين النخبة التي لم تكن مطمئنة الى نوايا المسؤولين الفرنسيين، وكانت تنتظر الخلاص على يد المقاومة المسلحة التي ظلت جيوبها مؤججة النيران الى سنة ١٩٣٤.

وبينما ظلت الاقامة العامة الاسبانية بتطوان ترقب بنوع من الحياد تقارب النخبة الوطنية مع الخليفة، كانت الاقامة العامة بالرباط تراهن على عزل السلطان في قصره، والعمل على الوشاية اليه بالوطنيين، وقذفهم بتهمة التمرد عليه، الشيء الذي زاد في توسيع الهوة بين النخبة المغربية و«الحماة» الفرنسيين.

ولئن كانت اسبانيا مهتمة اكثر ما يكون الاهتمام بأن يطبع نفوذها على المنطقة نوعا من رعاية ابوية شجعته النخبة الشمالية بضربها هي ايضا على وتر «التآخي مع الدولة الاسبانية الفخيمة التي الحمت ارتباطها بشعب المغرب وشائج تاريخية حضارية» فان سياسة فرنسا في المنطقة التي خضعت لحمايتها تجلت منذ البداية على انها سياسة عداء وكراهية للمغرب ساعية لتمزيق كيانه وهادفة لأن تقيم فيه حكما مباشرا يتعارض مع اتفاقية الحماية نصا وروحا.

تعاون في الشمال ومقاطعة في الجنوب

ان هذه النوعية التي ميزت الاستعمار الاسباني في الشمال المغربي عن الاستعمار الفرنسي في الجنوب هي التي جعلت الوطنيين ـ ولما تمض آلا سنوات معدودات على بسط النفوذ الاسباني على منطقتهم ـ لا يستنكفون من قبول تعاون شريف من السلطات الاسبانية، مقابل الحصول على مكاسب اصلاحية.

في اواخر سنة ١٩١٦ أسس الحاج عبد السلام بنونة ـ وهو رائد وطني كبير ـ مؤسسة اصلاحية باسم المجمع العلمي المغربي ورضي ان يكون من بين اعضائها خمسة اسبانيين اختيروا من بين سبعة اسماء اقترحهم المقيم العام الاسباني.

وتدرج هذا القائد الوطني على درب التعاون مع السلطات الاسبانية، ولكن في اطار المؤسسات المغربية المشمولة بنفوذ خليفة السلطان المؤتمن على الشرعية في الشمال والذي اصبح سنة بعد اخرى يبتعد عن نفوذ الرباط، ويتخذ قراراته بكامل الاستقلال تحت رقابة الحماية الاسبانية وحدها.

الحاج عبد السلام بنونة

ودخل بنونة الوظيفة العمومية ثلاث سنوات بعد وقوع المنطقة الشمالية تحت الحكم الاسباني، فاصبح امين الاملاك المخزنية (هي وظيفة القيم على ممتلكات الدولة، وكان يتبع وزير المالية) فمحتسب تطوان (احتفظ المغرب الى اليوم بوظيفة الحسبة المعروفة في النظام الاسلامي) وقبل بدون تردد ان توشحه حكومة اسبانيا بوسام ايسابيلا الكاثوليكية من درجة فارس، تقديرا لنجاحه في ممارسة وظيفته، ثم تقلد منصب وزير المالية في حكومة خليفة السلطان التي كانت خاضعة للمراقبة الاسبانية.

وقد اصبح هذا النوع من التعايش الايجابي مميزا للحركة الوطنية الشمالية ومشخصا في تنظير فلسفي او مذهبي وقع التنصيص عليه بصراحة في اول وثيقة وطنية سياسية مؤرخة بفاتح مايو (ايار) ١٩٣٥ قدمتها الحركة الوطنية الى اول حكومة اسبانية أنشئت في بداية العهد الجمهوري الذي جاء بعد سقوط النظام الملكي يوم ١٤ ابريل (نيسان) ١٩٣١، أعني وثيقة «ميثاق المطالب الوطنية» التي أمضت عليها ٨٠٠ شخصية مغربية تمثيلية، وقدمتها الحركة الوطنية الشمالية يوم ثامن يونيو ١٩٣١ الى رئيس الجمهورية الاسبانية الأول ألكلا ساموراً (Alcala Zamora) وجاء فيها التنصيص على «ضرورة مشاركة الحامين والمحميين المتحدين حول مصلحة واحدة مشتركة تجعل من الطرفين عائلة واحدة، الشيء الذي سجله التاريخ في جميع عهوده».

ومن منطلق هذا التنظير شاركت قيادات وشخصيات وطنية في حكومة خليفة السلطان كان من بينها المرحوم محمد داود، والمرحوم التهامي الوزاني، وعبد الله جنون، وحتى الزعيم المرحوم عبد الخالق الطريس الذي عين سنة ١٩٣٤ مديرا للأحباس (الأوقاف) فوزيرا للأوقاف سنة ١٩٣٦، ثم وزيرا للشؤون الاجتماعية سنة ١٩٥٤.

ولم يكن هذا التعاون يبدو مخلا بالالتزام الوطني، ولا متعارضا معه، بينما كان مستبعدا في منطقة الحماية الفرنسية من أي وطني ان يقبل تقلد اي منصب سياسي خاضع للرقابة الفرنسية.

بل ان الزمرة الاولى المعدودة على رؤوس الأصابع التي غشيت في منطقة الجنوب قبل الثلاثينات الادارة المغربية، اي قبل ظهور التيار الوطني، ابتعدت عن الادارة معتبرة ان عملها بها ولو كان غير ذي صبغة سياسية يتنافى مع الالتزام الوطني، ونذكر منها على سبيل المثال عبد اللطيف الصبيحي فاضح سر الظهير البربري، ومحمد اليزيدي، كما ان أغلبية خريجي جامعة القرويين والمعاهد الفرنسية العليا انصرفت عن العمل الاداري للانقطاع للنشاط الوطني.

ويذكر المرحوم علال الفاسي في كتابه «الحركات الاستقلالية» أنه عرض عليه في الثلاثينات منصب وزير العدل فرفضه، كما اذكر اني في الأربعينات رفضت منصب القضاء الذي عرضته عليّ الادارة الشريفة التابعة للاقامة العامة بالرباط بعد ان شطبت عليّ ادارة التعليم الفرنسية ـ وأنا أستاذ في المعهد الملكي بالرباط ـ من قائمة أساتذة التعليم لتورطي في احداث المطالبة بالاستقلال مما سأتحدث عنه في إبانه.

وحين كان لا ينظر الى وزراء الخليفة نظرة ازدراء او تحفظ في الشمال، فان وزراء المخزن كانوا غير مقبولين في الجنوب، وبينما كان وزراء الخليفة موضوع ثقته، كان السلطان في الرباط يتعامل مع بعض وزرائه بالحذر والتحفظ ممن كانوا يضعون رجلا في القصر الملكي ورجلا في الاقامة العامة.

ولم يكن يتصور في ذهن وطنيي الجنوب ان يقبل أي وطني وساما فرنسيا وبالأحرى وساما كاثوليكيا، فأحد شعرائنا قال آنذاك:

ما علّقت في صدور القوم اوسمة
الا جزاء على فتك بأوطان

كما ان مغاربة الجنوب رفضوا التعاون مع الحماية الفرنسية في مجالس مغربية فرنسية مشتركة، وقاطعوا المجالس البلدية التي كانت الحماية الفرنسية تختار اعضاءها بالتعيين، أو تعينهم بانتخاب موجه دائما ومزور احيانا.

مبدأ المشاركة

ويقول منظرو الحركة الوطنية الشمالية انه لا يعقل قياس وضع الشمال المتميز بالخصوصية الاسبانية على وضع الجنوب الشاذ المتميز بالتعنت الفرنسي المتطاول على السيادة العربية، وان الفرق بين الوضعين يكمن خاصة في سعي ساسة اسبانيا الى بسط يد التعاون الى الوطنيين ورفض ساسة الحماية الفرنسية مبدأ التعاون مع رجال الحركة الوطنية، وفي ان وطنيي الشمال كانوا يعتقدون في حسن نية الساسة الاسبانيين الذين لم تكن اعمالهم تتعارض مع التصريحات المفصحة عن نواياهم. ويضيفون ان ذلك التعاون الشريف انتج ثماره التي جنتها الحركة الوطنية لصالح تطور الشمال وازدهاره، وجنب المنطقة الخليفية اصطدام العنف الذي لم يعرف انقطاعا في اختها السلطانية، والذي كلف الوطنيين فادح التضحيات.

ونحن هنا نشير بالخصوص الى وثائق حزب الاصلاح الوطني التي حرصت على ابراز تعارض وضع الشمال مع وضع الجنوب، وبالخصوص الى ما جاء في كتب اخينا محمد بن عزوز حكيم المتضمنة لوثائق مهة عن منطقة الشمال.

ومما لا شك فيه ان هذا التعاون الذي أسميه بالتعايش الايجابي امكنه ان ينتزع من السلطات الاسبانية قرارات السماح باقامة مؤسسات تربوية وثقافية وعلمية واعلامية، ومنشآت اقتصادية سبق بها الشمال الجنوب، كما مكن الحركة الوطنية الشمالية من العمل في العلن، ومن انشاء تنظيماتها على سمع الادارة الاسبانية وتحت بصرها، بل ساعد على ان تسبق منطقة الشمال منطقة الجنوب الى خلق الأحزاب المعترف بها، وعلى ان تكون لها، بدءا في اواخر العشرينات صحافة لا تكمم افواهها ولا تبيّض الرقابة صفحاتها، ولا يلاحق مديروها ومحرروها بالمضايقات البوليسية والمتابعات القضائية، وهو ما كان يطبع تصرفات الحماية الفرنسية في منطقة نفوذها، كما ان قادة الحركة الوطنية في الشمال لم يدخلوا في تجربة القوة والعنف التي لم تنقطع في الجنوب والتي لم يسلم أي وطني من شرورها.

وفي اطار هذه السياسة التعايشية كانت منطقة الشمال اسبق الى ارسال البعثات الطلابية الى الخارج، وخاصة المشرق العربي الذي وفدت عليه اول بعثة تطوانية سنة ١٩٢٨ والتحقت بمعهد النجاح بنابلس على ارض فلسطين العربية، وهو المعهد الذي كان يديره المربي الفلسطيني محمد عزة دروزه.

ومن الخصوصيات الاسبانية قبول حكومة مدريد توجه مغاربة الشمال للدراسة في المشرق العربي الذي كان الوطنيون الشماليون يفضلون تعليمه على التعليم الاسباني، لأن تعليم المشرق كما كتب المرحوم الحاج عبد السلام بنونة ـ هو الذي «يحافظ على هوية المغاربة الثقافية، ويربي الناشئة على القيم الاسلامية».

وكان بنونة يفضل توجيه الطلبة الى فلسطين بدلا عن مصر التي قال عنها: «انها مملوءة بالملاهي وبالأحزاب السياسية وبالجرائد الشاغلة» للطلبة عن متابعة دراستهم بكامل الانقطاع الى الدرس والتحصيل، مصر التي كانت سبق اليها طلبة من الجنوب نذكر من بينهم الحسن بوعياد، واحمد بلافريج، والمكي الناصري، ولكنهم لم يوجهوا اليها كبعثة طلابية مأذون لها من سلطات الحماية.

ومفارقة اخرى سجلها تنظيم الحركتين الوطنيتين بالشمال والجنوب تظهر في سبق الأولى الى اقامة تنظيمات انطلقت نواتها منذ سنة ١٩١٦ على يد الحاج عبد السلام بنونة، في الوقت الذي كان فيه الجنوب محاصرا عسكريا وخاضعا للأحكام العرفية وكان فيه اهتمام الحماية الفرنسية منصرفا الى تطويع الغرب بالتوغل العسكري الذي اطلق عليه الاصطلاح الاستعماري اسم التهدئة (Pacification) المغربية.

عبد الله كنون

يمكن ان نؤرخ بداية الاتصال بين وطنيي المنطقتين بلقاء الفريقين على صعيد جامعة القرويين بفاس طيلة العشرينات، وخاصة في نهايتها عندما شرعت الحركة الوطنية بالجنوب في تنظيماتها السرية الأولى، إذ في رحاب الجامعة كان يدرس الى جانب الطلبة المنتمين الى الجنوب افواج من زملائهم قدموا من الشمال، حيث كانت القرويين المنارة العلمية التي يهفو الى حلقات دروسها المغاربة من كل جزء من اجزاء المغرب قبل ان ينكب بالتجزئة، وظل الأمر كذلك الى ان تكرست القطيعة بين المنطقتين الشمالية والجنوبية بدءا بالخصوص من اواخر الثلاثينات عند قيام نظام فرنكو.

محمد داود وعبد الله جنون واحمد بن تاويت والطيب بنونة وعبد الخالق الطريس وغيرهم، كلهم وردوا من الشمال للدراسة بالقرويين، كما ورد على فاس قبلهم للدراسة بهذه الجامعة محمد عبدالكريم الخطابي وآخرون من قرنائه وزملائه من سكان الريف وقبائل الشمال.

كتب بنونة الى ولده الطيب (كما ورد في كتاب محمد بن عزوز حكيم المعنون بـ: «أب الحركة الوطنية») يتحدث عن طلبة الشمال الذين كانوا يدرسون بفاس وعادوا لقضاء عطلة العيد فقال: «كل الطلبة الذين يقرأون بفاس قدموا الى الشمال. ويسرني جدا ان اخبرك بوجود الحركة الفكرية فيهم واهتمامهم بالنهضة العلمية واصلاح التعليم. وربما اتخذناهم عضدا لنا في تأسيس بعض المهمات. واني اتمنى ان يسافر كذلك من بقي من الطلبة النجباء في تطوان لتغيير افكارهم، وليخرجوا من ربقة الجمود والتقليد الأعمى».

والذين وردوا على القرويين في اواخر العشرينات من طلبة الشمال عاشوا ميلاد تنظيمات الحركة الوطنية السرية وارتبطوا مع اخوانهم بالجنوب بصلات حميمة، وتكاشفوا فيما بينهم على ان يعمل كل جناح من جناحي المغرب المهيض على تطوير العمل الوطني لخدمة المغرب الواحد، ولكن بالوسائل المتاحة لكل منهما.

ولنذكر هنا بما سبق ان أشرنا اليه من مشاركة وطنيين من الشمال في اول تنظيم وطني سياسي نشأ بالجنوب تحت اسم «حماة الحقيقة» وكان مقره بالرباط، وكان أمينه هو المكي الناصري الذي التحق فيما بعد بمنطقة الشمال واستقر بها وأسس حزب الوحدة المغربية.

وبسبب سياسة تفاهم الوطنيين بالشمال مع الحكام الاسبانيين سبقت منطقة الشمال اختها الجنوبية في ميدان الصحافة باصدار الزعيم بنونة مجلة «الاصلاح» التي يرجع تاريخ صدورها الى سنة ١٩١٧ اي بعد خمس سنوات فقط خلت على بسط النفوذ الاسباني. وكانت «الاصلاح» تنطق باسم مؤسسة المجمع العلمي المغربي التي أشرنا اليها. كما اصدر محمد داود سنة ١٩٣٣ مجلة «السلام» وتلتها خلال سنة ١٩٣٤ جريدة «الحياة» التي اصدرها عبد الخالق الطريس، ومجلة «المغرب الجديد» التي كان يشرف عليها في تطوان المكي الناصري، وهذا بينما لم تكن تصدر في هذه الفترة في الجنوب الا جريدة «عمل الشعب» (L'Action du peuple) تحت طائلة المضايقات والمتابعات التي تعرضت لها من سلطات الاقامة العامة بالرباط والتي افضت الى توقفها عن الصدور.

سبق الشمال ايضا الى تأسيس تنظيم وطني سياسي في اواخر سنة ١٩٣١ باسم «الهيأة الوطنية الأولى». ولم تكن سريته تضاهي سرية التنظيم الوطني الاول بالغ التستر الذي نشأ في الجنوب، ثم شكل الوطنيون في الشمال هيأة اخرى حملت اسم «الهيأة الوطنية الثانية» وكانت لها تنظيمات جزئية علنية واخرى سرية، وكانت تعرف باسم المركز او أهل الديوان. وهي الهيأة التي رأسها المرحوم عبد الخالق الطريس وتولى امانتها العامة المرحوم التهامي الوزاني، وامانتها المالية عبد السلام ابن جلون، وضمت ما يناهز الثلاثين قائدا من بينهم عبد السلام بنونة، والمكي الناصري، ومحمد داود.

واذا لم يكن ميسورا ان يقوم بين الحركتين الوطنيتين تنسيق محكم بسبب الحواجز التي فصلت بين المنطقتين، والتي اصبحت بتوالي السنين صعبة الاختراق والتجاوز، فان مواقف مشتركة جمعت بينهما في مناسبات سياسية جعلتهما الى حين قيام عهد الجنرال فرنكو تلتقيان في خطاب سياسي موحد.

كانت الحركتان تقيمان في آن واحد ذكرى الاحتجاج على الظهير البربري في يوم ١٦ مايو (ايار) من كل سنة. وكانت برقيات الاحتجاج تقد من الوطنيين بتطوان على السلطان وعلى المقيم العام بالرباط، وتوجه كذلك الى وزارة الخارجية الفرنسية.

واحتجت الحركة الوطنية بالشمال لدى فرنسا على القرار الفرنسي الذي ألحق اختصاصات علاقات المغرب مع فرنسا بوزارة المستعمرات او بلدان «ما وراء البحار»، وكانت من قبل من اختصاصات وزارة الخارجية الفرنسية او نيابة كتابة الدولة في الخارجية المكلفة بشؤون الحماية والانتداب، أو وزارة الشؤون المغربية والتونسية.

وكان السلطان محمد بن يوسف قد احتج على هذا التدبير، كما احتج عليه الوطنيون في الجنوب. والاحتجاج نفسه جاء من وطنيي الشمال تضامنا مع احتجاج اخوانهم بالجنوب على نقل رفات المرشال ليوطي من باريس الى الرباط.

وعندما أعلنت «كتلة العمل الوطني» بالجنوب سنة ١٩٣٤ عن مطالب الشعب المغربي او برنامج الاصلاحات المغربية بادرت «الهيأة الوطنية الثانية» بالشمال الى تأييد الكتلة ببعث برقيات الى السلطان والمقيم العام بالرباط ووزير خارجية فرنسا.

وبعد سنتين من تأسيس الكتلة بالجنوب تبنى وطنيو الشمال الاسم نفسه فدعوا حركتهم «كتلة العمل الوطني بالشمال».

ورغم الحصار المضروب على الجنوب كان الوطنيون يعملون لتوثيق الاتصال باخوتهم في الشمال من خلال الزيارات التي كانوا ينجحون في ظروف صعبة في القيام بها الى تطوان. كان طلبة باريس يعرجون على تطوان في الذهاب والاياب الى المغرب، وزار المرحوم محمد حسن الوزاني تطوان اكثر من مرة في بداية الثلاثينات، وتوقف بها المرحوم الحاج عمر ابن عبد الجليل قبل ذهابه في مهمة وطنية الى باريس، وعاد مرة اليها صحبة الوزاني للاتصال بحكومة مدريد وباريس في مهمة بالغة الخطورة بعد ان اصبحت حكومة مدريد الجمهورية مهددة بقيام حركة الجنرال فرنكو التي ارعبت الحكومتين وزادت من تخوفهما من خطر الفاشية.

كما ان المرحوم علال الفاسي زار تطوان في صيف سنة ١٩٣٣ ضمن الرحلة التي قام بها للخارج، وربما ـ على ما اظن ـ كانت رحلته الاولى خارج المغرب.

وفي هذه الفترة التي نتحدث عنها ظل وطنيو الشمال يلعبون دورا مهما في اختراق الحدود المفتعلة الفاصلة بين المنطقتين، اذ كانوا يفيضون على الجنوب من حسنات الانفراج السائد في الشمال فيوجهون الى اخوانهم بالجنوب بواسطة البريد الانجليزي مجموعات من الكتب والصحف التي كانت تعترض سبيلها إلى الجنوب سلطات الحماية الفرنسية، كما كانوا يزودون الحركة الوطنية بالجنوب ـ داخل ظروف مختومة ـ بقصاصات الصحف التي كانوا يرون ان العمل الوطني في حاجة الى متابعتها للاستفادة منها.

ومما كان يساعد الحركة الوطنية بالشمال على الحصول على الوثائق ارتباطها بعلاقات ودية مع الاحزاب السياسية والصحافة الاسبانية ومع منظمات اسبانية متنوعة النشاطات. وكانت هذه الهيآت متصلة بدورها مع الهيآت الفرنسية المماثلة، فالنظام الجمهوري في هذه الفترة كان متعاطفا مع النظام الفرنسي.

وفي وثائق الحركة الوطنية بالشمال ما يؤكد ان الحركتين قد فكرتا سنة ١٩٣٥ في اضرام ثورة مسلحة على الحماية الفرنسية تنطلق من الشمال، يعبىء وطنيو الشمال رجالها المسلحين، ويمولها وطنيو الجنوب، مما يعني ان الحركتين التحمتا في عمل موحد انطلاقا من مبدأ تقويض نظام الحماية الفرنسي، الذي كان وراء تقسيم البلد، ليستعيد المغرب وحدته وسيادته.

في الاربعاء المقبل:
«حركة فرنكو وتأثيرها على المغرب»

حالة الطوارىء في كوزوفو

الازمة العرقية العاصفة بيوغوسلافيا لاتزال تلقي بظلالها الثقيلة على الوضع السياسي العام وتهدد مصير الدولة الاتحادية والحزب الشيوعي الحاكم.

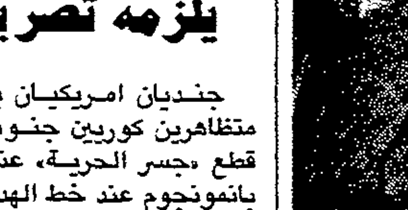
ففي الصورة الى الشمال تبدو دبابات الجيش اليوغوسلافي متجهة الى اقليم كوزوفو التابع لجمهورية الصرب بعد اعلان حالة الطوارىء فيه لوقف الاضرابات العرقية بين المواطنين الذين ينتمون الى الاكثرية الالبانية والاقلية الصربية.

بينما بدا في الصورة السفلى رجال شرطة قمع الشغب يتجولون في احدى ضواحي بريشتينا عاصمة اقليم كوزوفو ضمن اجراءات حالة الطوارىء.



المجاهدون الافغان يعدون العدة للاطباق على المدن التي لاتزال بيد حكومة نجيب الله. وفي الصورة تبدو شاحنة تابعة للجيش الافغاني وقد دمرها المجاهدون على طريق ممر سالانج الى الشمال من كابول.





عبور الجسر يلزمه تصريح

جنديان امريكيان يمنعان متظاهرين كوريين جنوبيين من قطع «جسر الحرية» عند قرية بانمونجوم عند خط الهدنة بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية.

المتظاهرون الجنوبيون كانوا عازمين على العبور الى الشمال لاجراء محادثات مع المسؤولين الشماليين حول توحيد شطري كوريا.

الامريكيون عند نقطة الهدنة اكدوا ان تصريحا صادرا عن حكومة كوريا الجنوبية مطلوب ابرازه قبل السماح لكل من يرغب بعبور الجسر.



من الريف الى المدينة

مواطن صيني صرّ ممتلكاته المنقولة ببطانية حملها معه من الريف الى العاصمة بكين.

اعداد كبيرة من ابناء الريف مثل هذا الرجل وفدت على المدن الصينية مثل بكين وكانتون بحثا عن عمل بعد انتهاء الاحتفالات ببدء السنة الصينية الجديدة.



ضبط مخدرات قيمتها ثلاثة ملايين دولار في سنغافورة

ضباط تحري المخدرات في سنغافورة عرضوا امام المراسلين امس كيف تمكنوا من ضبط مشبوه من هونج كونج اتهم رسميا بتهريب كمية ٥,٥ كجم من الهيروين من تايلاند... تبلغ قيمتها حوالي ثلاثة ملايين دولار.

وفي الصورة المتهم مع اثنين من الضباط.. الذين «ضبطوه» مع حمولته.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا ۙ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾﴾ / الانفال صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٣	٥,٢٤	٤,٤٥	٤,٥٦	٤,٥٥	٤,٤٩	٥,٢٨	٥,٢٤	٤,٥٥	٥,٣٠	٤,٣٩	٤,٢٨	٥,٠٩
الشروق	٦,٤٣	٦,٤٤	٦,٠٥	٦,١٦	٦,٢٢	٦,١٩	٦,٥٤	٦,٥٠	٦,١٤	٦,٥٠	٦,٠٣	٥,٥٨	٦,٢٩
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٤	١١,٥٣	١٢,٠٦	١٢,٠٨	١٢,٠٣	١٢,٤٥	١٢,٣٩	١٢,٠٠	١٢,٤٣	١١,٥١	١١,٥١	١٢,٢٠
العصر	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,١٠	٣,٢٦	٣,٢٥	٣,٣٣	٣,٥٥	٣,٤٤	٣,١٩	٤,٠٣	٣,١٠	٣,١٠	٣,٣٨
المغرب	٦,٢٦	٦,٢٥	٥,٣٩	٥,٥٦	٥,٥٤	٦,٠٠	٦,٢٧	٦,١٦	٥,٤٧	٦,٢٧	٥,٣٩	٥,٤٨	٦,١٤
العشاء	٧,٥٦	٧,٥٥	٦,٥٥	٧,٢٦	٧,١١	٧,٠٧	٧,٥١	٧,٤٠	٧,٠٤	٧,٥٧	٧,٠٧	٧,٠٨	٧,٣٩

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٠٧	٤,٢٩	٥,٠٠	٦,٠٧	٤,٥١	٥,٢٩	٤,٥٧	٥,٥٤	٥,١٢	٥,٤٧	٦,١٨	٥,٣٦	٤,٥٧
الشروق	٦,١٧	٥,٤٧	٦,٢٩	٧,٣٧	٦,١٥	٦,٥٦	٦,٤٥	٧,٣١	٦,٤٤	٧,٢٥	٧,٤٧	٧,١٣	٦,٣٤
الظهر	١٢,٢٣	١١,٤٥	١٢,٢١	١,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣٩	١٢,١٤	١,٠٥	١٢,٢٤	١٢,٥٦	١,٢٩	١٢,٤٩	١٢,٠٨
العصر	٣,٣٣	٣,٠٨	٣,٣٣	٤,٢٦	٣,١٤	٣,٠٠	٣,٠٤	٤,٠٠	٣,٣١	٣,٤٨	٤,٣٧	٣,٥٠	٣,٠٥
المغرب	٦,١٧	٥,٤٣	٦,٠٣	٦,٥٧	٥,٤٤	٦,٢١	٥,٤٢	٦,٣٦	٦,٠٢	٦,٢٦	٧,٠٨	٦,٢٤	٥,٤١
العشاء	٧,١٧	٧,٠٢	٧,٣٣	٨,٢٢	٧,٠٢	٧,٤٢	٧,٢٥	٨,٠٨	٧,٢٩	٧,٥٨	٨,٣٢	٧,٥٥	٧,١٢

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٣	٥,٢٩	٥,١٦	٥,٠٢	٥,١٩	٤,٥٨	٥,٤٧	٥,٢٨	٥,٤٩	٥,١٢	٤,٥٣	٥,٣٧	٥,٠٦
الشروق	٦,٥١	٧,٠٧	٦,٥٣	٦,٤٣	٦,٥٩	٦,٢١	٧,٢٥	٧,٠٥	٦,٢٩	٦,٤٠	٦,٢٤	٦,٤٦	٦,٤٣
الظهر	١٢,٢٠	١٢,٣٩	١٢,٢٧	١٢,٠٢	١٢,٢٤	١٢,٠٧	١٢,٥٤	١٢,٤٠	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٠٤	١٢,٣٥	١٢,٢٠
العصر	٣,٠٩	٣,٣٣	٣,٢٥	٢,٣٣	٣,٠٠	٣,٢٢	٣,٤٣	٣,٣٨	٣,١٨	٣,٣٣	٣,١١	٣,٥٣	٣,٢١
المغرب	٥,٤٧	٦,٠٩	٦,٠٠	٥,١٨	٥,٤٦	٥,٥١	٦,٢٢	٦,١٣	٥,٤٩	٦,٠٣	٥,٤٣	٦,٣٣	٥,٥٥
العشاء	٧,٢٠	٧,٤١	٧,٣١	٦,٥٤	٧,٢٠	٧,٠٩	٧,٥٤	٧,٤٤	٧,١٤	٧,٣٣	٧,٠٠	٧,٣٧	٧,٢٦

دعاء اليوم

اللهم اكمل لي ديني وأتم علي نعمتك واجعلني عبدا شكورا عبدا كريما.



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

القرآن قبل الجمعة

القارىء عثمان عبد العال بعث برسالة يقول فيها: ان احد الاخوان افتى بان قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة بدعة واريد التاكد من هذا وجزاكم الله خيرا.

والجواب ـ بفضل الله ـ ان يوم الجمعة يوم عبادة وذكر الله عز وجل وصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم وتلاوة لكتاب الله تبارك وتعالى، ففي صحيح البخاري «لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه، او يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى» صورة كريمة لشخصية اسلامية كريمة يشرف بها المجتمع البشري، صورة الطهر والجمال والعبادة وحسن الأدب.

ومن الاعمال الصالحة في ذلك اليوم العظيم قراءة سورة الكهف. فقد جاءت روايات من شأنها ان تبعث الرغبة الخيرة في نفس المسلم لقراءة السورة الكريمة يوم الجمعة. فقد روي «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء به يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين» وقراءة القرآن بصفة عامة، ويوم الجمعة بصفة خاصة من افضل انواع الذكر فكيف يقال ان قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة بدعة، مع ما نرى من كثرة القراء وكثرة القراءة في المسجد الى ان يؤذن للصلاة؟

ولعل السائل يشير الى ما جرت به العادة في بعض المساجد من تلاوة مقرىء أو من مذياع في المسجد لسورة الكهف واستماع الحاضرين للتلاوة المذكورة. ومع الاتفاق على ان القراءة دون تشويش اورفع صوت على الآخرين من كل من أراد القراءة امر مشروع، فان القراءة من مقرىء واحد واستماع جمهور الحاضرين له والاستمرار على ذلك، سواء قرأ القارىء سورة الكهف او قرأ غيرها من كتاب الله، هذه الكيفية اختلفت انظار اهل العلم في الحكم عليها.

فالبعض اعتبر قراءتها بصوت مرتفع وترجيع كترجيع الغناء والناس ما بين راكع وساجد وذاكر وقارىء ومتفكر، وما يعلق به البعض على القراءة باستحسانها بصوت مرتفع مستهجن، هذا العمل اعتبر من البدع التي أصل العمل فيها صحيح، واما صورته فمبتدعة.

ويلاحظ على هذا الراي انه جمع امورا كثيرة من شأنها ان تجعل القراءة بهذه الكيفية غير متقبلة، ويضعها في اطار ينفر عن العبادة.

وذهب فريق آخر الى ان المساجد لازالت من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اماكن يذكر فيها اسم الله كثيرا. وان خير الذكر هو القرآن الكريم. وان الرسول والصحابة كانوا يجتمعون على احدهم فيقرأ لهم. فقد روى البخاري ان رسول الله قال لابي مسعود «اقرأ علي القرآن. قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: اني أحب ان اسمعه من غيري» قال شراح الحديث: المستمع اقوى على التدبر، ونفسه أخلى وانشط لذلك من القارىء لاشتغاله بالقراءة. وقال النووي: في الحديث استحباب استماع القراءة والاصغاء اليها والتدبر فيها واستحباب طلب القراءة من الغير ليستمع اليه وهو ابلغ في التدبر.

وبناء على هذا فانه لا ينبغي ان يشغب على اهل المساجد التي اعتاد روادها على ان يقرأ احدهم السورة وهم يستمعون اليه، وعلى الاخص في البيئات التي تكثر فيها الامية ولا يتمكن الكثير من القراءة. وان تركوا وشأنهم اضاعوا الوقت في الحديث الذي قد يكون اثمه اكثر من نفعه.

وأما المساجد الحديثة عهد بانشاء، وبها من اهل العلم من يبين لاهلها السبيل الاقوم، والعمل الصالح البعيد عن شائبة الابتداع، مثل هذه المساجد ينبغي الا يعتاد اهلها على الاستماع للقارىء، بل يشجعون على القراءة الفردية على الا يشوش احدهم على الآخر او على مصل قريب منه.

وحدة المسلمين مع اختلاف المذاهب الفقهية

هذه الوريقات محاولة لتجميع بنود المنهج الاسلامي للوحدة الذي حكّمه العلماء في الاختلاف بين المذاهب الفقهية وبين اتباعها ليهتدي بها العاملون في مجال الدعوة الاسلامية واتباع المذاهب الفقهية القديمة والجديدة حتى نحافظ على الاخوة والألفة والمودة والاحترام المتبادل بين المسلمين ونجنبهم فتنة التفرق والعداوة مستمسكين بقوله تعالى «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها».

ان هذا التجميع لم يبلغ غايته ولم يات على كل ما اردت وحسبي انها محاولة لما يمكن التركيز عليه.

د. عبد اللطيف محمود آل محمود
جامعة البحرين

الناس بين مجتهد ومقلد وعامي

فالمجتهد هو: الفقيه الباذل جهده في طلب العلم بالأحكام الشرعية للقضايا العملية من أدلتها التفصيلية.

والمقلد هو : الفقيه الذي يقبل قول غيره من الفقهاء اويعمل به.

والعامي هو: غير الفقيه الذي يعرف الحكم او يتعرف عليه من غير اهتمام بالدليل او انشغال به.

المجتهد لا يسعه الا ما وصل اليه اجتهاده

فالمجتهد يعمل بما وصل اليه اجتهاده ولا يجوز له تقليد غيره من المجتهدين لان ما توصل اليه هو العلم في حقه وما توصل اليه غيره ظن بالنسبة اليه ولا يترك العلم الى الظن.

راي المجتهد غير ملزم لغيره من المجتهدين

فان كل مجتهد قد بذل جهده في الوصول الى حكم الله في المسألة المعروضة عليه وغلب على ظنه، وما يغلب على ظن مجتهد ليس بأولى مما غلب على ظن مجتهد آخر.

لا يبطل راي المجتهد الا اذا خالف دليلا قاطعا

ومن الأدلة القطعية التي تبطل راي المجتهد نصوص القرآن القاطعة الدلالة ونصوص السنة القاطعة الثبوت والدلالة وما يتعلق بتحقيق مناط الحكم ـ تحقيق وجود العلة المتفق عليها في الفرع ـ وتنقيح المناط ـ اي تمييز الوصف المعتبر علة في الحكم ـ او القياس الجلي.

اما اذا كان الاجتهاد متعلقا بأدلة ظنية في الثبوت او الدلالة او في اعتبارها حجة في الاستدلال كسد الذرائع واستصحاب الأصل وعمل اهل المدينة فان اجتهاده لا يبطل لأن الظنون الاجتهادية ليس بعضها بأولى من بعض ويجب على كل مجتهد ان يعمل بما غلب على ظنه ولا يجوز له اتباع غيره.

باب الاجتهاد مفتوح لمن استكمل شروطه

فالاحداث لا تنتهي والنصوص محدودة ولا بد من حكم شرعي لكل حادث ولا سبيل الى ذلك الا بالاجتهاد.

ولا شك ان المجتهدين السابقين قد اجتهدوا في جميع ما عرض عليهم وان المجتهدين المحدثين لن يأتوا بجديد وانما يكون مجالهم ترجيح بعض تلك الآراء لقوة أدلتها.

والمسلمون اليوم بحاجة الى من يجتهد لهم في التعرف على احكام المسائل الجديدة في مجالات الاقتصاد والطب وغيرها من المجالات التي وجدت فيها تطبيقات لم تعرف في العهود السابقة كزراعة الاعضاء والتلقيح خارج الأرحام وعقود البيوع المستحدثة.

المجتهدون ملتزمون بآداب الشريعة

لقد بلغ المجتهدون في الفقه الاسلامي مرتبة عالية من الالتزام بالشريعة الاسلامية وبهدى الله عزوجل وكانوا مثالا للمؤمنين الملتزمين، عرفوا قدرهم في العلم والاجتهاد ولم يستطيلوا على غيرهم او يدعوا ما ليس لهم. وكانت نتيجة هذا الالتزام آدابا منها:

أ) يقولون في المسائل الظنية رايي صواب يحتمل الخطأ وراي غيري خطأ يحتمل الصواب ولا يقولون فيها ان الله حرم كذا او اوجب كذا او اباح كذا او أن هذا حكم الله.

ب) ينهون دروسهم وفتاواهم بقولهم والله أعلم.

ج) يعذرون غيرهم فيما وصلوا اليه.

د) اذا كتبوا بيانا للناس او بلاغا قالوا ـ من فلان بن فلان الى من يراه من الناس.

هـ) يعملون على تأليف قلوب اتباعهم وقلوب اتباع غيرهم من المجتهدين فلا يثيرون الضغائن ولا الأحقاد عملا بقوله تعالى «والف بين قلوبهم» ويعذرون من يقلد غيرهم.



الامام محمد عبده وقف ضد التعصب المذهبي

المذاهب الفقهية المعتبرة مدارس فقهية

فان المذاهب الفقهية المتبعة بين المسلمين لم تكن نتيجة رأي لفرد واحد هو امام المذهب بل كانت نتيجة لمسيرة علمية اشترك فيها كثير من علماء الأمة منهم من كان مجتهدا بالمذهب ومنهم من كان مجتهدا في أدلة المذهب حتى استقر المذهب على الراجح ـ طبقا لقواعد المذهب ـ من اقوال الامام وأوجه أصحابه فهي مدارس فقهية اكثر منها مذاهب لأفراد.

المذاهب الاسلامية المعتبرة لم تخرج على القرآن الكريم والسنة المطهرة

وذلك ان جميع المذاهب الاسلامية قد اجمعت على ان المصدر الأول للأحكام هو القرآن الكريم وعلى أن المصدر الثاني هو السنة النبوية المطهرة ولذلك شاع القول المعروف:

(كلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشفا من الديم)

والاختلاف بينها في ثبوت الحديث او صحته او دلالة النص الظنية والنظر في العموم والاجمال والنسخ او اعتبار بعض الأمور أدلة يستند اليها كمفهوم المخالفة او تقديم بعض الأدلة الاجمالية على البعض الآخر كقول الصحابي والقياس او الجمع بين النصوص مما هو في أصله من الأمور الظنية.

حسن الظن بالمجتهدين

فان الأمة ـ من خلال المختصين في علوم الشريعة ـ قد سبرت المجتهدين ومحصت اقوالهم وتاريخهم وحياتهم حتى وصلت الى قناعة تامة بأنهم بذلوا غاية جهدهم في معرفة الاحكام الشرعية مع العلم والورع والتقوى والعدالة وانهم لم يكونوا فيما وصلوا اليه من احكام متبعين للأهواء بل مستندون لأدلة معتبرة فأحسن الناس الظن بهؤلاء المجتهدين من امثالهم ومن المقلدين ومن العامة.

المقلد له في مذاهب المجتهدين سعة

فلغير المجتهدين ومن لم يبلغ درجتهم ان يتفقهوا في الدين ولحكام المسائل العملية طبقا لما توصل اليه أي مجتهد من المجتهدين المعروفين بالعدالة فان العدالة شرط لقبول فتوى المجتهد والاجتهاد ليس بمستطاع لكل فرد من الأمة، واذا لم يتيسر فلا أقل من تقليد مجتهد من المجتهدين للعمل باجتهاده حتى لا تتعطل احكام الشريعة الاسلامية. وكذلك انتشرت دراسة الفقه على المذاهب المشهورة في العالم الاسلامي.

المقلدون ملتزمون بآداب الشريعة

وقد كان المقلدون من الفقهاء على مسيرة المجتهدين في الالتزام بآداب الشريعة وهدى الله عز وجل ومن هذه الآداب:

ـ يقرون على أنفسهم بأنهم مقلدون واتباع للمجتهدين فيعرفون قدرهم ويعرّفون العوام بقدرهم.

ـ اذا جلسوا للدرس اوللفتوى بيّنوا للناس ان هذا رأي من يقلدونه وهو الذي يعملون به.

العامي لا مذهب له ومذهبه مذهب من يفتيه

غالب افراد الأمة من العوام الذين لا يشغلهم استنباط الأحكام الشرعية ولاوجه الدلالة من الادلة الشرعية، وهم معنيون بالتعرف على الحكم الشرعي للتصرفات التي يقومون بها في حياتهم العملية هل هو واجب او مندوب او مباح او مكروه او حرام ليتبعوه.

وطريقهم الى ذلك هو اتباع فتاوى المفتين من المجتهدين والمقلدين لهم (على ما فرقت بين المقلد والعامي).

ولا ضير على العامي ان عمل بفتوى حنفي في مسألة وبفتوى مالكي في ثانية وبفتوى شافعي في ثالثة وبفتوى حنبلي في رابعة من غير تلفيق في المسألة الواحدة لأن الواجب على العامي اتباع المفتي إذ دل الاجماع على ان فرض العوام اتباع ذلك.

غير ان غالبية العوام في بلاد الاسلام يقلدون بعض المجتهدين حتى عرفوا بتقليدهم لهم وتعارف الناس على ان تكون الفتوى لهؤلاء العوام طبقا لما ينتشر بينهم من مذاهب المجتهدين الذين اشتهروا بالعدالة والعلم.

حكم الحاكم ينهي الخلاف بين المجتهدين والمفتين

فان من مهام الحاكم الفصل بين الناس فيما اختلفوا فيه، واذا اختلف المجتهدون والمفتون في حكم مسألة فلا بد من تطبيق راي احدهم لانهاء الخلاف.

ولذلك رأينا حكام المسلمين على مر العصور يوجهون القضاة بتطبيق مذهب معين من المذاهب المعتبرة او القول الراجح منه حسب ما هو مشتهر في بلدهم حتى ينهوا النزاع بينهم ومن ذلك ما تأخذ به القوانين المستمدة من الشريعة عند الحاجة الى العمل براي موحد.

قدم هذا البحث في ملتقى الفكر الاسلامي بالجزائر ١٩٨٨

قصائد

ويحاربون الله.. في فلسطين؟!

الله في بلدي.. يحاربه الغزاة المجرمون؟!
من شوّهوا نور الحياة.. ومزقوا الفجر المبين
من افسدوا في الأرض.. وامتهنوا الشيوخ الطيبين
وتكالبوا في بطشهم... ضد الأباة الآمنين

* * *

الله في بلدي يحارب بالمفاسد والجنون
فالحب يشنق والبراءة.. والندى.. والياسمين
وجنود صهيون الطغاة هم القساة الشانقون
والعدل يقتل والسلام.. وبسمة الحق المصون
وجنود صهيون اللئام هم البغاة القاتلون
هدموا المعابد واستباحوا المسجد الأقصى الطعين

* * *

الله في بلدي.. يحارب في جموع المؤمنين
الساهرين على الجهاد العاكفين العابدين
والناس في بلدي المقدس يقتلون ويحرقون
وتدنس الحرمات والاقداس والشرف المصون
والطهر.. والصبح الموشى.. والطلاقة والسكون
والدوح والظل الجميل وهمسة الروض الحنون
والبيدر الميمون والسفح المغرد.. والغصون
قد ضمها الليل المعربد والسكارى العابثون
واستمرءوا فيها الرذيلة والضلالة والمجون
والجدول الرقراق سممه الغزاة المفسدون
والنسمة الميساء والطير المسقسق في شجون
فاذا بلادي في اساها.. مثلما البدر الحزين
الليل ارخى سدائله على الشعب السجين
وتلفعت افراحه العذراء.. بالحزن الدفين
فترى النساء مع الشيوخ مع الصغار يطاردون
ويصفدون بخسة.. وصلافة ويعذبون
وترى الجراح كأنها... نهر يغرد للمنون
لا البطش يرهبها.. ولا الاغلال والقهر اللعين

* * *

الله في بلدي يحارب.. اين اين المؤمنون؟!
والناس في بلدي على جمر العذاب يمزقون
ويهال فوقهم التراب... وفي الخنادق يدفنون
للنافثين سمومهم... قولوا لهم.. للحاقدين
او يدفنون الناس احياء.. ولا يتورعون؟!!
في اي شرع يا ترى هذا الذي يستعذبون؟!
أين الضمير العالمي يقول: لا.. للمعتدين؟!
عجبا.. واين الادعياء بنصرة المستضعفين؟!
اين الحقوق وشعبنا المحروم نهب الغاصبين؟!
سلبوا الحقوق واهلها... اين الألى يستنكرون؟!
لو ان كلبا قد شكا في الغرب.. ماذا يفعلون؟!

* * *

لله شعب لا يهاب من الرصاص ولا يلين!!
يمضي على درب الفدا يختال وضاح الجبين
لم تثنه حمم القنابل والدروع... ولا السجون
لله فرسان الحجارة يقفزون ويقذفون!!
ويعانقون الله في ملكوته.. متالقين!!
يا راية الله اخفقي.. مهما استبد الكافرون
فالنصر لله القوي وجنده المتآزرين!!

حسن خليل حسين

الاحد ٦ من رجب سنة ١٤٠٩هـ ـ ١٢ فبراير ١٩٨٩م



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

نائب رئيس التحرير
محمد معروف الشيباني

مدير التحرير
ياسر كامل الدباغ

المدير
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ ALAWSAT The international daily newspaper of the Arabs
EDITOR IN CHIEF OTHMAN ALOMEIR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بوش .. والمعركة الصعبة

ازمتان محرجتان تمر بهما إدارة الرئيس الامريكي جورج بوش هذه الايام مع بدء اطلالتها على العالم، وهما وإن كانتا مختلفتين بعداً وتأثيراً، فانهما مترابطتان اصلا.

الأزمة الاولى، هي تلك المتصلة بموضوع تعيين جون تاور وزيرا للدفاع واصرار الرئيس بوش عليه رغم وقوف الاغلبية الديمقراطية في لجنة الدفاع وخدمات التسليح في مجلس الشيوخ ضده بقيادة السناتور النافذ القوي سام نن. والأزمة الثانية هي الاحراج البالغ الذي تسبب فيه انتخاب مرشح جمهوري ذي خلفية مرتبطة بمنظمة الـ «كوكلوكس كلان» العنصرية للمجلس المحلي بولاية لويزيانا الجنوبية في ظل شعارات تتسم بالنزعة البيضاء المعادية للسود.

الازمتان مترابطتان في جوهر سياسة الحزب الجمهوري الداخلية خصوصا في ولايات الجنوب المحافظة جدا التي اصبحت ثقل الميزان في معترك السياسة الامريكية، ومعقلا من معاقل الحزب الجمهوري.

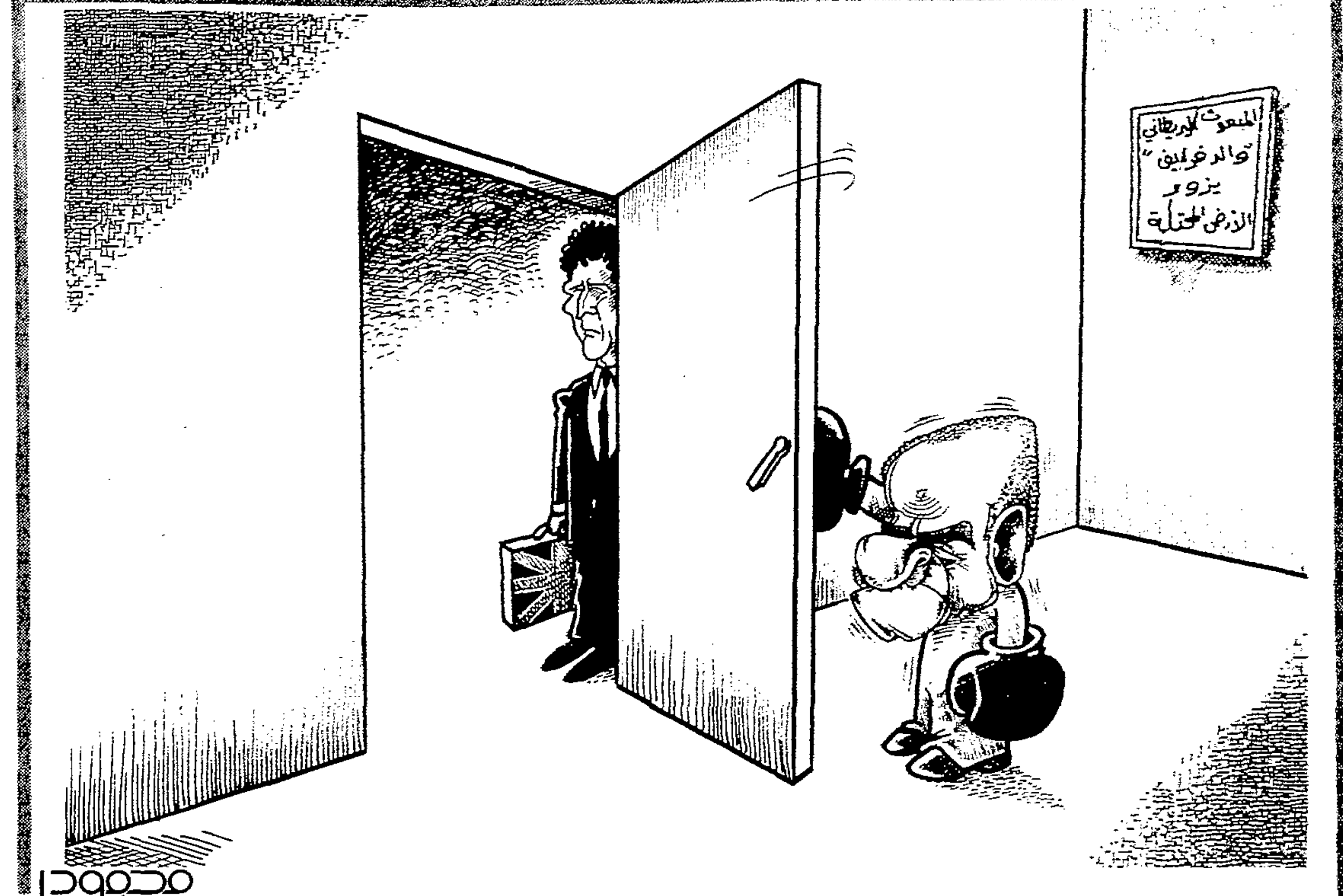
من جهة ثانية، فان جون تاور، مثل جورج بوش وجيم بيكر والسناتور فيل جرام، يمثل في الحزب الجمهوري ليس فقط نفسه كسياسي محنك خبير، بل يمثل ايضا النفوذ المتزايد للحزب في ولاية تكساس الكبيرة ذات الثقل السياسي والعسكري والمالي، والتي باتت تحسب اكثر فاكثر على «ولايات الجنوب» التقليدية.

معركة تاور يعتبرها إذن بوش معركته الشخصية والسياسية بغض النظر عن طبيعة اعتراضات المعترضين.. وفي هذا السبيل فانه مستعد اليوم لمعركة شرسة داخل مجلس الشيوخ لا يبدو حتى الآن انه ضمن كسبها.

النتيجة انه اذا ما نجح في ضرب المعارضة الديمقراطية عن طريق شقها وتعيين تاور، فانه سيلغي كل مبادرات «حسن النية» المتبادلة بينه وبين الديمقراطيين بعد انتخابه وفي اعقاب الحملة الانتخابية الرئاسية العدائية التي خاضها ضدهم. وسيبدأ مسلسل جديد من العرقلة والعرقلة المضادة بين البيت الأبيض والكونجرس.

وإذا ما فشل في شق الديمقراطيين وسقط مرشحه، فانه يكون قد تعرض لنكسة معنوية مهمة جداً في مستهل عهده، من شانها ان ترتبط به حتى نهاية رئاسته.

«الشرق الأوسط»



الرأي قضايانا والنشاط الدبلوماسي المكثف في اسبوع بين حماسة موسكو وفتور واشنطن!

بقلم: الدكتور أمين الحافظ

عندما استمعت بالأمس الى خبر موافقة اسرائيل اخيرا على الانسحاب من قطعة الارض المصرية طابا التي لا تزيد مساحتها عن حيز الفندق وتوابعه، لم املك الا ان اتساءل: اذا كانت المفاوضة مع قادة اسرائيل بشأن طابا قد استمرت سبع سنوات (بل عشر سنوات اذا عدنا الى تواريخ كامب ديفيد) فكم من الوقت ستستغرق مفاوضات عربية اسرائيلية لكي تنسحب اسرائيل من الضفة والقطاع؟

لم تكن الدعوى المصرية المطالبة بالحق في طابا موضع شك أو مخالفة من أحد في الدنيا ماعدا اسرائيل طبعا... ولكن الصعوبات والتعقيدات ولدت، والمساومات والمفاوضات تواصلت.

ولم يكن احد على وجه البسيطة يزعم ان طابا جزء من الارض التوراتية التي يريدها اليهود في هذه المرحلة من التاريخ لكي يبنوا عليها دولة اسرائيل، ولكن الرفض ثم المداورة والمماحكة والتحايل والمماطلة استمرت كلها سنوات طويلة.

ولم ينتصب مخلوق في مشارق الارض ومغاربها ليربط ما بين حق المصريين في هذه النقطة الصغيرة من ارضهم وما بين ظلم النازيين لليهود ابان الحرب العالمية الثانية وضرورة ارضائهم بطابا تعويضا لهم عما روعي عن افران الغاز والترحيل الجماعي واللاسامية الالمانية القاسية.. ولكن اسرائيل تريد أن تفهم الجميع بأنها لا تتخلى عن اي مكسب، مهما كان غير شرعي، الا بشق النفس وبما يمكن تحصيله من ثمن مقابل.

ولم يرتفع صوت واحد في المحافل الرسمية الامريكية لكي يقول بان أمن اسرائيل هو من أمن الولايات المتحدة وان هذين الأمنين سيتعرضان للخطر اذا ما تم التفريط بطابا واهديت الى امها مصر!! ولم يتكتل معظم اعضاء الكونجرس لكي يضعوا او يصادقوا على اتفاق استراتيجي امريكي اسرائيلي بالنظر للاهمية «الجيوسياسية» لطابا التي تمس مصالح الدولتين الحليفتين... ولكن قضية طابا جررت خطاها سنوات وسنوات ووصلت ـ على الرغم من حجمها الصغير ووضوح الحق المصري لدى الجميع ـ الى المحكمة الدولية والتحكيم العالمي!

فما بالك بقضية فلسطين، وهي التي تعتبر من اشد القضايا الدولية في القرن العشرين تعقيدا، بل وهي التي لم يتفهم العالم الخارجي بشأنها حتى الآن تماما مدى الظلم الذي تعرض له الفلسطينيون في حقهم من الأساس ومراحل التنازلات التي قدموها على دفعات متوالية منذ وعد بلفور حتى الآن، وفداحة الخطر الذي يحيق بالمصير العربي اذا ما وصلت اليد الصهيونية الى الرقاب والمقدرات والطاقات في الشرق الاوسط.

وحسبنا ان نستعرض هنا بعض الوقائع التي جرت هذا الاسبوع في عدد من العواصم، والتي تناولت قضيتنا الاولى وطرق المعالجة المطروحة بشأنها.

شامير في فرنسا

فخلال المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي مع المسؤولين الفرنسيين اثناء زيارته لباريس، كرر اسحق شامير موقف حكومته بالثوابت العنادية الثلاث وهي: معارضة قيام الدولة الفلسطينية، ورفض الدخول في مفاوضات مع منظمة التحرير، وضرورة اجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية. ثم اردف في حديثه عن النقطة الثالثة بالقول بالحرف الواحد: «وكذلك مع الفلسطينيين المقيمين على ارضنا»!!

فهو عندما يسمى الضفة الغربية وقطاع غزة «ارضنا» يكون قد قطع كل امل في اي مفاوضات مع اي طرف عربي مهما كان، ويكون قد ازال كل لبس وابهام حول النوايا الرسمية الاسرائيلية، اي انه قالها بصراحة وكشف ما يضمره الاسرائيليون من الاساس. فهم يعتبرون الشعب الفلسطيني قوما مقيمين على ارض اسرائيل دون ان يكون لهم الحق في تراب اجدادهم التاريخي، وهم متعرضون في اي وقت للطرد والرحيل.. فأي مفاوضات يمكن ان تجري ويكون اساسها هذا المفهوم الذي لا يسلم به الاجنبي نفسه فضلا عن العربي؟!

ولعل ما يقدم لنا بعض التعزية هو ان الموقف الفرنسي من هذا الادعاء الاسرائيلي اتى اثناء المحادثات مناقضا، اذ لم تخف باريس انها لا ترى اي «صعوبة مبدئية» لديها حيال اعترافها بالدولة الفلسطينية، وانها وجدت في سياسة منظمة التحرير الجديدة ما يؤهلها لتصبح محاورا رئيسيا في المفاوضات، وان «الحكومة الفرنسية مقتنعة وساعية بنشاط من اجل انعقاد مؤتمر دولي على الرغم من مزاعم اسرائيل بان مثل هذا المؤتمر «لا يختم قضية السلام».

وبديهي ان يفهم الجميع بأن «السلام» الذي تريده اسرائيل هو السلام الناجم عن انصياع العالم للامر الواقع الذي فرضته، وقبوله بمبدأ عدم تجزئة ما تسميه هي ارضها الممتدة من البحر الى النهر. وهو السلام الذي تريد اسرائيل ان تتفاوض بشانه مع الدول العربية، لكي «تنقل» اليها الشعب الفلسطيني المقيم على «ارضها»، وتستقبل افواجا جديدة من المهاجرين اليهود محله.

ومن المؤكد ان تكون ردود الرئيس الفرنسي على هذا الموقف قد ذهبت هباء في الهواء، اذ ان شامير غير مستعد للتجاوب مع مناشدة فرانسوا ميتران له ولحكومته بالجنوح نحو «الواقعية»، وبقبول الحقائق كما هي في الوقت الحاضر، لان الصهيونية ليست في الظاهر مستعجلة، وهي تتوقع بل تتحضر كل يوم لان تقلب الاوضاع ولان تغير الوضع الراهن في المستقبل؛ اي بانتظار ان يرضخ العرب لأمر واقع جديد ويسلموا به يوم تضطرهم قوة اسرائيل العسكرية وتحالفاتها الدولية الى الاستسلام والقبول بالسلام الاسرائيلي. وشامير لم يدرك حتى الآن ان احلامه قد اصطدمت دون تراجع بالانتفاضة الفلسطينية التي لا تنفع معها قوة عسكرية ولا دعوة من اي جهة اتت الى الانطفاء، او الاخلاد للهدوء والراحة، على الرغم من اعترافه بأن الفرنسيين الذين تحادث معهم قد افهموه صراحة بانهم لا يجدون محاورا حقيقيا لاسرائيل سوى منظمة التحرير. ومن أجل ذلك فهو بمغادرته فرنسا قد ادار ظهره لكل اوروبا معلنا ان دورها ليس رئيسيا ولا فعالا في حل مشكلة الشرق الاوسط، بل هو هامشي لا يتعدى صفة «الملطف» او «المخفف» في معمعة المفاوضات على الشكل الذي تريده اسرائيل، وان الجهود التي بذلتها اللجنة الثلاثية بالنيابة عن دول المجموعة الاوروبية قد ذهبت ادراج الرياح.

وليس موقف اسرائيل من الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي افضل بكثير.

فعلى الرغم من مبادرات التقارب التي اتخذتها موسكو منذ تسلم الرئيس جورباتشوف للحكم، الا ان الحكومة الاسرائيلية لا ترى ان ما عرض عليها حتى الآن يساوي او يستأهل في نظرها ان تتنازل قيد انملة عن موقفها المبدئي. وان على السوفيات ان يقدموا المزيد من التنازلات حتى ترى فيها الصهيونية مكسبا كافيا للقبول بدور رئيسي لهم في مسيرة السلام. وهنا يتعارض الشرط الاسرائيلي مع الشرط السوفياتي. اذ ان اسرائيل تريد اعادة العلاقات الدبلوماسية قبل الاستجابة لموقع موسكو الرئيسي في مشكلة الشرق الاوسط، بينما يرى الاتحاد السوفياتي ان اعادة العلاقات ستكون نتيجة لتغيير ما في السياسة الاسرائيلية المتصلبة.

ولقد ظهر ذلك جليا على اثر المحادثات التي اجراها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفرنادزه هذا الاسبوع مع نظيره الاسرائيلي موشي ارينز في القاهرة. فعلى الرغم من العبارات الدبلوماسية حول «المحادثات المفيدة» و«الخطوات الايجابية» وما الى ذلك. فان موقف الطرفين من مبدأ عقد المؤتمر الدولي لم يتزحزح، مما حمل شيفرنادزه في النهاية على التصعيد والتخلي عن الليونة في القول عندما هتف في مؤتمره الصحفي: «لن يكون هناك حل اذا لم تظهر اسرائيل حسن نية، ولن تكون هناك مسيرة سلام بدون مشاركة سوفياتية». فكان بذلك يوجه كلامه الى كل من تل ابيب وواشنطن ولكنه فتح الباب في الوقت ذاته امام التساؤل الذي نشأ عن حقيقة نصيب جولته الاخيرة من النجاح بالنسبة للمشكلة الفلسطينية.

فلقد تنوعت آراء المعلنين حول هذا التساؤل، لكننا نرى ان هذه الجولة قد نجحت في اقناع العرب مرة ثانية بان الاتحاد السوفياتي قد عاد للتحمس من اجل الوصول الى حل عادل لقضاياهم بعد فترة فتور وركود وشكوك، وانه عازم على تذليل الصعوبات القائمة امام دور رئيسي هو حريص على القيام به في هذه المنطقة، بعد ان انسحب من افغانستان وساهم في حل بعض المشكلات الاقليمية الاخرى، وبعد التقارب الناشيء بينه وبين الصين، وبعد تسليم واشنطن بضرورة تعاونها معه في حل المشكلات التي لا تزال قائمة في العالم، ولا نعلم اذا كانت جادة فعلا في تقاسم الادوار هذا ام لا.

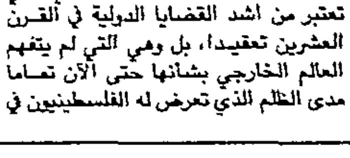
لقد شهد التاريخ الحديث للقضية الفلسطينية، اي خلال السنوات الماضية، وضعا ارتضت به الدولتان الجبارتان وارتاحتا اليه. اذ درجت كل واحدة منهما على اعتبار الاخرى منافسة لها دون ان يصل الأمر الى حد المخاصمة والعداء. اما الآن وبعد زوال شبح افغانستان مع شبح بريجنيف فان الصورة تبدو وقد طرأ عليها شيء من التعديل، اذ بينما لا يبدو من واشنطن اي تبرم او اعتراض على رجوع النشاط الدبلوماسي السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط الا انها في الوقت ذاته لا تبدي اي تشجيع او استحسان له. فكأنها بذلك تنتظر من موسكو ان تتوسع في اتصالاتها الى ان تبلغ البيت الابيض وتطلب صراحة من سيده ان يقبلها في نادي القوى الفعالة في الحل، وان ينسى تاريخ المحاولات الامريكية التي كانت تبذل في العقود الماضية لابعاد الاتحاد السوفياتي عن النادي. وليس من المستبعد ان يلبي الرئيس جورباتشوف هذه الرغبة المكتومة، وان يعرض على الرئيس بوش التعاون من اجل تأمين سلام في المنطقة يخدم مصالح الدولتين، ولعل في تصريح شيفرنادزه الذي اطلقه اثناء جولته حول ضرورة انسحاب الاساطيل الاجنبية من الخليج واسناد مسؤولية الأمن الى منظمة الأمم المتحدة ما يعزز الترجيحات المتعلقة بهذا المنحى الجديد للاستراتيجية السوفياتية، وقد لا تحرك واشنطن ساكنا في هذا الصدد قبل ان تستجلي مواقف الدول المعنية المباشرة في المنطقة.

الموقف الامريكي

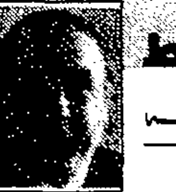
وهذا أمر طبيعي طالما ان الادارة الامريكية الجديدة لم تتخذ موقفا واضحا، اولم تعلن عن سياسة جلية حتى الآن حول ما يجري من محادثات ولقاءات بين معظم الفرقاء في المشكلة، وطالما انها بقيت غير متحمسة لفكرة المؤتمر الدولي وحريصة على ان لا تتباعد في خطاها عن المواقف الاسرائيلية الرئيسية. فهي اذن تنتظر ان يبدأ التحول من داخل اسرائيل لكي تتحرك على اثره متقية بذلك شر اي ردة فعل من اللوبي الصهيوني الامريكي او من الكونغرس. ولعلها في اعلانها انها تفضل التأني والتروي قبل ان تقدم على اي مبادرة حول الشرق الاوسط قد اخذت بعين الاعتبار المعلومات التي ترد اليها يوميا عن التباين في الرأي القائم بين اعضاء الحكومة الاسرائيلية، بحيث تشير التقارير بأن هذه لن تتمكن من الاستمرار في الحكم بعد حلول الصيف المقبل. ولا شك ان واشنطن باتت واقفة على حقيقة ما يدور في الخفاء بين الزعماء الاسرائيليين ومطلعة على الجديد في الرأي العام الاسرائيلي الذي دلت الاستطلاعات الاخيرة ان اكثريته توافق على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. فالادارة الامريكية اذن تنتظر ان تطفو هذه الخلافات على السطح وان يتبلور اتجاه جديد تتعاون معه دون ان يلحقها حيف في جوانب اخرى. فالادارة الامريكية كانت كلها في معالجاتها للقضية الفلسطينية تضع عينا على اسرائيل والعين الاخرى على الجالية اليهودية الامريكية.

وادارة بوش بدأت تلمس في عقر دارها تناقضات بين اركان هذه الجالية، ولقد تعددت التقارير الاخيرة التي تتحدث عن خلافات جوهرية في ما بينها حول الموقف الذي ينبغي اتخاذه حيال السياسة الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وحيال زيارة اسحق شامير للولايات المتحدة في الربيع المقبل. وتتضمن هذه التقارير تأكيدات بأن الاجيال اليهودية الامريكية الجديدة لم تعد تقبل على الانضواء في الجمعيات والمنظمات الصهيونية التقليدية، وانها باتت تجد في نفسها الجرأة والنضوج لكي تقدم آراء جديدة حول نظرتها لحل في الشرق الاوسط.

كل هذا يفسر الموقف المتأني الغامض لادارة بوش، اذ ان المستبعد ان تتبادر الى تنشيط الحوار الذي بدأته مع منظمة التحرير والى التجاوب مع حماسة الاتحاد السوفياتي، قبل زيارة شامير وغيره من الزعماء العرب، وقبل ان تقتنع اقتناعا لا لبس فيه بأن الانتفاضة الفلسطينية باقية ومستمرة وان العرب بتفاهمهم وتوحيد كلمتهم يشكلون اداة ضغط كافية لتوازي الضغط الصهيوني الذي درجت الادارات المتعاقبة على التجاوب معه.







استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم سمير عطاالله

بين الشرق الاوسط و«طيران الشرق الاوسط»

تقول انباء بيروت الاجتماعية ان السفير الاميركي السابق لدى لبنان المستر جون كيلي، وهو وكيل وزارة الخارجية الاميركية حاليا، سوف يتزوج قريبا من حسناء تعمل مضيفة في طيران الشرق الاوسط.

اي ان الشرق الاوسط كمنطقة سوف يصبح تحت رحمة الشرق الاوسط كشركة باعتبار ان العروس السعيدة هي التي سوف تقرر لمستر كيلي بعد اليوم ماذا يأكل واي ربطة عنق يضع. واي سياسة يرفع الى البيت الابيض.

وفيما يهتم زعماء العالم، وخصوصا زعماء المنطقة، بمعرفة شخصية خليفة المستر مورفي وطباعه وسياسته ينصرف اللبنانيون الى معرفة هوية العروس وطائفتها وحزبها ومنطقتها والمحافظة التي تنتمي اليها والقضاء واسم المختار في قريتها.

اذ ان امورا كثيرة تتوقف على المستر كيلي! فالمعروف ان سلفه مورفي هو الذي رشح نائب عكار المحامي مخايل الضاهر للرئاسة في لبنان، فاذا كانت الزوجة العتيدة من منطقة عكار فهذا يعني ان الاستاذ الضاهر سوف يظل مرشحا، اما اذا كانت من منطقة اخرى فلا بد ان السياسيين اللبنانيين بدأوا منذ الآن يطلبون رضى نواب تلك المنطقة.

ولا شك ان زواج المستر كيلي سوف يعتبر عنصرا جديدا في السياسة اللبنانية. خصوصا اذا تبين غدا ان المسز كيلي ليست من هذه المنطقة ولا من تلك، بل هي من اصل سوري او فلسطيني! وقد جرت العادة ان يصاهر كبار السياسيين اللبنانيين في الماضي العائلات السورية الكبرى، بحيث يرث الاولاد المجد من طرفيه، اما المصاهرة الآن بين الخارجية الاميركية وشركة طيران الشرق الاوسط فمسألة جديدة في الواقع اللبناني لا بد من دراسة ابعادها المستقبلية.

وهذا الحدث السعيد سوف يرفع بالطبع من معنويات «الميدل ايست»، التي تعاني، مثل لبنان، من الحرب والضائقة. وكان الشاعر في الماضي يقول منظرة فابتسامة فلقاء، عن اهل الارض لكن القصيدة انطبقت ايضا على الاجواء مما يعني ان «الميدل ايست»، لا تزال تحافظ على مستوى الجمال الرفيع وعلى شروط الشخصية الجذابة في المضيفات، والا كيف تتحول كل هموم الشرق الاوسط كمنطقة الى لقاء على متن «الشرق الاوسط» كطائرة؟

ولست اخفي المستر كيلي انني وقعت ذات يوم اسير مضيفة ساحرة، لكن بدلا من ان اوفر على نفسي واطلب يدها كما فعل، رحت ارافقها في الرحلات من مكان الى مكان. وكانت هي تسافر مجانا بالطبع كجزء من عملها اما انا فكنت اتكبد ثمن التذكرة. وقد ظللت اقوم بهذه الرحلات الافلاطونية الى ان لم يعد هناك مكتب سفر يقبل ان يقرضني ثمن التذكرة.

ولم اكن قد تجرأت بعد على ان اقول كلمة للمضيفة الحسناء... وهكذا هبطت انا وطارت «النظرة فالابتسامة»، ومعهما طار طبعا، اللقاء.

الحديث عن الشام في مدريد

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

اذا سرت في شوارع مدريد، خلت انك تلقى اصدقاءك وأقرباءك، مع انك خلفتهم في الشام، لكن القامات هي القامات، والوجوه هي الوجوه، حتى لتكاد تبدأ بالتحية، فاذا رأيت استغرابا، ممن بادرته بها، تذكرت انك في غير الشام.. وذلك ما حدث لي حين زرت مدريد اول مرة، في مثل هذه الايام، قبل خمسة وثلاثين عاما..

كان ذلك عام ١٩٥٤ (للميلاد)، وكانت الدول العربية، في افريقية الشمالية، تتحفز للثورة على الاحتلال، طلبا للحرية والاستقلال، والنار تحت الرماد، ويوشك ان يكون لها ضرام، فاتخذت اسبانيا مبادرات للدعم المعنوي، للشعب العربي، اذ عمدت ـ فيما عمدت اليه ـ الى الدعوة لما وصف بانه «حلقة دراسية عن العالم العربي SEMINARIO SOBRE EL MUNDO ARABE»، وقد انعقدت في ربيع ذلك العام، وتشرفت بتمثيل وطني الشامي فيها، ودعوت قبل بداية المحاضرات، التي جرت في معهد العلوم السياسية في مدريد، نخبة من رجال التعليم العالي، ووزارة التربية، الى حفل حضره من الجانب العربي، مفخرة السفراء العرب في مدريد، سفير مصر الاستاذ حسين عزيز، بين حضور آخرين عرب، من بينهم العالم المصري الدكتور حسين مؤنس، الذي حبب الى الاسبانيين، ان يستذكروا سبعة قرون من التزاوج الروحي بين العرب والاسبان، بالاعتزاز، لا بأي صورة اخرى!

وقد دار الحديث في الحفل عن مآثر العرب في اسبانيا، وما خلفوه من معالم العلم والعمران، وكأنما اعتلجت في عروق الاسبانيين الحاضرين، جذوة الارومة المتزاوجة، فطفت على شغاف القلوب، لواعج الرجوع الى الجذور والأصول، واذا كل منهم يسائل نفسه، هل كان في اجداده دم عربي، او كان في اسمه على الاقل، ما هو طيف اندلسي، تبدد بالنطق اللاتيني.. بل كان بينهم من آثار مآسي عهد محاكم التفتيش، التي لم تكتف باجتثاث كل لسان عربي، بل قضت باحراق شعر نظمه الاسبان انفسهم بالعربية، حين تعشقوا لغة القرآن، ولا عجب ان يكون شعرهم، في مستوى الشعراء العرب انفسهم، فاننا نرى في ايامنا شعراء عربا ينظمون بالاسبانية! ولو بقي شعر الاسبانيين بالعربية، لكان من الثروة القومية!

فلما بدأت المحاضرات عن العالم العربي، في تلك الحلقة الدراسية، كان مما يشد الحضور الى متابعتها، ان كان بينها حديث عن الشام، وقد وفق الله المتحدث انئذ، الى ان يعد محاضرته باللغة العربية، ثم يترجمها هو نفسه الى الفرنسية، ويتولى المسؤولون في معهد العلوم السياسية نقلها الى اللغة الاسبانية. وهنالك اقترح مدير المعهد على المحاضر، الذي يعرف مع الفرنسية بعض الجذور اللاتينية التي تشترك فيها لغة فرنسا ولغة اسبانيا، ان يحاول قراءة النص الاسباني. وفق الجرس الذي تعتمده اللغة الاسبانية، في مخارج الحروف ونهايات الكلمات، فلم يكن التدريب صعبا، وكان مما ارتاح له الاسبانيون الحاضرون، ان يدور حديث الشام امامهم، باللغة التي تآخت سبعمائة عام، مع لغة الشام.

وفي مثل تلك الحلقة الدراسية، التي استهدفت التعريف بالعالم العربي، ماضيا وحاضرا، كان لا بد، من بعد عرض انطلاقة الفتوح من دمشق، حتى وصلت الى اسبانيا، ان يعرف الحاضرون، كيف تحولت بلاد الشام، من ذلك الأصل العريق البعيد، الى دول متفرقة، من بينها سورية، بحدودها التي رسمها وزيران اوربيان، في معاهدة حملت اسميهما، وكانت خنجرا مسموما اخفاه الحلفاء، في الحرب العالمية الاولى، وهم يخدعون العرب بالوعود المعسولة، ثم تكشف الامر عن تمزيق هذا الجزء من العالم العربي، الى دول متعددة، فكان الوزير البريطاني «سايكس» يرسم معالم فلسطين وشرقي الاردن، وكان الوزير الفرنسي «بيكو» يحدد منطقة النفوذ الفرنسي، الذي سيتغلف باسم نظام الانتداب، لاحتلال سورية ولبنان، وكيف دخل الجيش الفرنسي، في صيف عام ١٩٢٠، دمشق، لينجز احتلال «حصته»، في اتفاق «سايكس ـ بيكو»، الذي وقعته بريطانيا وفرنسا، في خضم الحرب العالمية الاولى، مكرا وخيانة للعهود!

نقول هذا، بمناسبة ما تقوم به جامعة الدول العربية، من خلال لجنة مختارة ترأسها الكويت، لمحاولة حل الازمة اللبنانية، ولبنان جزء لا يتجزأ من بلاد الشام، حتى ان الاشجار عند الحدود السورية اللبنانية، تكاد تكون كل منها شقين: شقا سوريا وشقا لبنانيا.

ثم اخيرا ـ لا آخرا ـ جولة وزراء من السوق الاوربية المشتركة، التي يتولى شؤونها في الفترة الحالية، وزير خارجية اسبانيا، اذ ترأس زملاء له، في طواف بدول الشرق الاوسط، من اجل التعجيل بعقد مؤتمر دولي، يرسخ حقوق الشعب الفلسطيني، ويزيح الاحتلال الصهيوني، بدلا من المساعي الخبيثة عند آخرين، يستهدفون اطفاء الثورة البطولية، لاطفال فلسطين، والتي تسمى «انتفاضة»!

ترى هل يتحقق للشعب الاسباني، ان يرى المسؤولين في بلاده، يؤدون دورا مرموقا على الصعيد العالمي، يذكرنا بالذي كان قبل خمسة وثلاثين عاما، من مؤازرة الحكومة الاسبانية، للتحفزات العربية، في افريقية الشمالية؟

لئن تحقق شيء من هذا، فانه يكون صورة جديدة، من صور الوفاء الاسباني، للتزاوج التاريخي، في الثقافة والعمارة، بل وفي كثير من الأخلاق والتقاليد، بين الشعب العربي، وبين الشعب الذي آخى العرب في ارضه، فما كان هو الذي ثار عليهم، بل كانت «لعبة سياسة»، آنذاك، استفادوا من تفرق العرب طوائف تحترب فيما بينها، ليقوضوا حضارة دامت سبعة قرون، وكانت سببا في تفتح اوربا على الحضارة والعلوم، وقد شهد المؤرخون، ان الاسر العريقة الاوربية، كانت ترسل ابناءها، لتلقي العلم عند العرب في اسبانيا، وبخاصة في «جامع قرطبة»، الذي كان «جامعة»، في الوقت نفسه.

ان الاخلاق الاصيلة، دين ووفاء، فهل تتحول الالاعيب السياسية، الى صرخة ضمير حي، ينطلق من جديد، من العاصمة الفتانة مدريد، وفاء من الاسبان، للمآثر التي اوشكت ان تندثر، لولا قدرة الله تعالى، التي حفظت كثيرا من التراث العربي، وبخاصة في مكتبة «الاسكوريال»، غير بعيد من مدريد، مثلما بقيت معالم العرب في طليطلة، وغرناطة، وقرطبة، واشبيلية، بل وفي كل قرية اسبانية من جبال البيرنية شمالا (وكان اسمها جبال البرنس في ظل العرب) الى الجزيرة الخضراء جنوبا، حيث يرتفع شامخا، جبل يحمل اسم طارق بن زياد في جنوب الاندلس؟!

وفي كل حال، ان الصداقة العربية الاسبانية، هي الضوء الذي يبقى شعاعا في الخافقين، لأن جذوره وأصوله في شغاف القلوب.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

من طلب الآخر إلى القاهرة؟

مازالت رحلة شيفرنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي الشرق اوسطية، تثير التعليقات في انحاء العالم. هناك اتفاق عام على ان شيفرنادزه احسن التوقيت، جاء بعد الانسحاب السوفياتي من افغانستان مباشرة، ليعيد إلى الدور السياسي السوفياتي في المنطقة مكانته.

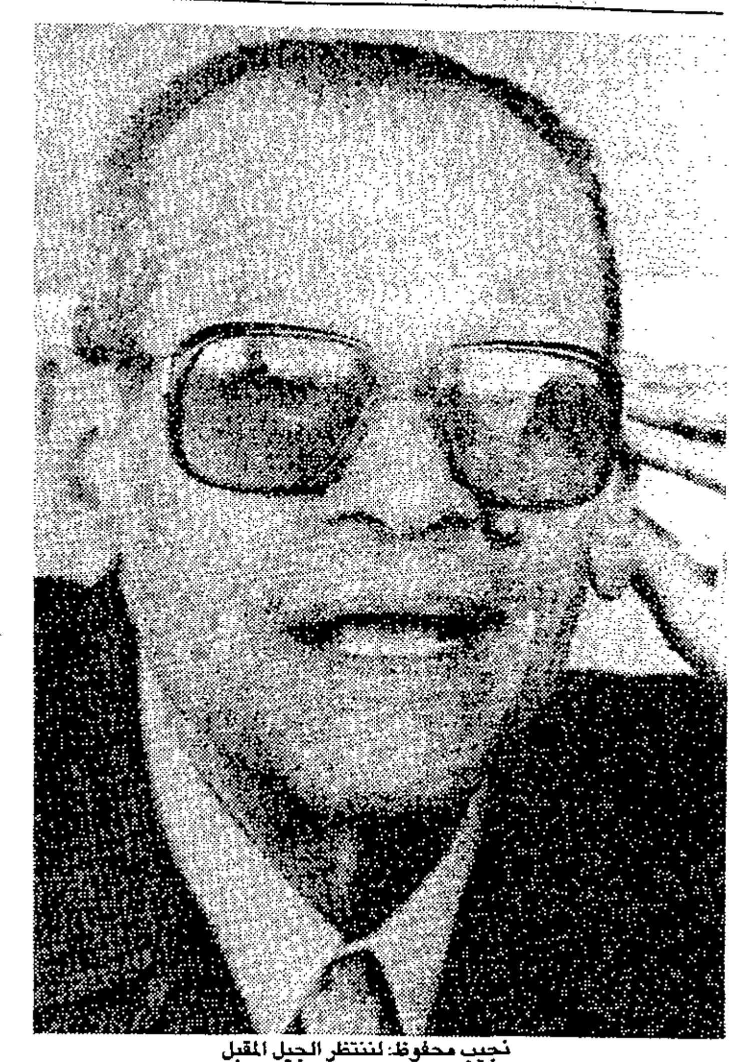
ولكن الذي استوقف النظر في الجولة امران:

الأمر الأول هو لقاؤه مع موشي ارينز وزير خارجية اسرائيل ثم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة. قال البعض إن ارينز هو الذي طلب لقاء شيفرنادزه في القاهرة، والصحف الاسرائيلية قالت إن شيفرنادزه هو الذي طلب عن طريق القنصلية الاسرائيلية في موسكو ان يقابله ارينز في القاهرة، مما اسعد اسرائيل كثيراً، وربما كان الاصح رواية ثالثة تتداولها الدوائر الدبلوماسية في القاهرة وهي: ان ارينز اقترح على شيفرنادزه ان يمر خلال جولته باسرائيل، وان شيفرنادزه رد باقتراح ان يتم اللقاء في القاهرة، متعهداً ان يرتب الامر مع مصر، وفعلا كان شيفرنادزه هو الذي طلب من مصر ان يتم هذا اللقاء في القاهرة، فرحبت بذلك. وإن كانت اسرائيل تقول في صحفها إن ابتهاج ارينز بهذا الترتيب، قل كثيراً، عندما عرف ان شيفرنادزه سيقابل ايضا ياسر عرفات في اليوم نفسه، وتتساءل اسرائيل: هل كان هذا الترتيب اقتراحا سوفياتيا او اقتراحا مصريا؟

الامر الثاني في الجولة لم يكن محسوبا ولا متوقعا، وهو ذهاب شيفرنادزه بعد جولته العربية إلى طهران! وجاء ذلك بمناسبة تدهور العلاقات السياسية بين طهران وبين مجموعة دول غرب اوروبا، فقد طلبت انجلترا من الاتحاد السوفياتي ان يتدخل لدى حكومة طهران لايقاف التدهور! (ولنتأمل عجائب التحولات السياسية وتقلباتها، فمنذ اربعين سنة كانت إيران منطقة نفوذ انجليزية وروسيا لا تجرؤ على مخاطبة طهران). وصادف ذلك تصميم طهران على قطع كل العلاقات السياسية مع انجلترا. وقابل شيفرنادزه آية الله الخميني وهو امر نادر فالخميني لا يقابل احداً! ولكنه الامعان في اغاظة انجلترا. ثم حديثه عن مستقبل خاص للعلاقات بين طهران وموسكو! وايضا كان هذا مستحيلا لو كان الجيش السوفياتي مازال في افغانستان.

فالظروف ساعدت والاتحاد السوفياتي يحاول ان يجني بسرعة ثمار انسحابه من افغانستان وان ينسى الناس تلك المأساة إذا امكن، وامريكا عادت إلى المراوحة في مكانها في الحوار مع منظمة التحرير لتبدأ عدا تنازليا جديداً في نظرة العالم العربي إليها!

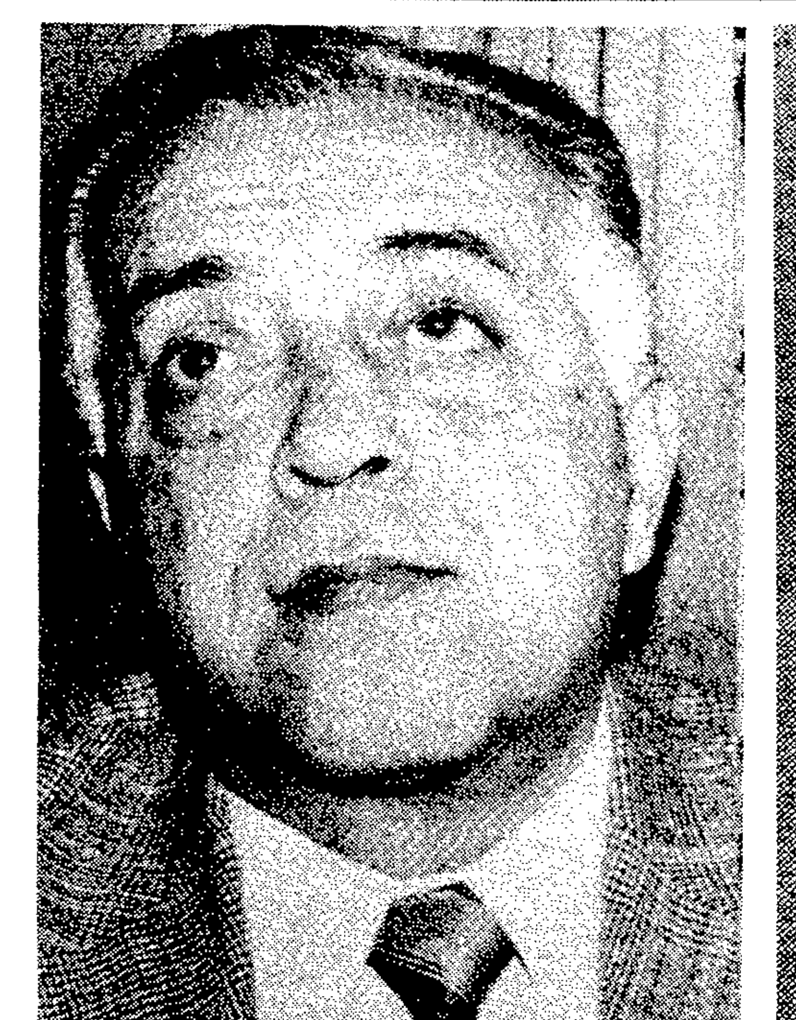
مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟


نجيب محفوظ: لننتظر الجيل المقبل



يوسف ادريس: انقاذ التلفزيون

العروسي المطوي: المطلوب هزة بناءة


شوقي بغدادي: الديمقراطية ام السجال

نجيب محفوظ: المطلوب ضمان حرية المفكر في التعبير عن نفسه
د. زكي نجيب محمود: علينا أن نستخدم عقولنا في حلبة التناظر
محمد العروسي المطوي: نحن مستلبون.. ونحتاج إلى هزة تعيد البناء

الحلقة الأولى

شوقي بغدادي: لاسبيل الى تنشيط روح السجال إلا بالديمقراطية
د. يوسف ادريس: نعاني من انحسار الصالونات الأدبية وارتفاع سعر الكتاب
بنسالم حميش: يجب أن ننتمي إلى روح هذا العصر ومنجزاته

تشهد حياتنا الثقافية، منذ ما يقرب العقدين، انحسارا خطيرا في مجال التناظر والسجال، وفي القدرة على النقد والنقض والمغايرة، ضمن حقنا المشروع في ممارسة جدلية النفي والاثبات. لماذا اصيب هذا العصب الحساس ـ السجال ـ عندنا بهذه الانتكاسة الخطيرة؟ وما هو السبيل إلى تنشيط روح الجدل والنقد في حياتنا الثقافية، لكي نستعيد يقظتنا الذهنية؟

نجيب محفوظ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لماذا نتحدث عن السجال والمناظرات الفكرية فقط وبشكل منفصل، حتى الثقافة ـ بصفة عامة ـ يجب ألا نتحدث عنها بشكل منفصل.

اذا كان السؤال عن الثقافة فهو ـ بالقطع ـ ماذا ترى مستقبل مصر؟ ليس من شك اننا مررنا بظروف صعبة سوف تنتهي عاجلا او آجلا الى يسر. ساعطيك مثلا، ان التغيرات الاجتماعية في الحقبة الأخيرة جعلت الطبقة الكادحة المحرومة تثرى والصفوة تتحول الى طبقة فقيرة وهو ما كان من شانه ان أوجد الطبقة الغنية ولكن بدون ثقافة. حدث هبوط ثقافي. طيب، لا تتشاءم. اولاد هذه الطبقة الجديدة يتعلمون في المدارس الأجنبية لذلك اقول ان ابناءهم بالطبع سيكونون مختلفين عنهم. الزمن اقوى مني ومنك. السمكري له ابن في الجامعة الأمريكية. أن لا استطيع ان اجد لابنتي مقعدا في الجامعة الامريكية. إذن فلننتظر، هناك جيل جديد آت لا بد ان ننتظر ونصبر لأننا لن نخرج من ازمتنا بخطة او اثنتين.

لذلك اقول اننا نستطيع ان نتفاءل لأننا مررنا خلال تاريخنا الطويل بازمات اصعب من هذه الأزمة وربما اسوأ.

وبصفة عامة توجد حاليا عناية كبيرة بنشر الثقافة على المستوى الجماهيري بفضل التقدم العلمي والاذاعة والتليفزيون والسينما وجهاز الثقافة الجماهيرية، وهذا من شانه ان يرفع المستوى الثقافي ويشجع على السجال والمناظرات خاصة من خلال الندوات والأمسيات واللقاءات الفكرية.

واذا تحدثنا عن الثقافة بصفة عامة فان التقدم الثقافي يتحقق باربعة اشياء، هي ضمان حرية المفكر في التعبير عن رايه، الانفتاح على الفكر العالمي بجميع اتجاهاته، الاختيار من التراث كل ما يصلح للحياة والمعاصرة وقيمها، واخيرا دور الدولة في تحقيق هذا التقدم وما تؤديه من خدمات. فحياتنا الديمقراطية تسير سيرا حسنا الا انها تنقصها اشياء وهو امر لا شك فيه، واذا كانت هناك هفوات هنا وهناك فهي لا تقارن بحجم الديكتاتورية.

الدكتور يوسف ادريس:

ليس السجال فقط الذي تعرض للانحسار، الحياة الثقافية المصرية والعربية كلها تعيش ازمة خطيرة وهي جزء من أزمات حياتنا اليومية.

فمثلا في مصر، نظرنا الى الانفتاح على انه تشجيع للاستثمار المحلي والعالمي، في حين ان الانفتاح الحقيقي انفتاح فكرة. وكان يمكن لهذا الانفتاح ان يوجد نهضة ثقافية حقيقية. ولا بد من قيام نهضة ثقافية تجتاح الاوساط الشعبية والادبية.

ربما يكون الشارع المصري قد حقق بعض مطالبه الاقتصادية والسياسية الا أن هناك تخلفا ثقافيا يجعل هذا الشعب غير قادر على ان يبلور حياته، لذلك احاول من خلال كتاباتي الوصول الى اعماق الناس واخراج ما يجيش بخواطرهم من آمال وآلام وطموحات. لذلك ترى ان مقالاتي وأعمالي كثيرا ما تثير الجدل في الحياة الثقافية.

اما أهم اسباب التخلف فهو انحسار الصالونات الأدبية وعدم جدوى الندوات التي تعقد دون فكر وهدف، بالاضافة الى ارتفاع سعر الكتاب الذي لم يعد في متناول أيدي الشباب، وفقر الثقافة التي يقدمها التليفزيون، لذلك أرجو أن تجند الدولة اجهزتها لانقاذ التليفزيون.

اقول ان المستقبل يدعو الى القتال لتغيير الأوضاع الثقافية بمعنى انه اذا تركنا مستقبل الثقافة تحدده الامور الجارية الآن، فهو مستقبل سيىء جدا ومظلم للغاية. اما اذا اخترنا المستقبل بأيدينا فسيكون مستقبلا طيبا.

محمد العروسي المطوي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» من خيرة الشيباني:

تساؤل لا يخلو من جدية. وهو حقيقة ثابتة. واعتقد ان السجال او التناظر ـ ومن الأحرى النقد ـ اصابته علل عدة: ظاهرة وخفية، لعل من اهمها ظاهرة التبرم والانسحاب من ذوي حساسية «الانية»، وظاهرة الهزائم المتوالية مما حصل فينا او دخل علينا.

ـ الظاهرة الاولى سيطرت على ذوي الباطن الاصيل المهزوز، اصيبوا بالخيبة من مخايل آمال لا تخص المجموعة الضيقة فقط بل تشمل المجتمع العربي كله. هذا المجتمع الذي يعيش النفاق والمحاباة، ويعيش التمزق تحت شعار التوحد، ويحيا «النرجسية» الحادة في مساق التزييف للمصلحة العامة والهدف الأسمى فنكثر «المؤسسات» القومية ونبالغ في عقد اللقاءات القممية. واذا أنت توغلت فيما تعطي فلا تجد الا اجوف الكلام واضغث الأحلام. ويقابل ذلك ايغال في تكريس الذاتية ونصرة «الأنا/ القطر» على حساب «النحن/ الأمة»، وتركب «افضل التفضيل» ونحن غرقى في المفضولية والانحطاطية. ثم تطوّح بنا آمال «ماذا سنكون في سنة الفين؟».

ـ والظاهرة الثانية انبتها التزلف في صوره المختلفة فأمد «الفاعل» بالاغترار وسلط على «المفعول» سوط المذلة والخنوع في قالب التكريم والتبجيل حتى استنسر البغاث واستأسد الحمل. وطبع المجتمع بتلك الوصمات والسمات فأصبح يرى غير ذلك هرطقة ونزقا.

وبين هذه وتلك ظاهرة الاستلاب المبطن «والغزو/ الانشطار» به نتباهى ونتعالى، فكانت مأثورات الغازي ومثله منارة السير واريكة الحكم. فانتفخت الضفدعة الى حجم الفيل، وطالت الفسيلة فنافست الجبال، واتخذت من «المحطات الفضائية» مرابع لها وهما وتخيلا.

ثم أين موطن هذا التناظر/ السجال؟ ومن هم اولئك المشاهدون؟.. فتّشوا خريطة الوطن العربي.. انها مخرومة بالثقوب الراغبة في الاستضافة وملء الفراغ.. مساحات كبيرة خصصت لما يمكن ان يقال: جديرة فيها المسابقات والمنافسات.. وانها لكثر ولا شك. ولكن غثاء السيل هو صاحب السطوة، المستبد.

ان التناظر السليم هو ما كان بعيدا عن الاحتراف والأدلجة المعنية، والارتزاق الشخصي. فهل ساحتنا العربية بعيدة عن ذلك؟

والتناظر السليم افقه الحقيقة، وجوه النزاهة، فهل ما يدور في الساحة من حلقات التناظر يعتمد ذلك؟

اود ألا اعتبر متشائما او منكرا. لكن ما يجري ـ فيما أرى ـ لم يصل بعد الى المأمول. واذا اتبعنا المنوال نفسه اكون متشائما فعلا، لان اغلب ما يدور في الساحة هو من باب «طحن القرون» و«مضغ الماء» فيه من تزجية الفراغ وهدر الجهد ما نحن في اشد الحاجة غنى عنه، ودفعا له.

وليس ما يحصل في الساحة من قلة العدد، وكبسة الفقر، وضيق الرقعة او بعد عن مواطن الخصب انما الصلة تكمن في كل ما ذكرنا وما لم نذكر. ان التذبذب بين اخذ مقاسات الغير دون هضم والتشبث بالمأثور دون غربلة مبعث ما نعانيه من تناقضات، وما نعيشه من ترهل في التناظر/ السجال.. انه لكذلك مهما كنا بعداء ـ ولو نسبيا ـ عن الفترة الزمانية التي سبقت ما حدده هذا التساؤل او هذا الاستفتاء.

ولعل ما اتخمنا به من خدر الاغترار ونوم الاستلاب محتاج الى هزة عنيفة محكمة تدفع بنا الى مسار لاحب يعيد البناء ويقوم الذات حتى تكون «ناقدة منقودة»، وتلك تعادلية الحل المنشود لا في حياتنا الثقافية وحسب بل في «حياتنا» دون نعت او تحديد.

شوقي بغدادي

دمشق ـ مكتب «الشرق الاوسط» من هيام منور

بداهة.. كل سجال فكري يقتضي وجود طرفين متعارضين ومتكافئين في آن واحد. ويكون التعارض في وجهات النظر، اما التكافؤ فالمقصود منه ان يمنح كل طرف فرصته في التعبير عن افكاره مثل الطرف الآخر تماما.

وأي خلل في هذه المعادلة لصالح طرف على آخر سوف يؤدي بالتاكيد الى احتجاب احد الطرفين وسيادة الطرف الأقوى سيادة تامة او شبه تامة ولكنها كافية لفرض الرأي الواحد والحزب الواحد والزعيم الأوحد وبالتالي وأد كل طاقات النقد والمغايرة، وهكذا تبدو صورة الحياة كلها مصبوغة بلون رمادي واحد.

ان فقدان احد طرفي هذه المعادلة في مجتمعاتنا العربية لصالح فئة على حساب فئة اخرى وبخاصة فئات المثقفين الطليعيين يخلق وضعا مصطنعا تبدو فيه الفئة المستفيدة متمتعة وحدها بكل فرص التعبير عن آرائها في حين تبدو الأطراف الأخرى محرومة حتى من ابسط حقوقها في التعبير بحرية ودون خوف عن مواقفها الفكرية المغايرة خلافا لكل القوانين والدساتير والتي تكفل هذه الحقوق لجميع الناس. ان هذا الوضع غير الطبيعي والسائد في معظم الاقطار العربية يشكل العقبة الأساسية في وجه أي مشروع ثقافي يقوم على الجدل والمناظرة. ولا سبيل الى تنشيط روح السجال والنقد في حياتنا الثقافية الا في توفير الحد الأدنى على الاقل من مناخ الديمقراطية كأساس ثابت في تركيب حياتنا السياسية.

ومن دون ذلك فلسوف تبقى الشكوى قائمة، والثقافة تراوح في مكانها دون اي تقدم جذري قادر مثلا على تبديد روح الكسل، واللامبالاة والاستلاب الفكري.

ـ شوقي بغدادي شاعر وقاص وناقد سوري من مواليد ١٩٢٨.
ـ له تسع مجموعات شعرية منها «اكثر من قلب واحد»، «لكل حب قصة»، «اشعار لا تحب»، «ليلى بلا عشاق»، «عودة الطفل الجميل»، وغيرها.
ـ من مؤلفاته ايضا ثلاث مجموعات قصصية «حيّنا يبصق دما»، «بيتها في سفح الجبل»، «مهنة اسمها الحلم».
ـ من مؤسسي اول تكتل ادبي في سورية سنة ١٩٥١ باسم «رابطة الكتاب السوريين» ثم تحولت فيما بعد الى «رابطة الكتاب العرب».
ـ عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق.
ـ يعمل حاليا مدرسا لمادة الادب العربي.

مناظرة «الثقافة والأدب» الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

بنسالم حميش

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اذا كان مفكرو العلوم الدقيقة (كباشلارو ديسنتي) قد اقروا داخل الممارسة العلمية بالسجال ضد الواقع والخطأ والتعود كسماد يتغذى به تقدم التفكير العلمي ويتحرر، فما بالكم بوضعه ودوره داخل الثقافة التي لا تحيا الا بالتطارح والتواصل بالافكار والقضايا؟

قد لا نختلف في تعريف السجال بالمعنى القويم والقوي على انه النقد مخلصاً من برودة الانظمة الجامعية واللغة المخشبة، اي معززا بفورة الصدق وحيوية المناظرة والتواجه. وقد لا نختلف في كونه الخميرة الصالحة لكل ثقافة ترغب في الحياة بدل التمنيط والتحجر، وفي الحركة والتحريك بدل الانحسار والتوقع. ورغم هذه الموافقات وأخرى حول ايجابيات السجال فاننا اليوم حين نرى من حولنا او نتفحص في مرور ايام ثقافتنا، نكاد لا نعثر لمعاني السجال الرفيعة على اثر ولا حتى لوعودها على تلويح.. فهل أمسينا كأسنان المشط او النسخ المتشابهة المتكررة؟ أم هل بلغنا اقصى درجات الزهد في بعضنا بعضا بحيث لا نمر بكتابات الآخرين واقوالهم الا ونحن معرضون او ساهون؟

ليس عبثا ان نسأل ونلح في السؤال عن اسباب اصابة حسنا السجالي، نحن كقراء وباحثين ومبدعين، بما يشبه الانحسار والبوار. ولعل من بين الاسباب القريبة الى الادراك المحلل:

١ ـ بقاء الحرية بيننا وفي افواهنا مجرد كلمة لم نذهب بها بعد الى مستوى «المفهوم» ولم نرسخها في افعالنا ومقالاتنا كحجر اساس وتقليد طبيعي لا طعن فيه ولا رجوع. مما تأدى عنه هذا الخوف الذائع الخفي من ممارسة حق راسخ مشروع، حقنا جميعا في حرية النقد والقول والتعبير وحرية النقض واعلان المغايرة والاختلاف.

٢ ـ ميول الكتاب والمفكرين «البارزين» الى الشموخ الضمني والنرجسية الهوجاء، هذا الميول الذي يجعلهم اقل الناس انصاتا الى الآخرين واكثرهم تعبا على كل من دخل عليهم بالممارسة النقدية الحازمة او استقبل منهم قولا وآخر بلام النفي. وتفشي هذه الميول هو الذي اضاف الى طين انحسار السجال بلة، فحول ما بقي من نقاد ـ الا من رحم ربي ـ الى مرايا لا ترسل الا انعكاسات التنويه والاعجاب والتبريك الى المطلين عليها.

تدهور أحوال القراءة من حيث زمنيتها وتقليدها. فالبقية الباقية من القراء المتتبعين، الذين لم ينصرفوا تماما الى الثقافة السمعية البصرية، قد باتوا وكأنهم لا يقرأون الا بعين واحدة او بعينين خاضعتين لا ترومان الا العبور فالاغماض، واما أنصاف النقاد عموما فمنهم من ظلوا مسيجين بصقيع الانظمة الاكاديمية الثقيلة وفاقدين بالتالي لكل قدرات اليقظة والتوثب والسجال، ومنهم من سلكوا دروب النقد لا يطلبون فيها الا العافية والسلام، اما مخافة تضييع علاقة او استاذ، واما خشية فقدان مورد رزق وتكسب.

ما هو السبيل الى تنشيط روح الجدل والنقد في حياتنا الثقافية، لكي نستعيد يقظتنا الذهنية ونحيي ماضيا مشعا كانت شعلته السجالية مازالت متقدة في الخمسينات والستينات؟

هناك سبل كثيرة لذلك، غير انها تفضي كلها الى سبيل رئيس واحد وهو: ان ننتمي حقا الى روح هذا العصر بما انجزته هذه الروح من تقدم في مجال الحريات والوعي الديمقراطي. فعلينا ان نتعلم ونستحق هذا الانتماء، وذلك بأن نتنفس ونتخيل ونحلم وان نعمل ونفكر ونساجل كما لو اننا نعيش في مجتمعات حرة ودول ديمقراطية لا غبار عليها وهذا الى ان يظهر العكس. وان ظهر فما علينا الا ان نستمر ونزيد في ممارسة السجال والنقد محولين اياها الى عرف طبيعي وتقليد راسخ.

د. زكي نجيب محمود

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

المشكلة الاولى في حياتنا الثقافية الآن هي تحديد دورنا كمعاصرين نحو ما تركه اسلافنا. والمشاكل مع الحياة لا حصر لها ولا بد انها ستجد لأنه لا حياة بلا مشاكل ولا مشاكل دون حياة.

فأنا اقبل ما اراه صحيحا واضيف ما قد يضاف بالنسبة الى المشكلات التي استحدثت والتي لم تكن قائمة امام القدماء. وهذا هو واجبنا الآن بدلا من التشتت وراء قضايا وهمية او فرعية حول انحسار فرع من افرع الادب او المناظرات والسجال. واعتقد ان اهم نقلة تنقصنا هي ان نستخدم عقولنا في مجال لا نستخدم فيه عقلا. وهو ان نقرأ في الكتاب الثاني من خلق الله سبحانه وتعالى وهو الكون، ومن ثم نستطيع ان نضع صياغة جديدة تتفق مع العصر ومع ديننا.

ورغم نقدي لما هو قائم الا انني متفائل جدا بالمستقبل القريب وذلك لسبب بسيط، فلو استعرضنا القرن العشرين كله في نشاطنا الثقافي لوجدنا مرحلتين: الاولى، كان هناك اعلام كبار كانوا يكتبون عما يقرأون، فكان الواحد منهم قارئا يكتب قراءاته والجانب الابداعي فيها قليل، ثم جاء النصف الثاني من القرن بالشباب الجديد فعكس الموقف واصبح الشاب كاتبا لا يقرأ.

إذن من هاتين المرحلتين نستدل على ان المرحلة الثالثة ـ بإذن الله ـ هي المرحلة التي يجيء فيها الكاتب القارىء، وهو كاتب موهوب ملأ وعاءه من خبرات عباقرة الفكر والأدب عندنا وبهذا ستأتي المرحلة الثالثة لنتلافى النقص والقصور في المرحلتين السابقتين.

اما المناظرات والسجال الفكري فلها مجالها، وان كان قد شهد قصورا في المرحلة السابقة.

الا انه مازال موجودا ووسائل الاعلام لم تعد تعطيه حقه سواء من المساحات الزمنية في الاذاعة المسموعة او المرئية او المساحات السكانية على صفحات المجلات والصحف.

زكي نجيب محمود: انا متفائل

«الصعود الى المنفى» تسلق شاق نحو الرمز

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لا ندري لماذا اختار الدكتور سامي النصراوي، وهو استاذ معروف ومرموق في القانون، وله عدة مؤلفات في هذا الاختصاص، هذه الاجواء الغريبة في روايته «الصعود الى المنفى» والصادرة مؤخرا في المغرب عن دار الامان؟

الرواية تقع في حوالي مئتين وثلاثين صفحة من الحجم المتوسط وهي تقدم جوا ومناخا يبعدان تماما عن الاجواء العربية السائدة في نتاجات الأدب العربي الحديث.

فالمؤلف يختار مكانا يطلق عليه اسم «كيفاندة» ويختار زمانا معلقا بين الماضي والحاضر والمستقبل والمفتوح على ازمنة حضارية وتراثية مختلفة.

انها اجواء موغلة في الحكاية واحداث لا يمكن ان يتقبلها القارىء دون ان يمنحها ـ وفي كل لحظة ـ بعدها الرمزي.

والرواية ببساطة تحكي حكاية «الاغا» الذي يود الاستيلاء على ارض الفلاح الفقير والذي لا يملك غير صحته وكرامته وارضه، ولكي يحقق الاغا غايته، يستخدم كل الأساليب السائدة منذ قرون وهي: الترغيب او الترهيب وهكذا تكون «الأرض» هي بؤرة الصراع الاولى.

وتتواصل تفاصيل كثيرة لهذا الصراع، تأخذ نفسا ملحميا في حوارها واجوائها لتستمر مع عشرات الصفحات. ووسط كل هذا تبدو العودة الى الاجواء الملحمية على غرار «جلكامش»، او «الالياذة» او «الانيادة»، او حتى على غرار مسرحيات كورناي وراسين، هي المفضلة لدى المؤلف.

فأجواء القرية ببدائيتها وجمالها الباهر تستحوذ على مخيلة المؤلف حتى لكأنه يحاول ان يرسم بالريشة والالوان مكانا تغزلنا بجماله طويلا في التاريخ الغابر. انه فردوس الأولين احيانا، وهو الحدائق المعلقة، او جنائن الاندلس الرحبة. اما الشخصيات فهي تأتي من المخيلة لتقدم ايضا رموزها الجاهزة باسمائها الواضحة.

ويبدو ان هدف الكاتب من هذه الرواية، ليس الكتابة بما هي هم ابداعي وتساؤل وجودي وصنعة، وليس ايضا الشخصية، بما هي اتون تتفاعل فيه الصراعات، وبؤر للاكتشاف تتواصل منذ قرون. بل قضية واضحة ومعلنة، تقدم نفسها في لباس يتخفى لكنه سرعان ما ينزاح لتظهر قضية الظلم والاستلاب.

وفي هذا تنحو احداث الرواية الى سرد تقليدي لا يهتم برشاقة اللغة او تفكيكها او استكشاف طبقاتها للعثور على ما يمكن تسميته باسلوب خاص يمتاز به كل كاتب. فالمؤلف هنا يبدو انه يحمل حصيلة من قراءات كلاسيكية، ولغات مختلفة. وحواراته هي الحوارات الممزوجة بالتأمل والبعيدة كل البعد عن النفس اليومي السريع والمتحرك والمتبادل بين الشخصيات في حياتها اليومية.

كما ان المكان يلعب دوره الصريح في تحديد الرمز ومطالبة القارىء به، إذ لا يمكن ان يكون اختيار القرية الا اختيارا يحرض القارىء على تساؤلات تهم الحاضر بزمانه ومكانه وفي هذا ما يذكرنا ببعض اتجاهات اخذت تنمو في الكتاب الآن وخاصة في السينما والمسرح كتجربة المخرج صلاح ابوسيف في فيلم «البداية»، ومجموعة المسرح الجديد في تونس في مسرحية وفيلم «عرب».

غلاف «الصعود الى المنفى»

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

المرأة التي جلست تسأل نفسها قبل ان تلتقي بحبيبها عما ستقوله له اذا جاء يسألها ان كانت تكرهه او تهواه، تعرف على وجه اليقين انها تهوى ذلك الرجل، فهذا ما سوف نعرفه نحن ايضا في نهاية المناجاة التي صاغها الشاعر على لسان امرأة، ولكنها مع ذلك تكابر وتتمنع وتتظاهر بالجفاء والصد.

وتتحدث عن الكراهية لتواجه بها سؤال ذلك العاشق المتلهف لسماع كلمة تطفىء حرقة القلب وترضي تلك الصبابة التي يعانيها والشوق الذي يكابده، والقصيدة تتعرض الى اشكالية تتصل بعلاقة الرجل بالمرأة، وهي اشكالية مازال الرجل يقف امامها حائرا منذ بداية الحياة البشرية فوق الأرض. ان المرأة بكل رقتها وعاطفيتها تبدو اكثر قدرة منه على لجم عواطفها والسيطرة على انفعالاتها في لحظات المواجهة معه. وكأن طبيعتها الانثوية قد زودتها بسلاح يحميها من هذا الاسراف العاطفي، ويمثل ما زودتها برقة الشعور ورهافة الاحساس وغزارة العاطفة فقد زودتها ايضا بارادة قوية تجعلها قادرة على وضع غطاء فوق هذا الفيض العاطفي الوجداني فلا نراه الا عندما تسمح إرادتها بذلك. وتستطيع في اكثر اللحظات وجدا وانفعالا ان تحجبه وتخفيه وتجعلنا نقف على بابها نتلظى حرقة وشوقا وحرمانا، ولذلك فان الرجل هو الذي يسعى الى المرأة وهو الذي يبدأ بالبوح والكشف عن عواطفه، وهو الذي يعاني ويتعذب من اجل كلمة ترفض ان تقولها. انها تتمنع وتتأبى وترفض الاستجابة السريعة لما يبديه من حب ولوعة برغم انها تحبه باكثر مما يحبها، وقد جاءت للقائه برغبتها كلها، وبقلبها كله. الا انها تقاوم نداء القلب ونداء الرغبة وتقف لتسأل نفسها ماذا تقول له، وكأنها محارب يرسم الخطط والتكتيكات في صراعه مع عدوه.

والدرس الذي تقدمه لنا ليلى العامرية درس يمكن الاستفادة منه في فهم طبيعة المرأة، فلا شك انها احبت قيسا بمثل ما احبها، ولا نجد شاهدا في التاريخ يقول انها ارغمت ارغاما على زواجها من ورد، كانت هذه رغبة اهلها، الذين استشاروها وخيروها فاختارت ما اختاروه لها، تركت قلبها وتركت قيسها واستخدمت ارادة قاسية تستجيب بها لرغبة العائلة ونداء القبيلة. قمعت عواطفها وتنكرت لحبها وذهبت الى مخدع زوجها وقتلت، قيسا. تركته يهيم في البيداء جنونا ويموت حبا، لأنه لم يكن يملك ارادة قوية كارادتها، ولا قدرة على التنكر لحبه مثل قدرتها، فهي الانثى وهو الرجل، وهي ليلى ابنة التراث الانثوي العريق في مواجهة الرجل، وهو قيس ابن ابيه الذي لا يستند لتراث كتراثها ولذلك اهلك الحب قيسا ونجت ليلى. والشاعر عندما وضع هذا التساؤل على لسان المرأة كان مدركا ان باستطاعتها ان تقول له في اكثر لحظات الحب توهجا واشتعالا انها تكرهه، تتنكر لعواطفها وتقولها، تنسى قلبها وتقولها، تنسى غرائزها وتقولها، تقولها اختبارا له او انتقاما منه او استجابة لظرف عائلي او رغبة في تأديبه لأنه عندما جاء لم يكن يحمل وردة في يده.

ويقف الرجل حائرا، يتساءل بينه وبين نفسه كيف تستطيع المرأة ان تفعل ذلك، ان لديها عاطفة اكثر جيشانا وفورانا من عواطفه، ولديها قلبا اكثر رقة من قلبه، ولديها غريزة مثل غرائزه، ودما يهدر في عروقها ويصدر نداء مثل النداء الذي يصدره دمه، فكيف تستطيع مع ذلك كله، او برغم ذلك كله، ان تقف هذا الموقف الفاتر، البارد، الذي يقيس الاشياء بمقاييس العقل المجرد من أي عاطفة او وجدان، تقفل في وجهه الباب وتترك هذا العاشق الذي يحبها وتحبه تائها حائرا ضائعا ينتظر مصيرا كالمصير الذي واجهه قيس على يد ليلاه. ولا جواب، سوى ان تلك هي طبيعة الانثى.

عبد الله الصيخان في ديوانه الجديد «هواجس في طقس الوطن»:

استعادة آسرة لعذوبة الطفولة البريئة

صدر للشاعر عبد الله الصيخان، عن دار «الآداب» ديوانه الجديد «هواجس في طقس الوطن». والشاعر الصيخان واحد من الشعراء الشباب الذين تفتحت مواهبهم إبان ظهور ما يسمى بجيل «الحداثة الشعرية» في السعودية، والذين امتزجت ثقافتهم العربية بالثقافة الادبية والشعرية في العالم الأوروبي، وحاولوا من خلالها ان يطوروا ادواتهم الشعرية، موسعين تجاربهم، مطورين لغتهم، من اجل ان تكون لهم اصواتهم الخاصة التي تنطق بها قصائدهم.

والشاعر الصيخان، امتداد طبيعي لتعاقب عدة اجيال شعرية انحدرت وتبلورت عبر تطور حركة الثقافة والشعر في تاريخ الجزيرة العربية. وكما يذكر الاستاذ عبد الله الناصر، في دراسة له عن تطور حركة الشعر السعودي الحديث، بأن بدايات تاريخ هذه الحركة «كانت مرتبطة ببداية الصحوة الادبية التي نشأت إبان الحركة الاصلاحية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في أيام الدولة السعودية الاولى، وانها كانت ترتبط بشكل وثيق بالنهضة الثقافية العربية بشكل عام، وان هذا الشعر كان متأثرا الى حد كبير بالموروث الثقافي وبالآداب العربية المجاورة كمصر والشام والعراق. وقد تطور الشعر السعودي فيما بعد تبعا للتطور الفكري والثقافي في الوطن العربي بعامة. وقد افرزت هذه المرحلة في حينها شعراء، أمثال: محمد بن عثيمين، حسين سرحان، محمد حسن فقي، حمزة شحاتة، احمد قنديل، محمد السنوسي، وعبد الله خميس». فهذه المرحلة الشعرية تكاد تكون مجهولة بالنسبة للمثقفين العرب، إذ لم يتناولها مؤرخو الادب بالعناية والدرس. اما الشعر المعاصر في السعودية، الذي واكب حركة الشعر المتطورة في الوطن العربي، كما يذكر عبد الله الناصر، «فقد ظهرت ملامحه الاولى في اواسط الخمسينات من هذا القرن، ولعل من ابرز الشعراء الذين يمثلون هذه المرحلة: طاهر زمخشري، حسن القرشي، الأمير عبد الله الفيصل، ثريا قابل، احمد قنديل، عبد الله بن ادريس، حمد الحجي، ومقبل العيسى».

اما الشعر الذي يمكن تسميته بشعر الحداثة، او الجيل الجديد من الشعراء الذين هم اكثر انفتاحا على الحركة الشعرية المتطورة في العالم العربي والاوروبي، فيقول عن شعرهم انه «الصوت القوي الذي يملأ الساحة الأدبية الآن، وان في السعودية شعراء محدثين تجاوزت اصواتهم حدود الوطن، وكانت لهم مشاركات مثيرة للانتباه في المنتديات الشعرية في الوطن العربي، ومن بين هؤلاء الدكتور غازي القصيبي واحمد الصالح وعبد الله الصيخان وعبد الله الزيد ومحمد الثبيتي وعبد الكريم العودة ومحمد العربي وخديجة العمري وعبد الرحمن العشماوي وغيرهم».

ذكريات الطفولة العذبة

والديوان مجموعة قصائد ساخنة النغمة، حادة المزاج، تكتسي احيانا طابع التشاؤم والانكسار. فهي إذن هواجس لصيقة الدلالة بعنوانها، إذ هي ترسم صورا مختلفة لمعاناة الأوطان، او هي تصور لونا من الوان الكرب الذي تحسه الاجيال المتعاقبة إزاء الرؤية الضبابية للوضع العربي والتحديات التي تحيط به، وغالبا ما تكشف هذه القصائد، تلك النزعة الغريزية لحب الوطن، الحب الذي يربط الشاعر دائما بذكريات الطفولة، لكي يحتفظ به دافئا قويا، وكأنه يلوذ بأجواء الطفولة الاولى، كلما اكفهر وجه الواقع.. او كلما تأزمت العلاقة الروحية بينه وبين ذلك الواقع.. وهو في حالة من عدم الانسجام او التآلف النفسي، فيخلق حالة متنامية من الحنين المتأجج الدائم للسماء الاولى.

ولشد ما يذكرنا هذا بالحالة السيكولوجية التي عاشها الشاعر العباسي «ابن الرومي» والتي عبر من خلالها عن تلك الغريزة الخالدة التي تدعوها بـ «حب الوطن»، والتي ما فتئت حتى الآن، تمثل التفسير الأمثل والأعمق لادراك سر العلاقة بين التعلق بالأرض الاولى، وبين هذا الشعور الغريزي الجارف الذي يرتبط بمشاعر الطفولة من خلال ذكرى الاشياء الصغيرة جدا، والتي تتفتح عليها عيون المرء منذ مدارج الطفولة المبكرة:

وحبّب اوطان الرجال اليهمو
مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم، ذكرتهمو
عهود الصبا فيها.. فحنوا لذلكا

كما انها تفسر كذلك صورة العلاقة الكامنة في اللاوعي، تماما كتلك الصورة التي رسمها الشاعر اليوناني الكبير «كافافي» في احدى قصائده، صورة المدينة الأم التي تلاحق صاحبها اينما حل او ارتحل: اين تهرب منها؟ ستظل تطاردك شوارعها وازقتها.. تطاردك اسواقها وارصفتها، في اي مدينة حللت، ستجدها هناك، مدينتك، امامك في يقظتك وفي منامك، لا تظن انك ابتعدت عنها، انها مدينتك الاولى، تحملها معك في كل مكان.

وحين يذكر الشاعر عبد الله الصيخان بالوطن، نراه يكتسي هيئة الشاعر المندهش، المنفعل بما حوله، فيرسم صورة جليلة للوطن الذي يحب.. صورة تطفح بالكبرياء، يربط فيها بين ماضي الوطن وحاضره، فيؤكد حالة تاريخية من حالات الامتداد الزمني المتداخل في التنامي والاستمرارية، فيقول:

«قم بنا ايها الوطن المتعالي،
بهامات اجدادنا..
ايها المستبد بنا..
لهفة وهوى..
ايها المتحفز في دمنا..
والمتوزع في كل ذراتنا..
اعطنا بصرا كي نراك
واوردة كي تمر بنا
ان تظل لنا شامخا
كالنخيل الذي لا يموت..»

ثم يعود الشاعر ليبطين الحالة البائسة لبعض الأوطان المستلبة.. وبين حالة البؤس التي تعيشها الشعوب في كنف تلك الأوطان.. فيلتقط صورا موفقة للتوحش والانانية والاقتتال.. صورا تثير النقمة على الواقع، والتقزز من كل ما هو فاسد وشرير في هذه الحياة، فيحس القارىء انه إزاء حالة من حالات الدفاع عن قيم الخير والعلاقات الانسانية:

ستري ناسا يقتتلون على ماء
واناسا يقتتلون على طرق، تفضي بالناس
الى كرسي وزبرجد
سترى خيلا ليس لها اعناق
وسيوفا ليس لها اغماد
ودما ينثال ليشرب منه المرضى
والمقهورون».

فهذه الصور الشعرية التي تكشف بؤس الواقع الانساني، الذي يصل حد التشويه الشيطاني الشرير، تجسد الخيبة العامة لدى الانسان المعاصر، في كل المظاهر السلبية للحضارة الحديثة التي انعكست على سلوك ابناء العصر، فشوهت جوانب مهمة من القيم الخلقية والاجتماعية في نفوسهم. فيتابع الشاعر رصدها في اكثر من جانب، فيقول مرة أخرى:

«الناس عطاش، هذا اليوم طويل،
والارض سعير، والناس، الناس انحدروا،
في دار مظلمة، لا ابواب لها صماء
والناس الناس انكسروا في الصدق».

والتكرار اللفظي لكلمة «الناس» ذو دلالة نفسية ومعنوية بليغة، في هذا السياق. كما ان تعبير «انكسروا في الصدق»، تعبير لمّاح وبليغ الدلالة ايضا.

ويبدو الشاعر عبد الله الصيخان، في هذا الديوان وكأنه ينحو منحى المدرسة «الواقعية الانتقادية» اذا أردنا تطبيق هذا النمط من المدارس الادبية على الشعر المعاصر. فنراه يلتقط عينات خاصة من مظاهر العيوب الاجتماعية، ويرصد مواضع الخلل في التركيبة الانسانية، ويستعين بالرمز الموحي الذي يبعد القصيدة عن ان تقع في شرك التقريرية او المباشرة، فتظل محتفظة بحيويتها وطاقتها التعبيرية. كهذا المقطع الذي يجمع بين عالمين في القصيدة، عالم الجماد.. كوكب الأرض (الام) وعالم الحياة.. (المرأة)، الرمز او الحلم. وبينهما يظهر حنين الشاعر الى الماضي المفقود، الماضي الحلم، الذي ينبعث في خيال الشاعر مرة بعد مرة، فيقول:

«الارض تدور
هذا الفلك القائم يوغل في الظلماء
ولكني انسج في بدني امرأة تتحول في الصبح
الى كوكب عشب اخضر رطب
فأرى وأشك
ثم احط يدي على وجهي.. يغشاني النور
فاسأل اين انا؟
اتكاشف والشمس
فأرى خيلا تتظاهر في ناصية الشمس،
تعد قوائمها
والقهر يؤجج في دمها حمحمة الايام الاولى،
اضحت في المضمار مراهنة ونقود».

ويرتبط حلم الشاعر بالماضي المفقود، يرتبط بماضي الامة وتاريخها. وهو حينما يتحدث، يتقمص باطنيا شخصية الرواية وشخصية المحاور معا، فيبدو وكأنه يتحدث مع التاريخ الغابر، ويستعيد امجاد الحقب المزدهرة.

فيتبلور لدى الشاعر حس قومي عربي طاغ في كثير من قصائده، ويستعمل طريقة الحوار الشعري وسيلة تعبير اخرى، ويتخذ من «القصيدة الحوارية» صيغة رمزية لبث الشكوى وازجاء المناجاة الداخلية، حتى تتحول الى ما يشبه البوح الغامض الشفيف، فيكشف ساعتها عن مشاعر قومية رقيقة يربطها بالأرض والعودة الى الطفولة التي اتخذ منها رمزا للعودة الى الماضي، ماضي ايام الأمة وامجادها التي لا تبرح خيال الشاعر. فيقول في قصيدة «فضة تتعلم الرسم»:

«ايه يا فضة العربية..
حدثيني، فكم بللتني الغيوم،
وصادرني شارع، شلّني واستبد بطفل، بدفتره المدرسي، ويلبس كوفية وعقال قصب
جمعتنا المواجع يا فضة العربية،
وانتعلت فمنا لغة القاعدين
وهذبنا الشمع، وارتحلت في الدم العربي الخيانات،
قد ضاعت القافلة».

والعالم المترامي الواسع يصيب الشاعر بالتأزم، فيشكو ايضا من حدوده ومسافاته الشاسعة، ويتمنى لو ان الأرض الواسعة اندلحت مرة اخرى، وتحولت الى رقعة ضيقة، تلتقي خطوطها وتتقلص مسافاتها، فيستطيع صوته، آنذاك، ان يصل الى الضفة الأخرى في شواطىء العالم، فيقول:

«فلا تطلبي صوتي الآن..
حنجرتي صادرتها المسافات..
ضائعة في الصباح ملامح منزلنا العربي،
وضائعة في المساء، اذا جعلته النساء،
خمارا من الضوء.. كيف أرى..؟
فكوني معي الآن يا فضة العربية».

ثم يعود فيصور حس التضحية الانساني وسط كل هذا الجدب والخواء الاجتماعي.. بكل ما فيه من يأس وانخذال وهروب من تحمل المسؤولية، سواء على المستوى الفردي او الجماعي، فيقدم لنا صورة شعرية مؤثرة حقا للايثار والفداء، تذكرنا بصورة الشاعر الجاهلي «الصعلوك» شاعرا وفارسا، حين يعبر عن ارتباطه العضوي الوثيق بقبيلته، واحساسه بأنه جزء منها، يتحمل مسؤوليته نحوها مهما اختلفت الظروف والاحوال، إذ يقول:

«استحلت انا وردة في مدائن هذي البلاد،
وحولت عينيّ احصنة للسباق..
وخبزا له نكهة الفقراء، تحولت تسبيحة،
للبلاد وتعويذة للسفر.
سأفتح نافذة لبكاء البساتين،
نافذة لارتحالات وجه البلاد معي».

وتوجه انتباهنا صورة أخرى عميقة الدلالات للأبوة العربية «الرمز»، والتي تشير الى مجموعة القيم الخيرة التي يزخر بها التاريخ العربي، والمتصلة بالماضي والمتفتحة على المستقبل المتفائل:

«فضة الآن تسألني عن ابي
كان نهراً من الضوء والاسئلة
كان يعشق طين الجزيرة حتى البكاء
ويروي عن الموجة المقبلة..»

عثرات لغوية وعروضية

غير انه تطالعنا في الديوان مجموعة من العثرات اللغوية والعروضية، الى جانب وقوع الشاعر احيانا بتناقض المعاني وعدم انسجامها.. مما يصيب الصور الشعرية بحالة من الاضطراب والتجريد. يقول مثلا في ص ٣٠:

«وطني صار نخلتين
سقط السيف منهما
صار زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار».

ونقول: اذا كانت الهاء في «زيتها» تعود على الوطن او السيف، لكان الصواب ان يقول «زيته». واذا كانت تعود على النخلتين ـ ومن الواضح انها كذلك ـ فالصواب ان يقول «زيتهما» على التثنية، بدلا من «زيتها» فعلى أي الوجوه ارادها الشاعر؟ بالاضافة الى ارتباك الوزن العروضي في قوله: «ولو لم تمسسه نار..».

ثم يقول في الصفحة نفسها:

«ليت لي خيمة وظل
ومراع مسوّرة
وقطيعا من الذئاب
يحرس السور آخره..».

والصواب مراعي، لأنها نكرة معطوفة على «خيمة» في محل نصب، اسم «ليت» مؤخر، وهي ليست من الجوازات الشعرية المعروفة، وبها، طبعا، ينكسر الوزن العروضي.

ويقول في ص ٣٥:

«ولففت كفك انتشي،
في نكهة اللاشيء،
لا عطر وضعت اليوم..
اعرف عطرك البري هذا..».

والصواب ان يقول: «لا عطرا..» لأنه مفعول به مقدم للفعل «وضعت»، وليس هناك جواز آخر في مثل هذه الحالة.

ويقول في ص ٦٠:

«وهل لصدرك ان يحنو فيمنحني
وسادة، حلما في قيظه شجر

والصواب ان تظهر حركة النصب على الفعل «يحنو» فيصير «يحنوَ»، لأنه مسبوق بأداة نصب، وبظهورها ينكسر الوزن العروضي، وهذا ايضا ليس جوازا شعريا على أية حال.

وفي ص ٦٢، ورد قوله:

«وكن في المساء حنينا عليها،
لكي تمنح السر لك..»

والصواب: «حنونا»، لأن الحنين مصدر، والحنون صفة مشبهة، وهي المرادة في البيت.

ويقول في ص ٢٩:

٢«هبط الليل بيننا
وذراعان في وساد
فضح الصبح سرّنا
فتخفى بنا جواد..».

ونتساءل هنا عن نوع العلاقة المعنوية بين افتضاح السر في الصباح، وبين تخفي الجواد بين العاشقين. ثم ما صلة الجواد في هذا الموقف الشعري؟ وكيف له ان يتخفى؟ إنها ليست الا دلالة على عدم وضوح الصورة في ذهن الشاعر، او هي اشارة الى تجربة شعرية لم تختمر بعد.

هذا الى جانب بعض العثرات العروضية واللغوية الأخرى الاقل شأناً، والتي لا نعتقد ان الشاعر قد تعمّدها من أجل المغامرة الشعرية.

مسرحة القصيدة الحديثة

ويقدم الشاعر الصيخان محاولة جديدة لاستخدام المسرح في الشعر السعودي، او استخدام القصيدة المسرحة، وهو ما يطلق عليه بعض النقاد تعبير (مسرحة القصيدة الحديثة)، وتوظيفها للتعبير عن معتقدات شعبية، تدخل ضمن الموروث الفولكلوري الشعبي.. بكل ما فيه من اساطير وحكايات بدائية. فاستعان بالتاريخ، بالماضي الذي يعود اليه الشاعر، مرة بعد اخرى، بحثا عن مادته الخام لقصائده، فتحدث عن قرية.. هادئة، وادعة، في زمن من الأزمان الغابرة.. شاءت الأقدار ان تنشأ في تلك القرية امرأة باذخة الحسن، اسطورية الجمال، فتفتن الباب رجال القرية بسحرها الأخاذ، وتثير، بالضرورة، غيرة نساء القرية الأخريات. فتضطرب امور القرية الهادئة، وتصاب بما يشبه الجنون وهوس العشق.

«قالوا: هذا الحسن الطافح في عيني ليلى،
من اين أتاها؟
هذا الوشم الساقط دوما في كف امرأة غجريه
من سواه بكفيها..؟
هذا الغضب المشرع في وجه رجال القرية،
من نمّاه بعينيها؟».

ويتشعب الحوار الشعري في ارجاء القصيدة، ويتكاثر الجدل بين شخوصها، من خلال الحركة الدرامية التي احتدمت داخل القصيدة، لأجل الوصول بالحدث الى ظاهرة ما يسمى لدى نقاد تيار الوعي بـ «التفتت» ATOMIZATION بالوصول الى النقطة الفاصلة لتفتيت الصراع وتناثره.

هذه القصية تجربة شعرية موفقة حقاً، بانسيابية لغتها وجوها الايحائي القصصي الذي يتمشى مع جو الاسطورة الرومانسي ودلالتها الرمزية البعيدة المرمى.

رثاء الطفل الحزين

وتستأثر النزعة الرثائية باهتمام الشاعر، ويبدو وكأن نزوعا فطريا خاصا يدفعه الى التفاعل والتعاطف مع هذا اللون من قصائد الرثاء. فيستهويه موضوع الموت، والحزن على ضياع الأشياء وفقدانها الى الأبد. فيكشف عن انسجام تلقائي بين طبيعة الشاعر، التي تبدو حزينة مشدودة بأوتار من الأسى الشفيف، وبين هذا اللون من المواضيع التي تثير التفجع والحنين. فحين يتناولها، يتدفق لديه انسياب شعري تلقائي، وتكتسي لغته ضربا من الشفافية الرهيفة ازاء الموت، فتبدو وكأنها لحن جنائزي هادىء وجليل. فهو يقول مثلا من قصيدة (كان اسمه خالدا):

«حدثني عنه الشارع، قال:
كان يعانقني كل صباح
نظيفا يحمل صحف اليوم
كان يجيء
معجونا بالطين وبالحزن البري
وبالألوان
حدثني عنه النخل الطالع في بهو الدار،
فقال:
في القيلولة كان يظل
يتفيأ ظلي
يحلم بالدراجات وبالحلوى
بثياب العيد القادم
واغاني الاطفال».

ثم يتابع رثاء هذا الطفل الصغير المحبوب الذي يبيع الصحف اليومية، الطفل الذي احبه كل الذين تعاملوا معه، فسحروا بطفولته ومرحه ونشاطه، ثم اصيبوا اخيرا بالصدمة المباغتة لموته:

«حدثني آخر انسان شاهده اليوم، فقال:
كل صباح
ابتاع الصحف اليومية منه
الا اليوم
ابتعت دوالي الحزن المنداحة في عينيه
اغنية لم اسمعها منه
مر بقربي مثل حفيف الثوب
ثم وكان هناك
متكفئا كان..».

ثم يختم الشاعر هذه القصيدة الرثائية الدامعة بهذا المقطع المؤثر الذي يصف فيه المشهد النهائي لموكب تشييع هذا الطفل الصغير الذي آثار من الحزن في النفوس، ما يكبر عن حكمه بعشرات المرات، فيقول:

«خالد
يا بادرة القمح
تتقاطر فيك عصافير الأرض
ملفوف بثياب العيد البيضاء
يسألك العصفور الدوري الابيض
هل كنت مليحا مثل الصبح.. شهيا مثل التين،
فقيرا، الا من ضحكتك الخضراء؟
هل كنت تغني حين رماك الموت؟».



غلاف «هواجس في طقس الوطن»، لعبد الله الصيخان

وفي قصيدة رثائية اخرى عنوانها «فاطمة» يواصل الشاعر الصيخان التعبير عن حزنه الدفين الكامن في اللاوعي، فيسقط هذا الحزن التلقائي على الحدث الذي ألمّ بوفاة «فاطمة ـ الأم» والشخصية المحببة جدا الى قلوب كل افراد العائلة، فيقول:

«هي يا ناس اطحنا..
يدللها الأهل، يعطون اسماءها للحمام
كان النساء
خرجن من الماء
وفاطمة وحدها خرجت من برد
كان ذوائبها الشهب لم تعد
الى بيتنا.. لن يعود احد..»

ثم يعكس بعد ذلك، عمق مشاعر الناس الذين فجعوا بموت فاطمة.. وكأنهم لا يصدقون انها ماتت، فيتخيلون، بطريقة رومانسية حالمة، انها تحولت الى اقمار ونبات وزهور، فيقول مواصلا طريقه بأسلوب القص المحكي، مما يضفي على القصيدة مسحة من البساطة والشعبية.

وهكذا، فقد استطاع الشاعر الصيخان ان يجعلنا نتعاطف، معه، مع كل ابطال تلك الأحداث الحزينة، ونشاركه مشاعر الهم والحسرة على موت تلك الشخصيات التي عايشها وتفاعل معها.. بدءا بخالد وفاطمة، وانتهاء بليلى التي عانت المصير نفسه.. «الموت»، وان اختلف اسلوبه.

ويبدو، في النهاية، عبد الله الصيخان، في ديوانه الجديد، شاعرا متيقظا، دقيق الملاحظة، حين يفتح عينين متنبهتين، تلتقطان الصور المتناثرة في الحياة اليومية من ناحية، وصور الحكايات الشعبية التي تعود الى طفولة الشعوب الاولى، وتعكس صور تفكيرها وعواطفها، من ناحية اخرى.

الدكتور عبد اللطيف اطيمش

الرياضة المغربية

في نصف نهائي كأس العرش لموسم ٨٧ - ١٩٨٨م

الجيش الملكي والمغرب الفاسي يتأهلان للنهائي

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين ومحمد الصباري:

تأهل فريقا الجيش الملكي والمغرب الفاسي للمباراة النهائية لنيل كأس العرش وذلك بعد تغلب الجيش الملكي على الكوكب المراكشي بالركلات الترجيحية وفوز المغرب الفاسي على الوداد ١ ـ صفر خلال المباراتين اللتين جرتا في ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء.

فريق الجيش الملكي تأهل امام غريمه العتيد الكوكب بصعوبة كبيرة بعد اجراء الجولتين الاضافيتين والاحتكام الى الركلات الترجيحية فيما حسم فريق المغرب الفاسي الموقف لفائدته في الوقت الاصلي للمباراة بهدف لصفر بعد ان اهدر المهاجم البيضاوي موسى نداو ركلة جزاء قبل انتهاء اللقاء بدقيقتين. وبذلك يكون فريق الجيش الملكي قد تأهل الى نهاية كأس العرش ست مرات فاز فيها جميعا. فيما تأهل فريق المغرب الفاسي اربع مرات فاز في واحدة فقط.

وكان فريقا الجيش الملكي والمغرب الفاسي قد التقيا مرة واحدة في موسم ٧٠ ـ ٧١ وجاء الفوز حليف الجيش الملكي بعد اجراء الجولتين الاضافيتين والاحتكام الى ركلات الترجيح.

بدأت المباراة الاولى بين الجيش الملكي والكوكب المراكشي بايقاع سريع حاول من خلاله كل طرف مباغتة شباك خصمه، وكانت اولى المحاولات من فريق الجيش الملكي في الدقيقة التاسعة بواسطة المهاجم عبد الرزاق خيري الذي تلقى كرة عميقة من اللاعب علي التهامي وسدد على الفور قذيفة قوية ابعدها بصعوبة حارس الكوكب المراكشي حسن رفاهية.

ومع اندفاع الطرفين الى الهجوم لجأ كل فريق الى تكتيل خط وسط الميدان لضرب الحصار على المهاجمين حتى حدود الدقيقة ١٨ والتي عرفت قيام فريق الكوكب المراكشي بهجمة مرتدة سريعة انفرد اثرها قلب الهجوم مصطفى قدي بالحارس احميد وراوغه غير ان هذا الاخير اسقطه ليعلن الحكم عن ركلة جزاء نفذها ببراعة لاعب وسط الميدان المراكشي اجنينة، غير ان فرحة المراكشيين باحرازهم هدف السبق لم تدم اكثر من ٣٠ ثانية حيث اندفع الهجوم العسكري بكل ثقله نحو شباك الحارس رفاهية مما نجم عنه حدوث اختلاط امام الشباك ادى الى تسجيل هدف التعادل من طرف المهاجم عبد الرزاق خيري.

وبعد هذين الهدفين هبط ايقاع المباراة بشكل ملحوظ واعتمد الطرفان خطة ٤ ـ ٣ ـ ٣ فتمركزت جل العمليات في وسط الميدان وانعدمت بالتالي الفرص السانحة للتسجيل مما ادى بالمهاجمين الى البحث عن التسديد من بعيد والذي كاد من خلاله لاعب وسط الميدان المراكشي اجنينة من احراز الهدف الثاني لصالح فريقه بعد تسديده لقذيفة قوية من بعد ٢٥ متر صدها بصعوبة الحارس حميد.

ومع مرور الوقت اكتست هجومات الفريق العسكري طابعا اخطر على مرمى الحارس حسن رفاهية بالاعتماد على اللعب القصير الذي كان يقوده علي التهامي من وسط الميدان وعبد الرزاق خيري وعبد السلام لغريسي في خط الهجوم وفي محاولة للرد على تفوق لاعبي فريق الجيش الملكي بادر لاعبو الكوكب المراكشي الى نهج اللعب الطويل والبحث عن رأس اللاعب مصطفى قدي الذي كاد في الدقيقة ٤١ ان يحرز الهدف الثاني بعد تلقيه كرة عالية من ضربة خطأ نفذها اجنينة لكن تسديدته تمر جانبية.

الجولة الثانية

خلال الجولة الثانية ظهر اعياء واضح على لاعبي الفريقين وذلك من جراء المجهود الذي بذلوه خلال الجولة الاولى وخاصة لاعبو الجيش الملكي، ومنهم عبد السلام لغريسي وعبد الرزاق خيري اللذان لم يستعيدا بعد لياقتهما البدنية بعد الاعطاب التي كانا يشكوان منها، وقد اثر ضعف اللياقة البدنية لدى الطرفين على المردود الفني للمباراة وانعدم الحماس وخلق فرص التسجيل حيث ظل حارسا الفريقين في شبه راحة حتى انتهى الوقت القانوني للمباراة بالتعادل ١ ـ ١.

بعدها دخل الفريقان الاشواط الاضافية والتي لم تغير من عطائهما في شيء وسجلت خلالها محاولة واحدة لصالح المهاجم المراكشي العلوي الذي لم يستغل الخطأ الذي ارتكبه وسط الدفاع العسكري في تسديدة كرة قوية مرت محاذية لشباك الحارس حميد.

وبانتهاء الشوطين الاضافيين بالتعادل احتكم الفريقان للركلات الترجيحية التي كانت حاسمة لاحراز ورقة المرور للمباراة النهائية فخلال السلسلة الاولى اضاع كل فريق ثلاث ركلات من طرف كل من اجنينة وبارزيق والحمدوشي من الكوكب المراكشي وشيشا ولغريسي والميساوي من الجيش الملكي وسجل للكوكب كل من حفيظ ورشيد نجاح ولفريق الجيش الملكي احسينة والرموكي، لكن خلال السلسلة الثانية افلت قلب الهجوم المراكشي مصطفى قدي الركلة الاولى واستطاع بالمقابل عبد الله هيدامو من الجيش الملكي تسجيل ركلته لينتهي اللقاء لصالح الفريق العسكري ٤ مقابل ٢. الذي تأهل لخوض المباراة النهائية لنيل كأس العرش.

مثل الجيش الملكي في هذه المباراة كل من احميد والاندلسي وبيدار واحسينة والرموكي والفاضلي وهيدامو والوازيكي الذي عوضه شيشا والتهامي ولغريسي وخيري الذي عوضه الميساوي. المدرب انطونيو ومثل الكوكب المراكشي كل من حسن رفاهية وبارزيق والحمدوشي وبولخواتم واولحاج (الذي تلقى الانذار الوحيد في هذا اللقاء)، والدومي الذي عوضه حفيظ واجنينة وناح وأيت بيشل الذي عوضه العركوب وقدي والعلوي المدرب حمادي حميدوش.

قاد اللقاء الحكم مصطفى الزهر وساعده في الشرط كل من احمد بوستة وعبد الله المدياني.

المغرب الفاسي والوداد

بدأ فريقا الوداد البيضاوي والمغرب الفاسي المباراة بحذر شديد واحكام الحراسة الفردية اللصيقة (رجل لرجل) على بعضهما وتحين الفرص السانحة لشن الهجمات الامر الذي جعل أغلب فترات البداية تنحصر في وسط الميدان.

اولى مبادرات الهجوم كانت لفريق المغرب الفاسي في الدقيقة الخامسة عشرة بواسطة المهاجم بونو الذي راوغ بطريقة ذكية المدافع الايمن الودادي مصطفى الغرشي ومرر كرة عرضية نحو عسو، الذي لم يتمكن من ضبط الكرة ليضيع اول فرصة على فريقه.

بعد هذه المحاولة، حاول فريق الوداد البيضاوي فك الحصار المضروب على مهاجميه من طرف خط دفاع خصمه فركز على بناء هجماته من وسط الميدان وتمرير الكرة نحو صانع ألعابه موسى نداو الذي كان يجد صعوبة كبيرة في ضبط الكرة نتيجة الحراسة التي فرضها عليه المدافع الأوسط الفاسي محمد لشهابي حيث كان يقظا امام كل المناوشات التي قام بها فريق الوداد.

خطة الفريقين اعتمدت على تحصين الدفاع وابعاد الخطر بشتى الوسائل خشية الوقوع في خطأ لا تحمد عقباه مما أفقد اللعب المتعة والعروض المعهودة التي كان ينشده المتفرجون اذ كان كل طرف يعمل ما في وسعه على حصر محاولات خصمه في منطقة الوسط واحكام الحراسة على اجنحة الهجوم.

وعلى بعد عشر دقائق من انتهاء هذه الجولة ضغط فريق المغرب الفاسي بكل ثقله على مرمى خصمه معتمدا على لياقة لاعبيه البدنية، وقام بمحاولات متلاحقة شكلت نوعا من الخطورة على حارس الوداد خليل عزمي، الا انها كانت تفتقر الى الفعالية في اتمام الهجمات بدقة وتركيز.

وفي الوقت الضائع من الجولة الاولى نسق فريق الوداد البيضاوي هجمة سريعة من الجهة اليسرى، كادت ان تعطيه الهدف الأول، لولا يقظة الحارس الفاسي عبد الفتاح المودني، الذي حول الكرة الى الزاوية بعد تسديدة قوية من رجل قلب الهجوم حسن ناصر.

في الجولة الثانية بدل الفريقان خطتهما الدفاعية ونهجا اسلوبا هجوميا مفتوحا، الشيء الذي ارتفع معه ايقاع المباراة نسبيا، وكانت المبادرة هذه المرة لفريق الوداد، الذي اضاع اول فرصة سانحة للتهديف في الدقيقة ٤٩ من المباراة بواسطة سالم المحمودي الذي تسرع في تسديد الكرة نحو المرمى.

فريق المغرب الفاسي رد على الهجمة الودادية بمثلها إذ استغل اعتماد خط دفاع خصمه لاسلوب التسلل، وانسل المهاجم الفاسي عبد الفتاح الغياثي من قلب المدافعين الوداديين الذين اعتقدوا انه في حالة تسلل واحرز هدف تفوق المغرب الفاسي في الدقيقة ٥٥ بعد ان راوغ الحارس خليل عزمي بطريقة ذكية.

هدف فريق المغرب الفاسي الهب حماس لاعبي الوداد الذين ضغطوا بثقلهم نحو مرمى خصمهم وكاد السنغالي موسى نداو ان يحرز هدف التكافؤ بعد تسربه من الجهة اليسرى لكن تدخل المدافع الايمن الفاسي الراودي كان ناجحا في التصدي لمحاولة نداو.

واستمر بحث فريق الوداد عن هدف التعادل إذ قام بهجمات سريعة بواسطة اجنحة الهجوم لكن يقظة وفطنة الحارس الفاسي وتدخله السريع جعل الهجمات الودادية تفتقد فعاليتها وكان فريق المغرب الفاسي يقوم بين الفينة والأخرى بهجومات خطيرة كاد من خلال احداها أن يضيف المهاجم عبد الفتاح الغياثي هدفا فاسيا ثانيا بعد تلقيه كرة عميقة من الجهة اليمنى لكن ارتباكه اضاع عليه تحقيق ذلك بعد انفراده بالحارس الودادي.

وعلى بعد عشرين دقيقة من نهاية المباراة نهج فريق الوداد خطة هجومية محضة (٣ ـ ٢ ـ ٥) (الكل للكل). محاولا بذلك الضغط على مرمى خصمه وخلق ثغرة وسط دفاعه لكنه لم يصل الى مبتغاه وخرج من هذه التصفية فارغ اليدين امام مناصريه بعد ان اهدر السنغالي موسى نداو ركلة جزاء في الدقيقة ٨٨، والتي كانت آخر امل لفريق الوداد البيضاوي ليتأهل فريق المغرب الفاسي مستفيدا من لياقة لاعبيه البدنية القوية في هذا اللقاء لمواجهة فريق الجيش الملكي في المباراة النهائية التي اقترح الاتحاد المغربي لكرة القدم اقامتها في مدينة مراكش.

مثل فريق الوداد: خليل عزمي في حراسة المرمى ومصطفى الغرشي (عوضه سعيد الزموري) وعزيز وحسن هيرس وعلي زهير في خط الدفاع، وفخر الدين وحسوني (عوضه حسين) والمحمودي سالم في الوسط وحسن ناصر وتوفيق بلاغة وموسى نداو في خط الهجوم.

المدرب: فاندر هارت (هولندا) ومثل المغرب الفاسي: عبد الفتاح المودني في الحراسة والروادي والغنيمي وبنسودة والتهامي وشاكر في الدفاع، وعسو (عوضه عبد الرزاق) والغندور في الوسط، وبونو وعزيز السليماني وعبد الفتاح الغياثي في الهجوم. المدرب: جان بول كنابير (فرنسا).

قاد المباراة بحزم الحكم النجاشي الذي انذر كلا من حسن هيرس والمحمودي سالم من الوداد البيضاوي.

قالوا عن المباراتين

الوداد ـ المغرب الفاسي:

محمد لشهابي مدافع المغرب الفاسي:

المباراة كانت قوية وحماسية في اغلب فتراتها، وبعد مرور عشرين دقيقة تأكدنا اننا نستطيع التفوق على خصمنا خاصة واننا كنا متفوقين عليه من ناحية اللياقة البدنية التي ساعدتنا كثيرا في الحفاظ على الهدف الذي احرزه المهاجم عبد الفتاح الغياثي.

لا أخفي اننا كنا متخوفين في البداية من الوداد لأن لاعبيه يحسنون اللعب في جو ممطر وعلى ارضية مبللة، لكن عزمنا جعلنا نتغلب على هذا التخوف وفزنا في نهاية المطاف على الوداد.

عبد الفتاح الغياثي محرز هدف فوز المغرب الفاسي:

فريق الوداد ارتكب خطأ فادحا حين طبق خطة دفاعية من بداية اللقاء، وهذا خطأ كبير لفريق يلعب على ارض ملعبه وامام عدد كبير من مناصريه.

والخطأ الثاني انه كان يعتمد كثيرا في بناء واتمام الهجمات على السنغالي موسى نداو الذي نجح دفاعنا في شل تحركاته لأننا كنا على يقين ان فريق الوداد يعقد آمالا كبيرة على هذا اللاعب، الذي لم يظهر في هذا اللقاء اي شيء يجعله لاعبا متميزا عن بقية المهاجمين الوداديين. انتصارنا وتأهيلنا الى المباراة النهائية جاء نتيجة تضافر الجهود بين جميع اللاعبين هذه الجهود التي ستقوي من عزيمتنا في المباراة النهائية امام الجيش الملكي.

فاندرهارت مدرب الوداد البيضاوي:

خروجنا في نصف نهائي كأس العرش لا يعني ابدا اننا كنا اضعف من خصمنا ولا يعكس المستوى الحقيقي لمستوى الوداد، فمباريات الكأس يلعب فيها الحظ كثيرا، فكم من فريق قوي وكبير خرج امام فرق متواضعة.

الخطأ الذي ارتكبناه اننا تراجعنا الى الدفاع في البداية وساير نا خصمنا في خطته في الوقت الذي كان بامكاننا ان نبادر الى الهجوم لاحراز اهداف السبق وقد أتيحت لنا عدة فرص لم نحسن للأسف استغلالها. هدف فوز خصمنا جاء كما لاحظتم نتيجة تباطؤ دفاعنا في التصدي للمهاجم الفاسي بسرعة. كان بالامكان أن تأخذ المباراة ايقاعا آخر لو لم يهدر نداو ركلة الجزاء.

الجيش الملكي ـ الكوكب المراكشي

● علي التهامي (الجيش الملكي): المقابلة لم تخل من متعة وكل طرف وجد صعوبة لايجاد المنفذ الى شباك الطرف الآخر وذلك لتقارب المستوى الفني ولنهجنا خطط اللعب نفسها. هجوماتنا كانت تكتسي طابعا أخطر لكنها كانت تصطدم بالحارس حسن رفاية الذي كان في مستوى جيد. بانتصارنا على الكوكب نكون قد ثأرنا من نصف نهاية الدورة الاخيرة لكأس العرش والتي اقصانا خلالها الفريق المراكشي بالركلات الترجيحية كذلك.

● عبد السلام لغريسي (الجيش الملكي): المقابلة كانت لا بأس بها على العموم وكان بامكاننا تقديم أداء أحسن لولا ضعف اللياقة البدنية وخاصة بالنسبة لي انا شخصيا ولصديقي عبد الرزاق خيري لأننا كنا مصابين ولم نلعب منذ مدة طويلة اظن اننا نستحق التأهيل لأننا عموما كنا اكثر حضورا داخل الملعب من الفريق المراكشي، والركلات الترجيحية انصفتنا.

● حمادي حميدوش (مدرب الكوكب المراكشي): الفريقان معا قدما عروضا فنية لا بأس بها وخلال تداريبنا الاعدادية تهيأنا على طريقة تسديد ركلات الجزاء لكن التدريب يختلف دائما عن يوم اللقاء حيث يشعر اللاعب بثقل المسؤولية وهذا ما ضيع علينا فرصة التأهيل للمباراة النهائية. كل ما أتمناه الآن هو الا تؤثر هذه النتيجة على لاعبينا خاصة وان بطولة الدوري مازالت طويلة ولكون لاعبي فريقي كانوا جد متحمسين للفوز لأن المباراة النهائية ستقام بمراكش وعموما هذه هي سنة الرياضة ولا بد من فائز ومن منهزم.

اللقطات

● جمهور غفير رافق المغرب الفاسي الى الدار البيضاء لمؤازرته في مقابلته امام الوداد ووصل عدد الحافلات التي نظمت رحلات خاصة من فاس الى البيضاء ٢٠ حافلة بالاضافة الى المشجعين الذين رحلوا الى الدار البيضاء على متن سياراتهم الخاصة.

● انصار فريق الكوكب المراكشي بدورهم جاؤوا الى الدار البيضاء لمؤازرة فريقهم امام الجيش الملكي وكانوا مدعومين بعدة فرق فولكلورية مراكشية والتي ظلت طوال اللقاء تشجع الفريق المراكشي.

● لم يعرف مجمع محمد الخامس اقبالا جماهيريا كبيرا كما كان متوقعا إذ لم يتعد عدد الجمهور ٤٥٠٠٠ متفرج رغم ان سعة الملعب تصل الى حوالي ٨٠,٠٠٠ متفرج.

● تابع مقابلتي نصف النهاية مدرب المنتخب المغربي خايمي فالانتي الذي كان جالسا بجوار المدير الفني للمنتخب فضول بنزروال وكان يتابعان باهتمام أداء العناصر الدولية المنتمية للفرق الأربعة.

● قبل انطلاق المباراة الثانية بين الوداد والمغرب الفاسي كانت هناك «مباراة» من نوع آخر قبلها بين انصار الفريقين اللذين لم يكفا عن التنويه بفريقيهما بمختلف وسائل التشجيع طوال لقاء الجيش والكوكب.

● عدد الانصار الذين رافقوا المغرب الفاسي الى الدار البيضاء كان اكبر عددا من انصار الجيش الملكي والكوكب المراكشي وهو تقليد ينفرد به انصار الفريق الفاسي.

● انصار الكوكب المراكشي لم يحضروا بكثرة هذه المرة الى الدار البيضاء لكن طريقة تشجيعهم كانت تلهب الحماس بين المتفرجين لتمييز المراكشيين بحركات هزلية ورقصات شعبية حماسية.

● لاعبو الوداد البيضاوي خرجوا من الملعب في حالة سيئة وكان الحزن باديا على معظمهم ولم تشجع هذه الوضعية الصحفيين لتسجيل آرائهم.

● بعد نهاية مباراة المغرب الفاسي والوداد نزل المدرب حمادي حميدوش الى مستودع ملابس المغرب الفاسي وهنأ اللاعبين الفاسيين بتأهيلهم الى المباراة النهائية.

المهاجم عبد الفتاح الغياثي يسجل هدف الفوز للمغرب الفاسي في مرمى الوداد

داء «البوبالجي» مرض حديث يكتسح لاعبي كرة القدم:

عزيز بودربالة اول ضحية لداء البوبالجي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

داء «البوبالجي» او التهاب عضلات البطن السفلية مرض بدأ ينتشر وسط لاعبي كرة القدم في المغرب خاصة بعض لاعبي المنتخب المغربي، وكان أول ضحاياه اللاعبان عزيز بودربالة ومصطفى الحداوي، المحترفان حاليا في فرنسا، واللذان اجريا في وقت واحد عملية جراحية في العلم الملغى بمستشفى مدينة سانت اتيان في فرنسا، لاستئصال هذا الداء.

ويخضع حاليا ثلاثة لاعبين مغاربة: عبد الرزاق خيري (الجيش الملكي) وحسن بنعبيشة وفاضل جيلال (الوداد البيضاوي) لفحوص دقيقة بعد اصابتهم بالاعراض الأولية لهذا الداء قبل اجراء عملية جراحية لاستئصاله نهائيا.

ويقول الدكتور خالد حسون الطبيب السابق للمنتخب الكروي المغربي ان البوبالجي يصيب فقط لاعبي كرة القدم إذ تصاب عضلات البطن السفلية بالتهابات قد تؤدي الى تمزق عضلات الفخذ وانفصالها عن البطن اذا لم تتم معالجتها قبل استفحال حدتها.

وللتغلب على داء البوبالجي يجب على المصاب بأعراضه الأولية التوقف فورا عن اللعب والخضوع لراحة شاملة، واستعمال الادوية حتى تلتئم العضلات التي بدأت في التمزق وتعود الى حالتها الطبيعية.

اما اذا لم يخضع المصاب للعلاج المبكر بواسطة الادوية والحقن واستأنف ممارسة اللعب، يضيف خالد حسون، فان حدة الداء تزيد تفاقما وتزيد اربطة العضلات تمزقا. عندئذ يتطلب الأمر اجراء عملية جراحية لربط هذه العضلات عن طريق الخياطة الطبية لاعادة الحركة الى الرجل.

ويقول خالد حسون «ان من بين الحالات التي تدخل في اطار هذه الآلام التي لم يجد لها الطب لحد الان المصطلح المناسب، فاقتصر على تسميتها بآلام البطن السفلى وهي حالات يصاب فيها بعض اللاعبين بعدم التوازن بين عضلات الفخذ وعضلات البطن وانعدام التوازن مما يؤثر في المصاب فترتفع حرارته ويصاب بحمى. وبالامكان التغلب على هذه الاصابة في بدايتها باستعمال الادوية والتوقف عن اللعب».

ويضيف الدكتور خالد حسون ان بعض اللاعبين المغاربة مصابون بهذه الحالة وعليهم الخضوع لراحة طويلة جدا واتباع العلاج بالأدوية ثم اجراء عملية الترويض بعد انتهاء فترة الراحة، حتى يتمكن هؤلاء اللاعبون من اعادة التوازن بين عضلات الفخذ وعضلات البطن السفلى، واستعادة قوتهم تدريجيا لتفادي اجراء العملية الجراحية.

ويختم الدكتور خالد حسون شرحه لداء البوبالجي قائلا: «يحدث للاعبين المحترفين وهذا راجع للجهد المفرط الذي يبذله اللاعب المحترف سواء اثناء التدريبات الشاقة، او المباريات المتعاقبة، يصبح عرضة للاصابة بالداء بسهولة. وقد تحدث هذه الآلام نتيجة وقوع خطأ عند تسديد الكرة بعشوائية او تمريرها وفي حالة عدم الاستعداد البدني المفروض لخوض المباريات خاصة وان عضلات البطن لا تتحمل الضغط وهي معرضة بسهولة للتمزق في اي وقت من المباراة لذلك، في حالة قيام اللاعب بحركة سريعة وجهد كبير. ويستطرد خالد حسون: «إن داء البوبالجي من الأمراض الحديثة في الميدان الرياضي حيث لم يكن هذا الداء منتشرا من قبل بشكل واسع، وهذا راجع للتطور الحديث لكرة القدم إذ بدأ ميدان التدريب يخضع لطرق حديثة تعتمد أسسها على تكوين اللياقة البدنية وهذا الجانب يتطلب تدريبات شاقة ومتعبة الأمر الذي لم يكن من قبل، إذ كانت اللياقة البدنية تنقص اغلب اللاعبين بسبب عدم خضوعهم لتدريبات مستمرة ومكثفة».

وقد استفحل داء البوبالجي عند انتشار الاحتراف في ميدان كرة القدم التي تتطلب لياقة بدنية جيدة، بخلاف الرياضات الأخرى التي تمارس باليد ككرة السلة والطائرة واليد، مثلا، والتي يصاب ممارسها في الغالب بتوعكات خفيفة وغالبا ما تكون هذه الاصابات اقل حدة من الاصابة بداء البوبالجي الذي قد يعرض المصاب به في بعض الاحيان الى اعتزال ميدان كرة القدم في عز شبابه اذا لم يسارع لعلاجه وللحد من خطورته.

اما عزيز بودربالة الذي يعتبر من اول اللاعبين المغاربة، الذين تعرضوا لداء البوبالجي وأجريت لهم عملية جراحية لاستئصاله فيقول:

ـ «عند بداية الداء كنت اكتفي باستعمال المسكنات وخوض المباريات بمضادات خاصة في الناحية اليسرى من بطني السفلي الأمر الذي زادت معه اعراض المرض خاصة خلال منافسات كأس افريقيا للأمم الخامسة عشرة التي اقيمت في مصر عام ١٩٨٦ وكنت اجلت العملية الجراحية حتى اتمكن من المشاركة في كأس العالم التي اقيمت في المكسيك في العام نفسه.

ورغم الحاح الاطباء باجراء العملية الجراحية، لم اسمع لنصحهم، وكنت انوي تأجيلها الى ما بعد كأس الامم الافريقية التي اقيمت عام ١٩٨٨، في المغرب لكن شعرت بتزايد الآلام خلال احدى مباريات التصفيات الافريقية في المغرب فسافرت الى سويسرا وخضعت هناك لفحوص طبية، ففرض عليّ الاطباء على ضوء نتائجها اجراء عملية جراحية عاجلة. وفعلا لم اجد مفرا هذه المرة، واجريت لي العملية الجراحية باحدى مستشفيات سانت اتيان في فرنسا وكللت، والحمد لله، بالنجاح، بعدها خضعت لتداريب وترويضات خاصة تحت اشراف الاطباء فاسترجعت لياقتي المعهودة بعد شهرين تقريبا، وانصح بقية اللاعبين بالاسراع في اتباع العلاج والخضوع للراحة لتفادي استفحال الداء كما حدث لي، والذي كان سيكون سببا في ابتعادي عن الملاعب الكروية».

الموردة تكثف استعداداتها للزمالك

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يدخل فريق الموردة بطل السودان لكرة القدم هذا الاسبوع معسكرا مقفولا في الخرطوم استعدادا للسفر الى القاهرة في الاسبوع الثاني من مارس للقاء الزمالك المصري في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري العلم لكرة القدم في دورتها رقم (٢٦) لعام ١٩٨٩.

وحدد نادي الزمالك بطل الدوري والكأس المصري لعام ١٩٨٨ يوم الجمعة ١٧ مارس (اذار) الجاري في استاد القاهرة موعدا للقاء الذهاب بينما اختار فريق الموردة اليوم الثاني من شهر ابريل (نيسان) المقبل في استاد الخرطوم موعدا للقاء الأياب الذي تقرر اقامته في المساء تحت الاضواء الكاشفة.

ووفقا للقرعة التي اجراها الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) في الجزائر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي فان الفائز من الموردة السوداني والزمالك المصري سينتقل للدور الاول (١٦) لملاقاة الفائز من فريقي ليوبياردس (الفهود) الكيني وانتر كلوب بطل بورندي.

ويذكر ان فريق الفهود شارك مع الهلال السوداني في بطولة اندية شرق ووسط افريقيا لكرة القدم (سيكافا) وجاء في المركز الثالث بينما جاء الهلال في المركز الخامس.

وعاد فريق الموردة الى الخرطوم خلال هذا الاسبوع قادما من دولة الامارات العربية المتحدة بعد زيارة ناجحة ادى خلالها الفريق اربع مباريات كسب منها ثلاثا امام أندية العين ـ بن ياس ومنتخب الجالية السودانية وتعادل في واحدة فقط امام النصر في مدينة دبي ١/١.

وقدم الفريق عروضا قوية نالت اعجاب الجمهور السوداني والاماراتي.

ويذكر ان فريق الموردة يعود بعد غياب ٢٠ عاما لتمثيل السودان في بطولة الاندية الافريقية الكبرى ابطال الدوري العام إلا انه مثل السودان في العام المنصرم في بطولة الاندية الافريقية الثانية ابطال الكؤوس لكرة القدم.

وفي تلك البطولة خرج الموردة من الدور الاول امام فريق الهورسيد الصومالي بفارق الاهداف بعد ان تعادلا بدون اهداف في مقديشو و١/١ في الخرطوم وفي هذه المبارة الاخيرة كان الموردة متقدما حتى الدقيقة الاخيرة بهدف الا ان الحكم الصومالي الذي ادار المباراة، بدلا عن الحكم الليبي الذي لم يحضر للخرطوم، احتسب ضربة جزاء مثيرة للجدل لفريق بلده الصومالي حقق بها التعادل الذي كان كافيا لصعوده الى الدور الاول (١٦).





لقطة لاحدى مباريات فريق الموردة

لمقابلة نيجيريا في نهائي مثير:

المنتخب البرتغالي يلغي بهدف قاتل الخطورة الهجومية للبرازيل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي

بجدارة متناهية تأهل منتخب الشباب البرتغالي كطرف اول لنهائي بطولة كاس العالم الخامسة لشباب كرة القدم (تحت ١٩ سنة) اثر فوزه على نظيره البرازيلي (المرشح) بهدف وحيد احرزه المهاجم البرتغالي جورج رودريجيز في الدقيقة ٦٩ من مباراة الدور نصف النهائي التي اجريت مساء امس على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض حيث سيقام ختام البطولة مساء يوم بعد غد الجمعة بين منتخبي البرتغال ونيجيريا اللذين تأهلا لدور ربع النهائي من المجموعة الاولى التي ضمتهما مع السعودية وتشيكوسلوفاكيا

المباراة

قدم خلالها الفريق البرتغالي افضل مبارياته في البطولة، اذ تمكن من الغاء خطورة الهجوم البرازيلي وعلاوة على ذلك مرض لاعبو البرتغال طريقة لعبهم على البرازيليين الذين رغم ذلك قدموا مع البرتغال مباراة جيدة فنيا

الفريق البرتغالي بايعاز من مدربه عمد لاقفال ملعبه اولا بتراجع ثمانية من اللاعبين للعبهم عند استحواذ الفريق البرازيلي على الكرة بالطريقة ٥-٣-٢.. بالمقابل لعب الفريق البرازيلي بالطريقة ٥-٢-٢ دفاعا و٤-٢-٣ هجوما بتناوب احد ثلاثي الوسط مساندة ثنائي الهجوم.

هذا مكن الفريق البرازيلي من الاستحواذ اكثر على الكرة وبالتالي الوصول لمرمى البرتغال لكن بخطورة اقل من الهجمات البرتغالية المرتدة التي اعتمد عليها البرتغاليون كعادتهم في الحرص على حماية مرماهم اولا في كل مباراة قبل مهاجمة مرمى الخصم.

في الشوط الثاني تحرر الفريق البرتغالي من الحصانة الدفاعية وبادر اكثر من الشوط الاول للهجوم وهو التكتيك ذاته الذي الح اليه مدرب البرتغال كيروس وهو يصرح لـ «الشرق الاوسط» قبل المباراة. في الدقيقة ٥٩ عندما ارتدت قذيفة عنيفة من العارضة البرازيلية اطلقها قلب الدفاع البرتغالي فرناندو كوتو من خطأ مباشر على بعد ٢٥ ياردة شعر لاعبو البرتغال بثقة اكبر في قدرتهم في احراز هدف سبق قبل الفريق البرازيلي وبعدها بعشر دقائق تمكنوا من ذلك.

الهدف الحاسم

في الدقيقة ٦٩ ومن هجمة برتغالية ملتوية مرر المهاجم الايسر فرناندو كوتو كرة عرضية ساقطة قبالة المرمى البرازيلي حاول المدافع لورنيكو ابعادها وسط ارتقاء البرتغالي بيتيتو معه لتتجهز الكرة لجورج رودريجيز المتمركز على نقطة الجزاء بعيدا عن رقابة الدفاع البرازيلي ليستقبل الكرة بهدوء على صدره قبل ان يقذفها ارضية سريعة مرت من بين قدمي حارس المرمى شواباش في طريقها لشباك البرازيل كهدف فوز ثمين للبرتغاليين. ولم يستطع البرازيليون كسر هذا الهدف لرعونة التهديف في غير فرصة كان ابرزها التمريرة التي تلقاها سيرجيو خلف حائط الصد البرتغالي وسدد خلالها الكرة في جسم حارس المرمى البرتغالي المتألق بيزارو الذي خرج لمواجهة سيرجيو في توقيت موفق!

مدرب البرازيل سيمونس اجرى تبديلين دفعة واحدة في الدقيقة ٧٠ بنية تعديل النتيجة باشراكه المهاجم ديفز بدل دي سانتوس ولاعب الوسط موريرا بدل سيرجيو، وكاد البديل موريرا يعادل النتيجة في الدقيقة ٧٨ عندما ارسل كرة عنيفة من خطأ مباشر لكن حارس المرمى بيزارو يتعملق في تحويلها بصعوبة الى ضربة زاوية.

المدرب البرتغالي هو الاخر اجرى تبديلين مضادين لاجراء المدرب البرازيلي في الدقيقتين ٧٦ و٧٧ باشراكه كلا من باولو ماديرا وزافيير في الوسط والهجوم بدل جورج كوتو ومحرز الهدف رودريجيز.

وكان في مقدور الظهير البرتغالي الايمن سيلفا مضاعفة النتيجة عندما تلقى تمريرة عرضية «ولا اروع» من زميله فرانكو بيد انه لقذف الكرة دون تركيز بعنف فوق عارضة المرمى القريب والمواجه له.

اي من الفريقين لم يعمد الى نصب مصيدة التسلل في الشوط الثاني لخطورتها بدليل ان حالة التسلل الوحيدة في الشوط الاول كانت في الدقيقة ٤٠ على البرازيلي دا سيلفا الذي اهدر اخر فرص معادلة النتيجة للبرازيليين في الدقيقة ٨٩ عندما سدد في القائم الايمن لمرمى البرتغال.

وهكذا عكس الفريق البرتغالي كل الترشيحات وتأهل للمباراة النهائية على حساب البرازيل التي كانت اقوى المرشحين كطرف اول في نهائي البطولة، ليؤكد ما سبق وان بداه الفريق النيجيري عندما كسب الفريق الروسي المرشح الثاني لنهائي البطولة وبهذا يؤكد منتخبا البرتغال ونيجيريا ما سبق ان طرحناه في «الشرق الاوسط» ان المجموعة الاولى التي ضمتهما مع السعودية وتشيكوسلوفاكيا هي الاقوى (بلا جدال) بين المجموعات الاربع، بدليل تأهل فريقين منها لنهائي البطولة وبجدارة بعد اقصائهما للمرشحين الاتحاد السوفياتي والبرازيل.

● المقابلة التي اجريت في جو معتدل جدا (درجة حرارة ٢٧ مئوية ونسبة الرطوبة ٦١٪) ادارها الحكم التشيكوسلوفاكي ماركو بمساعدة جاردوزا من السلفادور وجويريرو من الاكوادور، وقد ابرز بطاقة واحدة للبرتغالي فرناندو كوتو بسبب الخاشنة.

التاريخ يتكرر

● للمرة الثانية يتقابل في نهائي بطولة العالم للشباب فريقان لعبا في مجموعة فريق السعودي. فالبرتغال (بطل المجموعة) سبق ان فاز على ثانيها نيجيريا بهدف واحد، عندما خسر الفريق السعودي امام نيجيريا بنتيجة ٠-٢، وفاز على الفريق البرتغالي ٣ صفر، وهي الاهداف الثلاثة الوحيدة التي سجلت في مرمى البرتغالي حتى الان.

● المرة الاولى كانت في عام ١٩٨٥ خلال البطولة الثالثة عندما لعب المنتخب السعودي في مجموعة تضم البرازيل واسبانيا وايرلندا وفيها فاز على ايرلندا ١ صفر وتعادل مع اسبانيا صفر صفر وخسر امام البرازيل صفر ٠-٢، وتأهل عن المجموعة البرازيل (كبطل) واسبانيا (كوصيف) ليصلا الى المباراة النهائية التي كسبها البرازيل بهدف.

الراي الفني

● لعب للبرتغال: بيزارو وسيلفا ومورجادو وكوتو وبيريرا وسوسا وراموس وبيزارو وبينيتو وفرانكو وفيرناندو ورودريجيز.

● لعب للبرازيل: شواباش ودي سانتوس ودي اراوجو ولورنيكو وسانتوس وفارز ودوس سانتوس وجيل ودا سيلفا وكامبوس وفرانكا.

وكعادة المدربين بعد كل مباراة عقدا مؤتمرا صحافيا اظهرا خلاله روحا رياضية عالية تجاه كل منهما الاخر فماذا قالا

كيروس.. كنا الاخطر!

مدرب الفريق البرتغالي كارلوس كيروس (٣٥ سنة) قال: سعادتي لهذه النتيجة كبيرة لسببين الاول: فوزنا على فريق جيد جدا بلاعبين ممتازين شاركونا في تقديم مباراة رائعة جدا. ثانيا لانني بعد كل مباراة كنت اقول لكم اننا حريصون على ان نثبت للعالم ان فريقنا جيد جدا ولديه لاعبون ممتازون هو الاخر مثله مثل غيره من الفرق الجيدة في البطولة.. وفوزنا في كل المباريات التي كسبناها بهدف وحيد لا يقلل من قيمته ففي هذه المباراة حصلنا على الفرص الاخطر فيها.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول قناعته الان بالنسبة لما سبق وان اسر به بأن الجمهور السعودي لا يشجع فريقه او لا يحبه؟ قال: لقد قلت ذلك سابقا لانني حريص على سمعة الكرة البرتغالية في البداية لم يشجعنا الجمهور لانه ربما لا يعرف كرتنا كوننا حرصنا على النتيجة وسط ضغوط نفسية صعبة. اما الان بعد ان قدمنا كرة جيدة وكسبنا اؤكد لكم انني غيرت رأيي بعدما ساندنا الجمهور السعودي امس وهتف لنا بعد المباراة لاننا استحققنا ذلك.

سيمونس.. طريقة البرتغال ذكية

مدرب البرازيل ريتيه سيمونس قال: هذه الكرة ليس شرطا ان يفوز بالكاس افضل الفرق، البرتغال دافع جيدا ونجح في هجومه المضاد السريع وابارك لهم ذلك. من الصعب تبرير خسارة كل مباراة، لقد حاولنا الفوز لكننا لم نوفق في استغلال فرصة، والفريق البرتغالي لعب بطريقة ذكية جدا استحق من خلالها الفوز فلم يسمحوا للاعبين باستغلال او الحصول على فراغات في الملعب واقفلوا ملعبهم بذلك تماما وهم جديرون بالمباراة النهائية.



جورج رودريجيز (١٨) صاحب هدف اللقاء الوحيد يحاول اعتراض طريق البرازيلي سيرجيو ● تصوير: جيوفاني باسكوالي

دعوة المنتخب السعودي للاشتراك في دورة الصداقة الدولية في عمان

الرياض - واس: تسلم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رسالة من اخيه رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم السيد سعيد بن ناصر الخصيبي تتضمن دعوة منتخب المملكة للشباب لكرة القدم للاشتراك في دورة الصداقة الدولية للشباب لكرة القدم التي ينظمها الاتحاد العماني لكرة القدم خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقد تم بتسليم الرسالة للامير فيصل السيد قيس العصفور عضو الاتحاد العماني لكرة القدم خلال استقبال الامير فيصل له مساء امس.

بعد ان صمد الامريكيون ١٢٠ دقيقة:

النيجيريون يضعون حدا لمسلسل المفاجآت الامريكي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

صمد الفريق الامريكي مساء امس كافضل ما يكون وقدم مباراة «ماراثونية» كبيرة امام الفريق النيجيري في الدور قبل النهائي لنهائيات كاس العالم الخامسة للشباب ليخسر في النهاية بشرف وفي الوقت الاضافي بعد ان انتهى وقت المباراة الاصلي بالتعادل بهدف لكل منهما جاءا في الشوط الثاني من الوقت الاصلي للمباراة ليعطي حكم المباراة الانجليزي وقتا اضافيا لمدة ٣٠ دقيقة مقسمة على شوطين استغل فيهما النيجيريون عامل اللياقة البدنية لصالحهم ليضيفوا هدف الفوز في الدقيقة الرابعة من الشوط الاضافي الاول ويستمروا في المحافظة عليه حتى نهاية المباراة ليضمنوا الفوز واللعب على النهائي يوم الجمعة المقبل امام البرتغال.

المباراة:

جاء الشوط الاول للمباراة بمستوى عادي من الفريقين وساد معظم دقائقه اللعب الدفاعي الحذر خاصة من الفريق الامريكي الذي بدأ متخوفا وانكمش في نصف ملعبه تاركا للنيجيريين حرية التحرك حتى نهاية ربع الساعة الاولى من الشوط ليبدأ الامريكيون بالتحرك ومبادلة الفريق النيجيري الهجوم بعد ان زالت رهبة البداية عندهم واحسوا بعدم خطورة الفريق النيجيري الذي لم يكن في احسن حالاته ولم يقدم نصف مستواه امام السوفيات في الدور ربع النهائي.

واصل الفريق الامريكي تفوقه في الوسط بفضل رجوع افضل لاعبيه في خط الهجوم سنو رقم ١٠ كثيرا للخلف وتحركات داريو بروز (نجم الفريق الامريكي) (في لقاء امس) النشطة بمساعدة من هندرسون رقم ١٤ الامر الذي جعل هجمات الفريق الامريكي المرتدة تحمل الكثير من الخطورة على مرمى الفريق النيجيري.

قبل نهاية الشوط باربع دقائق نشط النيجيريون وتراجع الفريق الامريكي للخلف في محاولة للخروج بالتعادل السلبي الذي انتهى به الشوط الاول والذي كانت ابرز احداثه التغيير المبكر الذي اجراه المدرب النيجيري!! عندما اخرج الجناح الايسر انطوني امود وني رقم ١١ وحل مكانه فليب اوساندو رقم ١٧، بالاضافة الى الانذار الوحيد في الشوط الاول الذي كان من نصيب قائد الفريق النيجيري ياو عبد الله رقم ١٦ لتعمده الخشونة.

شوط الاهداف:

الشوط الثاني الذي شهد هدفي اللقاء جاء افضل من سابقه وبدأه النيجيريون بهجوم مبكر في محاولة لخطف هدف سريع يربك حسابات الفريق الامريكي وقد تحقق لهم ذلك عند الدقيقة ٤٨ من زمن المباراة من نجم الفريق النيجيري موتو اوبيوجو رقم ٨ عندما استغل خطأ المدافع الامريكي داخل منطقة الـ ١٨ ليسدد قذيفة ارضية على شمال الحارس الامريكي.

نال بعده مباشرة الامريكي سنو رقم (١٠) الانذار الثاني والاخير في المباراة لسوء سلوكه. بعدها بـ ٥ دقائق احرز سنو هدف التعادل لفريقه من ضربة جزاء بعد تعرضه لاعاقة داخل منطقة الجزاء من متوسطي الدفاع النيجيري بعد ان قاما بحجزه بينهما وهو في طريقه للمرمى في هجمة مرتدة لم يتردد حكم المباراة الانجليزي ميل مدقلي من احتسابها نفذها سنو ارضية على شمال الحارس الذي ارتمى على نفس الزاوية.

قام المدرب الامريكي بعدها بقليل بتغيير لاعب الوسط مارتن هانبلي رقم ٧ ليلعب بالمدافع نيموتي هورقن رقم ١٦ في مركز الظهير الايمن وتقدم الظهير الايمن لشغر مكانه في الوسط. فرض الفريق الامريكي سيطرته وقدم عرضا افضل، بسبب الهدف الذي منح لاعبي الفريق الامريكي الكثير من الثقة في امكانية تحقيق الفوز ليستمر التفوق الامريكي حتى قبل نهاية الشوط الثاني الاصلي بدقائق عندما غير المدرب النيجيري بذكاء مهاجمه البديل فيلعب اوساندو رقم ١٧ بجمبو بالفون رقم ٢ الذي اشغل الجهة اليمنى في الهجوم النيجيري بتحركاته وكراته العرضية الخطرة، انقذ اكثر خطورتها الحارس الامريكي كيلر باعجوبة عند الدقيقة ٩٠ لينتهي الشوط الثاني بالتعادل ١/١ ويبدأ الوقت الاضافي.

الشوطان الاضافيان:

خطف نجم الهجوم النيجيري موتو اديبوجو هدف الفوز لفريقه في وقت مبكر من الشوط الاضافي الاول وبالتحديد في الدقيقة ٤ عندما اعترض برأسه عرضية جيمو بالفون العنيفة ليحولها في المرمى الامريكي قوية حاول كيلر صدها الا انها كانت اقوى لتصطدم بيده وتدخل المرمى هدف فوز للفريق النيجيري الذي تسيد معظم وقت الشوط الاضافي بفضل لياقة لاعبيه والعابهم في حين ظهر الانهاك واضحا على افراد الفريق الامريكي الذين تهافتوا على الماء في الاستراحة القصيرة من الشوطين الاضافيين وفي المقابل بدا لاعبو الفريق النيجيري وكانهم يبدأون المباراة للتو.

استمر التفوق النيجيري في الشوط الاضافي الثاني وسط محاولات يائسة من الفريق الامريكي لاحراز التعادل والاحتكام لركلات الجزاء الترجيحية الا ان عدم اللياقة البدنية لهم لم تسمح بذلك.

وعقب انتهاء المباراة عقد مدربا الفريقين مؤتمرا صحفيا عزا فيه مدرب منتخب الولايات المتحدة اسباب خسارته الرئيسية الى عامل الجو الرطب الذي كان يلعبون فيه حيث بلغت درجة الرطوبة ٥٠٪ والرياح الشمالية الغربية كانت بسرعة ١٨ كم/س وبلغت درجة الحرارة ٢٦ درجة مئوية، وعن اسباب ابداله ظهيره الايمن رقم ٤ قال المدرب الامريكي انه لم يظهر بمستواه كما كان في المباريات السابقة مما ادى الى غزو الفريق النيجيري بالمرمى عن طريقه.

واضاف بان فريقه لعب كافضل ما يمكن وقدم مباراة ممتازة استمتع بها ٣٥ الف مشاهد «الا ان النتيجة كانت خسارتنا لنلعب على المركز الثالث».

وفي المقابل ارجع مدرب الفريق النيجيري اسباب تاخر فوز فريقه الى الانهاك والتعب الشديدين بالاضافة الى عامل الاصابة. وقال بان تفكير لاعبيه كان في اللقاء النهائي مما جعلهم يلعبون بطريقة غير جيدة.

وحول المكافآت الكبرى التي خصصت للاعبين من قبل الحكومة النيجيرية في حالة كسبهم للقاء امريكا قال المدرب بانه تلقى وعدا من مسؤول كبير في الحكومة وصل الى جدة امس لهذا الغرض. ونفى ان يكون لاعبوه قد تلقوا اي مكافآت حتى الان وقال: ان الغرض من المكافأة هو رفع معنويات لاعبينا واكد بانه ربما تكون هناك وعود اخرى في حالة الحصول على الكأس.

وعن الطريقة التي سيواجه بها المدرب البرتغالي الذي صرح بانه يعرف كل شيء عن الفريق النيجيري اجاب: انني ايضا اعرف كل شيء عن الفريق البرتغالي وسبق لنا ملاقاتهم في الدور التمهيدي وخسرنا بسبب طرد الحكم للاعبين من فريقي مما سهل مهمة البرتغاليين في الفوز علينا.

وسيكون اللقاء النهائي فرصة لنا لنثأر لهزيمتنا السابقة واجدها فرصة لاطلب من الاتحاد الدولي ان يتخذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار الظلم الذي وقع علينا.

لقطة من مباراة نيجيريا وامريكا مساء امس في جدة ● تصوير: سلمان المرزوقي

الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE

مشاركة في باب «القارئ باعتباره محرراً مشاركاً»

قراءات وانطباعات في صفحة «البريد»

في الماضي لم اكن ممن يتابعون - قراءة ولا كتابة - ما نشر وينشر في صفحة بريد جريدة «الشرق الاوسط» من المقالات المختلفة وما تثيره من ردود فعل عليها تحمل على القول: بانها كانت تتسم بتفاعل القراء مع هذه الصفحة التي جعلت - مع غيرها من الصفحات الاخرى - جريد «الشرق الاوسط» كالفتاة الجميلة التي يكثر خطباؤها وتكون - عادة - مثارا للتحاسد بين العشاق والغالب من يحظى بوصلها دون غيره.

وبغض النظر عن السلبيات والايجابيات لهذه المقالات ونزاهة الغرض من الردود عليها، الا أن المتفحص لها يخرج منها بحصيلة هي في اطار محصولها العام «ارضاء هذا غضب ذاك» فلا عجب ولا غرابة من ذلك إذا ما ادركنا المثل القائل: «ارضاء الناس غاية لا تدرك».

ثم كان نشر هذه الصفحة لمقال لي عن معلومات تاريخية قدمتها منذ فترة سببا لمتابعتي لها لا لأن ذلك المقال قد اثار رد فعل قارئ لا هدف له الا المكايدة. بل لأني وجدت فيها - من المعلومات المفيدة - ما يغذي الفكر ويستحق المتابعة.

وبعل ما شد اعجابي اكثر فاكثر - بهذه الصفحة خاصة وبالصفحات الاخرى عامة - هو كثرة تدافع الكتاب - من مختلف الاقطار العربية - بالكتابة اليها وفي مختلف الحقول والفنون الادبية وكذلك الحال للقراء الذين دأبوا على مراسلتها بين حين وآخر ولسنا من بعضهم ما هو - في حقيقة امره - كاتب وأديب لكنه مازال مغمورا فكانت هذه الصفحة - بالنسبة له - نافذة مفتوحة ينفذ منها كل مبدع هاو ليطل على القراء - من خلالها - بما هو مفيد ونفيس حتى اصبحت جريدة «الشرق الاوسط» [المنتدى] الذي يأمه كل عربي من المحيط الى الخليج من دون ان يحتاج الى جواز سفر او سمة دخول لهذا المنتدى الذي قام بتشييد بنائه صفوة تعد من خيرة العقول المثقفة وكفى بكتابها والعاملين فيها دليلا.

ولهؤلاء القراء - في ما يدلون به من طروحات - مشارب عديدة هي في الاجمال ثلاثة مشارب: رنق لا يغور ماؤه ما متحت الدلاء منه، وكدر يكثر ضؤوله ولا يرتوى منه، ومالح ما ان يكضم عليه شاربه الا امجه وطلب غيره. ومنشأ ذلك راجع الى ما للفكرة من تفاوت من فلسفة الاشياء التي يميزها العقل.

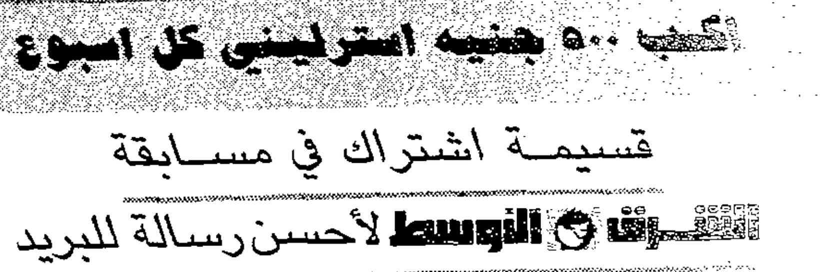
وانصافا للحق وبيانا للواقع، فان جل اخواننا المغاربة وليس - بطبيعة الحال - كلهم متميزون - عن غيرهم - بدقة الملحوظات التي يصوبونها او العكس بعقلية علمية متمكنة ولا يعني هذا - بأي حال من الاحوال - اني قصرت مزية العلم عليهم ونفيتها عن الآخرين لكنني قصدت من ذلك تغليب الكثرة على القلة وإلا فأنا ممن وجدوا رنق الماء صافيا زلالا في احواض من لم انكرهم فكرعوا فيها شاربين من عذب مائها.

ومادام ان صفحة البريد قد اصبحت دارا للمعرفة الادبية، فمن حق من ينتجع مراتعها ان يبدي ما له فيها من رأي ليساهم مع ما لغيره فيها من أراء قد تتفق وتختلف مع آرائه لعل القائمين والمعنيين بتطويرها يجدون فيها معينا لهم في التوسع في حقولها والارتقاء بها الى ما هو اوسع واعلى مما هي عليه، وما أود ابداءه في هذا المقام هو:

- أرى انه من جدوى الصواب للحفاظ على هذا الزخم الكبير لتفاعل القراء مع هذه الصفحة واستمراريته لما فيه مصلحة الكل ان يخصص فيها عمود مرتين في الاسبوع للتعريف باحدى الواحات او باحدى قواعد القرى للأرياف النائية في اي جزء من الوطن العربي الكبير يتولى الكتابة فيه احد المبدعين من هذه الجهة او تلك وفيه يعطي الكاتب وصفا دقيقا وعلى قدر كاف من الشمول عن طبيعة الارض الجغرافية التي يتحدث عنها وتقلبات احوال المناخ فيها متضمنا ما لهذه الجهة من الثروة الاقتصادية، ازراعية كانت ام حيوانية او كلتيهما معا مع الاشارة الى ما فيها من حياة فطرية، إن وجدت، ثم التعريف بالسكان وما هم عليه من تقاليد وأعراف مرعية في شتى اسلوب الحياة التي يعيشونها. فما من شك ان المواطن في اي قطر عربي كان اشد تطلعا ليعرف شيئا عن اخوة له نأت بيته وبينهم سبل الاستطاعة.

- حبذا لو خصص فيها عمود مرة في الاسبوع لعلوم اللغة العربية يساهم في الكتابة فيه الناشئون الذين كثيرا ما يصطدمون بالعراقيل التي تقلل من مشاركاتهم وتحد ابداعاتهم فتكون اخطاؤهم اللغوية حافزا لاثارة الهمم لدى من لهم علم في هذا المجال فيندفعون - حتما - بتوجيه الناشئين الذين - بطبيعة الحال - سيكونون من اكثر القراء تذوقا واستفادة من هذا التوجيه الذي سيكون خدمة اللغة قبل كل شيء، وتصحيح اخطاء كثيرة تداولتها الالسن وسارت على لفظها الاقلام حتى اصبح الخطأ - في بعض الاسلوب بالكتابة - هو الصحيح، والصحيح هو الخطأ، ولنا في مقال الاستاذ (عدلي الحاج) فيما تطرق اليه في «اخطاء شائعة وشنيعة»، وما تلا ذلك من تصويب وتخطئة - خرجنا منها بمادة علمية قيمة - قدوة في كيفية المناقشة في هذا الموضوع.

عطا الله ضيف الله الرشيدي - الرياض



قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______________________

العنوان: ______________________

شروط المسابقة:
- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال صبح قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

قراءة في «فكرة» مصطفى امين

لا بد لنا من وقفة جادة مع الذات

قرات في جريدة «الشرق الاوسط» العدد المرقم ٣٧٢٠ تحت عنوان «فكرة» للاستاذ مصطفى امين، وقد تناول فيها قضية انتشار المخدرات والسموم البيضاء بين الاغلبية العظمى من شبابنا العربي المسلم، وقد اوضح الاستاذ مصطفى امين بعض الامثلة لهؤلاء الشبان ومن الملاحظ انه للأسف جميعهم ابناء بعض المسؤولين او بعض القيادة العلمية والفكرية «اي ابناء الطبقة المثقفة»، وهذا في حد ذاته يبعث على الأسف والخجل والعجب كل العجب ان يتساءل استاذنا الكبير من المسؤول البيت أم المدرسة؟

ان جميع الآراء تدور حول الأسرة والمدرسة فقط فالكل تجاهل دور المؤسسات العلمية والاعلامية ومؤسسات الدولة وهي تمثل القاعدة الأساسية، فكيف تقوم الأسرة بدورها وهي واقعة تحت مظلة هذه المؤسسات؟ اعتقد انه ليس بمقدور الاسرة ان تقوم بذلك الا اذا بدأنا من القاعدة، القاعدة في هذا العصر انما هي المؤسسات الاعلامية ومؤسسات الدولة الاخرى المتخصصة في محاربة هذه التيارات.

فلا بد ان تكون هناك وقفة صادقة مخلصة تتعاون فيها هذه المؤسسات من اجل انقاذ مجتمع باكمله بل ومن اجل احياء القيم التي افتقدها معظمنا. فمن الملاحظ ان معظم المنحرفين والمنجرفين في تيارات هذه السموم من ابناء الطبقة المثقفة والمسؤولة بدورها على بعض هذه المؤسسات التي تحارب الانحراف.

وهذا للأسف الشديد يرجع للغزو الفكري الذي ترحب به وتحتضنه هذه الفئة المثقفة المسؤولة ايضا تتقبله برحابة صدر على انه تحضر وتقدم ورقي يتقبلونه على انه لون جديد من الوان الحضارة وتخلوا عن قيمهم بحجة انها «دقة قديمة» وتأخر ولا عصرية.

هؤلاء هم المسؤولون اولا واخيرا عن تفشي هذه الظاهرة، بل تفشي هذا الطاعون بمجتمعنا.. فلا بد لنا من وقفة مع الذات، وقفة حقيقة بمنتهى الصراحة وبدون خجل ونفاق ونحاسب كل من يرفع شعار المثالية بستاره الزائف، لا بد لنا من تقييم حقيقي لكل فرد مسؤول عن مؤسسة علمية او فكرية او ثقافية او اعلامية، فمن هنا يبدأ الدور الحقيقي ونكون قد وضعنا قدمنا على اهم خطوة وبعدها نحاسب الأسرة والمدرسة الصغيرة لأننا سنكون قد اصلحنا المؤثرات التي تستمد منها الأسرة دورها التربوي. فمن أين لها ان تتبع خطوات التربية السليمة الا من تعلمها ايضا على ايدي المؤسسات؟

علينا ان ننتقي ما يليق بكوننا كمجتمع اسلامي قبل كل شيء ثم نبثه من خلال اجهزتنا الاعلامية ولنكثف من البرامج التي تهدف اولا للتوجيه والارشاد وعلينا ان نعقد دورات ولقاءات ترشيدية وتوجيهية وثقافية لقيادات الحقول التعليمية فهم على ما يبدو اكتفوا بكونهم متعلمين فقط وحاصلين على مؤهلات علمية تؤهلهم لمنصب الرئاسة او القيادة للمؤسسات التعليمية في الدولة.. وبما انهم اصبحوا في عصرنا هذا القاعدة الأساسية للاصلاح، فكيف يكونون مؤهلين لذلك وقد عجزوا عن اصلاح ابنائهم؟ انهم اول من تقبلوا الغزو الفكري في ثوب التمدين. فهل سمعنا بابن فلاح يعيش في احضان الريف انجرف وراء هذه التيارات؟ اعتقد انه نادر جدا ان نجد حالة من مليون حالة، وانني لمن المؤيدين لما جاء به الاستاذ مصطفى أمين فهناك عصابات دولية تستخدم احدث الأساليب لتنفث سمومها بين شبابنا لانهم بناة المستقبل وفي انحرافهم بل اضعافهم تدمير للمجتمع كله وللدولة باكملها ولا سبيل غير تطبيق اقسى الأحكام على الأيدي المنفذة لمخططات العصابات الدولية ببلادنا فهم بالتأكيد قد باعوا وطنيتهم لأعداء الأمة واعداء الاسلام.. لقد خانوا وطنهم بل قبل وطنهم عصوا ربهم واعدموا ضمائرهم.

محمد محيي الدين

هكذا امنة لأصل

أصدقاء الشرق الاوسط

لوركا

في زاوية «هذا اليوم في التاريخ» ليوم ١٦/٢/٨٩، كتب نجدة فتحي صفوة عن «الحرب الاهلية الاسبانية»، وقد جاء الموضوع مركزا اجتهد ان يكون مع ذلك شاملا لهذه الحرب التاريخية التي غيرت وجه التاريخ الاسباني خاصة والاوروبي عامة. الا ان الكاتب صفوة حينما اورد اخبار الكتاب الذين حاربوا او عاصروا هذه الحرب اغفل (او ربما اسقط) اسم الشاعر الاسباني الكبير فريدريكو غارثيا لوركا الذي اعدم - كما هو معروف على يد الفلنجيين - ولم يتطرق الى هجرة الرسامين بيكاسو ودالي وكتاب اسبانيين كثار الى باريس.

وسؤالنا هل هو ضيق المساحة التي حتمت هذا، أم ان الكاتب المشرف قد قرر تنحيتهم من التاريخ؟

بن حليمة حصري - مدريد - اسبانيا

الاقتصاد.. والرسوم البيانية

بحكم تخصصي في مجال الاقتصاد، فان اول ما احرص على مطالعته بالاضافة الى الاخبار السياسية، صفحة الاقتصاد في «الشرق الاوسط» وفي الوقت الذي اشيد فيه بالمستوى الشمولي الذي تضمه، فان ملاحظتي التي ارجو ان تجد قبولا واستحسانا هي ضرورة الاستعانة بالرسوم البيانية لما لها من اثر ودور في توثيق المعلومات واثراء الموضوعات الاقتصادية.. فارجو العمل على تحقيق هذه الفكرة وشكرا جزيلا للقائمين عليها.

حافظ علي احمد - ادلب - سورية

صفحتان متميزتان

من بين الصفحات الاسبوعية المميزة التي استطاعت تحقيق حضور جيد بين القراء صفحة عيادة «الشرق الاوسط» والتي تطالعنا كل يوم جمعة بالجديد والمفيد في عالم الطب، واستطاعت هذه الصفحة مع الصفحة الاخرى «كتب ودراسات» التي عادت في ثوب قشيب واخراج متوازن ان تكسر قاعدة التوزيع والاعلان المتعارف عليها بان يوم الاجازة الاسبوعية يكون غير مربح توزيعيا واعلانيا.

ولما كنت من الاصدقاء الاوائل لجريدة العرب الدولية ومن المتابعين لقفزاتها التطويرية، اود ان اسجل باسم القراء اعجابي بهاتين الصفحتين واطالب بالمزيد من هذه القفزات.

عادل العتيبي - الظهران

تعقيب على مقالة السيد الدرش

حضور الاعلام الاسلامي اصبح ملزما

في عددها الصادر يوم الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ والموافق ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ نشرت جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية، مقالا للدكتور السيد الدرش حول برنامج تليفزيوني شاهده ضمن برامج القناة الرابعة في التلفاز التجاري البريطاني مساء الاثنين الثالث من جمادى الاولى والموافق ١٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨. وكان هذا البرنامج يناقش بطريقة هجومية مدبرة قوانين الحدود في الاسلام. وقد تفضل الدكتور الدرش بتنفيذ ما جاء في البرنامج وخلص إلى ان ما قدمه الفيلم لا يخرج عن كونه امتدادا للحملة المشبوهة ضد الإسلام متسترا تحت غطاء حقوق الانسان.

وقام الدكتور الدرش مشكورا بتغطية موضوعه جيدا في حدود المساحة الصحفية المتاحة. الا ان هناك قضية مهمة يثيرها هذا الموضوع وهي قضية الاعلام الاسلامي الذي اصبح لزاما ان يتواجد بصورة يقظة دائما وفاعلة ليواجه مثل هذه المحاولات المشبوهة التي هدفها النيل من الاسلام وتجريحه مستخدما شتى الاساليب مثل الاحاديث غير المسؤولة التي يدلي بها افراد بعضهم مدسوس على الاسلام في محاولة للنيل منه من الداخل وبعضهم مخدوع ومتورط مع بعض الحركات الدخيلة او التي تعادي، وبعضهم، للأسف، من الشباب الذي لا تتضح له الحقيقة في بعض امور الدين الاسلامي الحنيف.

وهكذا يبدو ان الاسلام انما يجري تفنيده بواسطة ابنائه وليس بواسطة غرباء عنه قد يفترض فيهم التجني وعدم الحيدة. وكأنهم بذلك يقولون وشهد شاهد من اهله. ومن الواضح انهم يسلكون في سبيل ذلك كل السبل ويستخدمون وسائل الاعلام المتاحة كافة من برامج تليفزيونية واذاعية وافلام وثائقية وروائية وكتب وتحقيقات صحفية ومقالات وقصص وروايات وغيرها.

والمواجهة الاعلامية ينبغي ان تكون من خلال خطة شاملة. على ان لا تكون وظيفتها مجرد الاهتمام بما قد يروجه الاعداء من مواد اعلامية معادية للرد عليها وتفنيد ما تحاول اشاعته من افكار خبيثة ضد الاسلام والمسلمين.

فهذه وظيفة دفاعية تأتي في المقام الثاني. اما الوظيفة الاولى التي يجب ان تكون حاضرة دائما وبصفة مستمرة ودون ان يكون لها علاقة بفيلم عرض هنا او كتاب نشر هناك وهي مبادرة للتعريف بالاسلام والدعوة له عالميا من كل المنابر وباستخدام كافة الوسائل المتاحة.

محمود سامي - القاهرة

حول رعاية الموهوبين العرب

انهم عامل من عوامل نهضتنا وتقدمنا

تحظى رعاية الموهوبين باهتمام كبير في معظم انحاء العالم وخصوصا من رجال التربية ومفكريها وعلمائها. وموضوع الموهوبين له خطره لانه يرتبط بحسن اعداد العناصر البشرية. ويعد الطفل الموهوب ثروة وطنية وكنزا للمجتمع وعاملا من عوامل نهضته في مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية، واستغلال قدرته استغلالا تربويا ضرورة حتمية، لأن القدرات الانسانية في حقيقتها ثروة البشرية وذخيرتها ورأسمالها.

ان القدرات العقلية العالية، التي يمتلكها الموهوبون تمكنهم من الاسهام بنصيب وافر وفعال في رفاهية مجتمعهم والدول تعلق آمالا كبيرة على اولئك الموهوبين من ابنائها باعتبارهم امل المستقبل في نهضتها وتقدمها في كل المجالات.

ومما لا شك فيه ان اي مجتمع انساني سيحرز الكثير من التقدم اذا استطاع ان يوجه اهتمامه الى استغلال ما لدى بعض ابنائه من قدرات عقلية ممتازة.

وهناك عدة مصطلحات استخدمت للتعبير عن النبوغ والشهرة او التفوق ومازالت تستخدم على نطاق واسع مثل العبقرية، الموهبة، التفوق العلمي، ولكل مصطلح فني استخدامه لدقة تعبيره عن معنى التفوق، واكثر المصطلحات انتشارا هي :

العبقرية : وهو ما يشار الى الافراد الذين يقدمون اكتشافا بارزا في مجال العلم او انتاجا اصيلا في مجال الفن، وهو ايضا دلالة على الاطفال الذين يستطيعون ان يقدموا انتاجا جديدا مبتكرا او ذوي الذكاء المرتفع.

الموهبة : وهي القدرة العقلية العامة، والموهوبون من الافراد هم المتفوقون عقليا بصورة عامة، او اولئك الطلاب البارزون الذين يتمتعون بذكاء عال ومواهب سامية ويمتازون عن اقرانهم بمستوى اداء مرتفع يصلون اليه في مجالات الحياة المختلفة، ويرتبط هذا المستوى بالذكاء العام ومستوى التحصيل الدراسي.

فالموهبة تكون نتيجة ذكاء مرتفع وخبرات سابقة تستثير القدرات الخاصة التي توجد بالفرد وهذه القدرات خارقة للعادة لدى هؤلاء الموهوبين وقد يكون هذا الفرد خارق الذكاء.

المتفوق عقليا : وهو دلالة على التفوق العقلي في مختلف المجالات المعرفية وهو يشتمل على ثلاثة جوانب : وصول الفرد الى مستوى معين في ادائه، وان يكون هذا الاداء اعلى من العاديين، وأن يكون الاداء في مجال عقلي تقدره الجماعة.

من هو الطفل الموهوب ؟ من المنطق يمكن القول بأن الموهوب في مهارة معينة ونشاط عقلي معين هو الشخص الذي يكون متفوقا ومتميزا بفارق شاسع عن سائر اقرانه.. والطفل الموهوب هو الطفل الذي يبدي بشكل ظاهر قدرة واضحة في جانب ما من جوانب النشاط الانساني، اما لفظ الموهوب، فانه يطلق على القسم العالي جدا من مجموعة من المتفوقين الذين وهبوا الذكاء الممتاز كما يبدون سمات معينة تجعلنا نعقد عليهم الآمال في الاسهام بنصيب وافر وعميق في جيلهم.

ان تشخيص بعض الطلاب الموهوبين ـ الذي يتم عبر وسائل ثلاث هي تقدير الآباء والامهات ثم تقدير المعلمين واخيرا التحصيل المدرسي ـ استنادا الى نتائج اختبارات الذكاء لهم او احكام المدرسين يخدم غرضين في الوقت نفسه. الغرض الاول هو مساعدة المدرس على تنويع التعليم بالنسبة للطلاب الموهوبين. اما الغرض الثاني، فهو مساعدة الطلاب انفسهم وآبائهم ومدرسيهم ومرشديهم على توجيه تخطيطهم ومستقبلهم التربوي والمهني.

يعد الطفل الموهوب كنزا للمجتمع وعاملا من عوامل نهضته وتقدمه، بل يعد ايضا عنصرا مهما لقيادته نحو مستويات اعلى ومجالات ارفع وذلك اذا توافرت في البيئة التي يعيش فيها سبل الحياة السليمة وتوافرت في رعايته اسباب التربية الصحيحة القويمة.

والموهوبون من الاطفال، في الاحوال العادية وفي ظل التوجيه السليم، يستجيبون الاستجابات السليمة السوية ويبدون ما يبديه غيرهم من الاطفال العاديين من صداقة والفة وود، ومن الملاحظ ان الاطفال الموهوبين متحدثون عن اهتماماتهم وميولهم وانشطتهم ومطامحهم بكثرة وعلى مستوى الكبار، ويمكن القول ان العناية بالموهوبين يجب ان تتجه اليهم في الميادين الثلاثة للتربية، وهي الميادين المعروفة : المنزل، والمجتمع، والمدرسة.

اما الاساليب التربوية في رعاية الموهوبين، فتتلخص في الابعاد التالية :

ـ التجميع او العزل، وهي عبارة عن مجموعة تدابير ترمي الى تجميع المتفوقين عقليا في جماعات ليتابعوا دراسة مواد المنهج الدراسي كليا او جزئيا.

ـ التسريع، وهو اسلوب يسمح للطفل المتفوق باجتياز المرحلة او المراحل الدراسية بسرعة اكبر من اقرانه العاديين.

ـ الاثراء، ويقوم هذا الاسلوب على اساس إغناء المناهج في اطار الصفوف العادية وتنويعها كي تلائم مطالب التلميذ المتفوق وحاجاته سواء من حيث العمق او من حيث الاتساع.

ـ المناهج التخصصية للموهوبين، وضع المناهج خاصة مثلا في الفيزياء او الرياضيات او غير المواد التي يرغب الموهوب في الدخول فيها.

اساليب اخرى لتربية الموهوبين، فهناك اسلوب للدراسة المستقلة في المدارس الابتدائية بحيث يسمح للتلميذ المتفوق ان يتابع ميوله الخاصة الى اي مدى يلائمه وفي الوقت نفسه يتابع دراسته مع اقرانه العاديين في الصف وبذلك يمكن للمتفوق ان يكتشف بنفسه مدى تقدمه ونموه المعرفي. وهناك بعض المدارس التي تسمح للمتفوق بتنفيذ دراساته المستقلة خلال العام المدرسي، وهناك من يحبذ ان تكون الدراسات المستقلة خارج المدرسة.

ومما لا شك فيه ان امتنا العربية زاخرة بالموهوبين والمتفوقين في شتى مجالات الحياة من علم وثقافة ورياضة، والاهتمام بهم ورعايتهم من جانب الدولة ومن العلماء والمفكرين ورجال التربية سيكون له اكبر الاثر في تطورنا وتقدمنا نحو الافضل.

شيرين داوود محمد ـ جدة



نحو منهج عربي لرعاية الموهوبين

قصة قصيرة

بحثاً عن أقدام ضائعة

كانت تضمني ارض بتول تمور بألوان الطيف لم تكتشف بعد.. لم تقرأ في كتب بعد. لم تطأها اقدام المكتشفين والمغامرين والباحثين عن مرفأ بعد. لا تعرف الاطالس وسيلة اليها..

بعبث تتلقفني ادغالها ومستنقعاتها، ويلهو تنقرني طيورها.. لاعبة تطاردني وحوشها.. لاهية تلدغني حياتها.. بتلذذ تمتص ما يجري في عروقي ديدانها. كنت ابحث فيها عن اقدامي الضائعة.. وأركض خلف سحابة باسمة.. الى ان امسك بها فتنهار سيولها فوق جمجمتي الفارغة.. وأروح اغتسل حتى اهرب زمنا من الذباب المتربص بي.. وأمضي ممتطيا صهوة وهمي باحثا عن اقدامي الضائعة. وهناك.. اجد نفسي واقفا.. اتفرس بعينين مغلقتين، وبذهن متعثر كزمني الذي لا يمل من اعتقالي. الى قلائد الذهب والزمرد الاخضر المجلوب من الارض التي فقدت اثوابها.. والوانها القديمة. قررت ان اشتري قلادة.. ولتكن جسرا اعبره فوق دموعنا.. ولتكن مفتاحا لقلب اوصدته احزاننا.. ولتكن قلعا جديدا لسفينة محطمة.. ونادتني القلائد.. ودعاني الزمرد الاخضر والذهب..

لكن، ما بال الحراس البدائيين يغرسون حرابهم في جسدي.. ويضطرونني الى ان اتسلق عملاقة باسقة فرارا بجلدي. وهناك تتلقاني حية ضاحكة.. وتمسك بي زمنا عصيبا ضيقا عليها. اعتصرتني بين ذراعيها. كانت انفاسي تخرج من بين اذني. ثم تتركني اذهب حين تموت من فرط احزاني.. وأمضي راكبا نسائم المساء قبل ان يسكب الليل سواده لأشيع الذي مات اثناء غيابي.. يستنزفني الدمع. تتخطفني الذكرى.. ويأتي الي حديثه المنقوش في عظام رأسي.. (ستظل هائما.. باحثا عن اقدامك.. وقد لا نلتقي قبل ذلك..) ايها الصديق الذي مضى.. قد قلتها.. وداعا اذن.. والى ان نلتقي في عالم يسع ارواحنا.. تمضي اذن.. وتختفي في غلالة الهدوء الأبدي..

وأفقت من غيبوبتي التي لم أدر كم دامت على ايد تتجاذبني وصراخ يخترق اذني. كانت هناك جلبة وترنيمة من مقطع واحد لا يتغير.. ودقات تنبعث من دفوف وطبول تهتزلها الجبال وتردد صداها الوديان.. وأخذت قواي تتجمع رويدا. ووعيي يستيقظ شيئا فشيئا.. وجمعت نفسي وجلا فزعا من زفرات الطير الهائج الهادر الغاضب فوقي..

وانحدرت اقدام كأنها قدت من ابنوس اسود حاملة اجسادا تلمع في اشعة الشمس.. انحدرت الاجساد في سرعة انحدار الصخر من اعلى الجبل وتراءت لي هياكل بشرية تثير الرعب.. وكانت زرقة البحر امامي تمتد في اتساع.. والموج يتشكل في هامات عملاقة وينحط متحطما غاضبا على رؤوس الصخور.

ومضى الرعب ينحدر من اعلى. والخوف يثقل بقلبي. والعملاق من امامي يرغي ويزيد.. انتفضت كأن تيارا كهربيا مسني، وحملت نفسي ومضيت اعدو.

كنت اسمع الجلبة والصراخ ودق الطبول والدفوف من خلفي. وظلت الترنيمة الرتيبة تتردد اصداؤها مفزعة تعمر الفراغ. وكنت اتعثر. وكنت انهض. ثم اسقط. وانهض. واعدو. قوة ما كانت في زرقة البحر تجذبني. غموض. او خدر كان يتسلقني.. يسحبني نحو البحر.

صباح محمود حسن

التكامل الاقتصادي العربي

سبيل نحو الوحدة الكبرى

منذ تاسيس جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥، وموضوع التعاون الاقتصادي يبحث بجدية في المؤتمرات والاجتماعات واللجان والندوات، وذلك من اجل الوصول الى التكامل الشامل. فحماسة اليوم لا تقل عن حماسة الامس لتحقيقه وان اختلف الاسلوب، غير ان العقبات التي تبرز من وقت لآخر، كتناقضات الانظمة والتشريعات والقيود الادارية واختلاف وجهات النظر السياسية بين الدول العربية، تعيق تقدم المسيرة لتنفيذ اتفاقية الوحدة الاقتصادية ذات الحزمة المثالية من الحريات التي من اهمها حرية الاقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي وانتقال الاشخاص ورؤوس الاموال وتبادل البضائع والمنتجات.

فهذه الاتفاقية وقعت عام ١٩٥٧، غير ان اولى خطواتها نفذت عام ١٩٦٤ بانشاء سوق عربية مشتركة لم يكتب لها النجاح بعد، للعوائق التي ذكرتها، مضافا اليها ورود نص بها انه في حالات خاصة ولاقطار خاصة، يمكن تجاوز مبدأ التوحيد، مما جعل الدول العربية في تعاونها الاقتصادي تعتمد بصورة اوسع على الاتفاقيات الثنائية، وهذا يعني تفضيل المصالح القطرية على المصالح القومية.

غير انه في مؤتمر القمة الذي عقد في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠ بعمان، كان هناك تصميم على احياء هذه الاتفاقية باسلوب المراحل الزمنية الذي بنيت عليه في الاصل، فأقر هذا المؤتمر ميثاق العمل الاقتصادي القومي، الذي ركز على وضع المصالح الاقتصادية في خدمة قضايانا القومية، وأبدى حرصه الشديد لعدم زج العمل الاقتصادي المشترك في الخلافات السياسية فاتخذ قرارا بتحييده.

وبالتأمل في قرارات هذا المؤتمر، نلاحظ انها لو طبقت كما وضعت، لما وقعت ازمات اقتصادية في هذا القطر او ذاك، ولهذا اوشك عقد الثمانينات على الانتهاء دون قطف الثمار واضعنا فرصة لا تثمن. فبرز الآن على الساحة تجمعان نأمل لهما النجاح باتعاظنا من التجارب الماضية وهما التجمع الاقتصادي الرباعي بين الاردن والعراق ومصر واليمن، والتجمع المغاربي بين ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، كما سبق ان ظهر تجمع مجلس التعاون الخليجي في اوائل عقد الثمانينات والمكون من السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر وعمان.

وبقيت خارج هذه التجمعات الاقتصادية سورية والسودان واليمن الجنوبي والصومال وجيبوتي، وهي ترتبط باتفاقيات ثنائية مع اعضاء من مجموعات التكتل الثلاث.

وفي نهاية المطاف، ان عاجلا او آجلا، لا بد للامة العربية ان تحقق وحدتها الاقتصادية التي ستوصل الى الوحدة العربية الكبرى في زمن لا يعيش فيه الا الاقوياء. فقوة امتنا ذات اللغة الواحدة والدين الواحد والتاريخ المشترك هي في وحدتها، فلماذا لا يكون لنا دولة على غرار الولايات المتحدة الامريكية او الاتحاد السوفياتي او الاتحاد السويسري، أوليست اقطارنا العربية اقرب للوحدة من الاقطار الاوروبية التي تسعى لتحقيق وحدتها الكاملة بعد اربع سنوات ؟

واقولها بصدق بأن طموحات شعوب التجمعات الاقتصادية العربية ستحقق في حالة الغاء القيود والرسوم الجمركية في ما بينها، للسماح للسلع بحرية التنقل في بلدانها دون عوائق او قيود، وان يتمتع العامل بحرية العمل في داخل هذا التجمع دون تصريح وان ينتقل الاشخاص ورؤوس اموالهم بحرية كأن بلدان التكتل قطر واحد، فعندئذ نكون قد قطعنا شوطا من التكامل عملا لا قولا، والذي يجب ان نتبعه بخطوة ثانية مهمة هي اصدار «الدينار العربي» لتوحيد النقد بحيث تتكامل به هذه التجمعات مع بعضها البعض لايجاد منطقة نقدية عربية تضمن الحفاظ على قيمة الاموال العربية وتحول دون تعرضها لعمليات تقلبات اسعار الصرف بالنسبة للدولار والعملات الاجنبية الاخرى ما أمكن.

امنيات ما اجمل تحقيقها على درب الوحدة الاقتصادية العربية !!

نعتقد ان قادة امتنا لقادرون على تنفيذها لما لها من خصائص ومزايا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

جميل بركات ـ عمان ـ الاردن

مؤتمر السيكوسوماتيك الدولي تبنى بحثاً لطبيب مصري عن القولون

الوهم مسؤول عن أمراض كثيرة عند الانسان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قد لا يكون جديدا في بحوث مؤتمر «السيكوسوماتيك» او الطب النفسي العضوي التي كشفت بان الاحزان، والضياع والاكتئاب هي كلها مصادر غنية لاصابة الانسان بالحالة الصحية العضوية، بحيث يشكو المريض من امراض مبهمة غير واضحة، قد تكون الانفلونزا وهذه ابسط الامور، وقد يكون السرطان في اعقد صورة. والسبب ان الاحزان، والاكتئاب يسببان نقصا في جهاز المناعة.

ومن هنا تزيد شكوى المريض ويزداد غموض المرض، بعد ان تتسلق النفس المريضة الجسد، ويتحول الى جسد مريض هو الآخر. فالأمراض التي تصيب الانسان وهماً بسبب الاحزان كانت مدار بحث في القاعة الكبرى للاكاديمية الامريكية الطبية للطب النفسي عندما اعلن المؤتمر ان السيكوسوماتيك هو علم نفس جسدي. وهو علم حديث لم يتجاوز سن الشباب. وقد أصبح غنيا بالبحوث حول قائمة من الأمراض الكاذبة التي تسلقت الجسد المجهد او نفساً مريضة مثل: القولون العصبي، والصداع، والصداع النصفي، واضطرابات ما قبل الدورة الشهرية، وقرحة المعدة، و آلام الظهر غير المحددة والواضحة المعالم والالم بشكل عام.

وتكشفت اوراق البحوث الميدانية التي عاشت مع المرضى عن أسرار عميقة لاحزان دفينة وأمراض مبهمة وهمية، ولكنها مؤلمة وموجعة. ويكشف العلم عن أن النفس المجهدة والمتألمة والمريضة، تنادي على الجسد ان يشاركها المتاعب. وتخرج الآنات من المريض دون وجود سبب عضوي واضح لها. ويفتش الطب النفسي جسدي عن مصادر للاعراض العضوية، ويحتار مع متاعب النفسي. بل ويصل قمة اوجاع النفس عندما تحدث اضطرابات في تناول الطعام مثل مرض فقدان الشهية العصبي ويحمل اسمه العلمي (الانوراكسيا نرفوزا)، وهي قطعا تشكل خطراً محدقا بحياة الانسان الذي يضرب بلا وعي عن الطعام دون أن يشعر بأي احتياج حقيقي للطعام أو الجوع.

المخ وغموض الامراض

ويعود الطب الى المخ مرة اخرى يستعطفه ان يوضح علاقة الجهاز الجداري (الجهاز الليمبي) وهو جهاز يقع في قلب المخ ويتحكم في المشاعر، ويسيطر على الانفعالات، ويحفز على الخوف، ويلجم الغضب، ويثبط الجنس، ويحجم عن الاكل، وهي كلها غرائز ومشاعر لها علاقة بالمرض وبحياة الانسان. بل ويسلط الضوء على الدور الذي يقوم به المخ وعلاقته بالالم.

الدكتور خليل فاضل

وطرح أحد علماء المؤتمر د. ادوين افكاره من خلال محاضرة مهمة حول مرضى القلب وضح فيها العوامل النفسية المرتبطة بأمراض القلب وتأثيرها على النفس البشرية.

وكان الظن الغالب على اخصائي أمراض الطب النفسي ان القولون العصبي هو من سمات المصريين الذين يشكون من آلام القولون (المصران الغليظ)، وثبت ان القولون العصبي للعاملين في احدى الدول العربية له سمات معينة، كما يقول د. خليل فاضل مستشار الطب النفسي في مؤسسة حمد الطبية بالدوحة.

وعرض ايضا بحوثاً عن رعاية المسنين ومدى امكانية ربط الطب النفسي بالطب الباطني أو البعد النفسي مع الألم نفسيا وجسديا.

وينبغي ان نعترف، بأن التهاب المفاصل له علاقة بالعوامل النفسية، بل وثبت ان الذين زرعت لهم اعضاء في الجسم يعانون من بعض المشاكل النفسية الحادة. وقد استعرض الباحث بيرستورد دراسة عن الآثار النفسية لعملية زرع الاعضاء موضحا التوترات النفسية.

ويتعرض الأطباء للحلقة المفقودة بين البيئة والوراثة وبين انتقال المرض وظهور الاعراض عن طريق تحليل وتفسير العمليات الكيميائية التي تحدث في الخلايا العصبية داخل الجهاز العصبي المركزي والمخ.

ولم يهمل المؤتمر مرضى «الايدز» وحاول ان يأخذ بيدهم، على اعتبار ان الطبيب النفسي مسؤول عن صحة مرضى الايدز والأخذ بيده كذلك دور الطبيب النفسي مع مرضى الدم (الهيموفيليا) والمرضى بامراض اخرى. ولعل توهم المرضى هو من ابرز ما ناقشه المؤتمر. وما اكثر ما يتخيلون الاصابة بشتى الأمراض ومختلف الاعراض دون وجود أية اعراض لأي مرض حقيقي.

أما الدكتورة تريزا دانو فقد قدمت بحثا حول المخ والجهاز المناعي نال تقديرا كبيرا وكان بعنوان «الجهاز المناعي شبكة نفسية جسدية». وظهر من البحث انها قد سلطت الضوء على مدى خطورة تأثير الحالة النفسية مثل الاحزان والشعور بالضياع والاكتئاب على جهاز جسم الانسان المناعي الذي يهد الروح المعنوية، ويجعل الجسم مستسلما للامراض، وتبدأ رحلة الامراض بتكرار الاصابة بالانفلونزا ونزلات البرد، والالتهابات الجلدية وأوجاع الاسنان ومتاعب في الهضم وقلق في النوم وبطء الحركة، وتسلسل الامراض.

ويضعف جسم الانسان تحت وطأة الحزن لدرجة ان الاصابة بمرض السرطان أمر عادي مع ضعف جهاز المناعة. انه المرض النفسي الجسدي اي (السيكو سوماتيك) وهو عنوان المؤتمر الدولي للاكاديمية الامريكية للطب النفسي الجسدي الخامس والثلاثين الذي عقد على ضفاف المسيسيبي المطل على خليج المكسيك بمدينة نيواورليانز اجمل مدن ولاية لويزيانا.

وفي هذا الجو الذي استمع فيه الى اكثر من ١٥٠٠ بحث طبي كان الباحث المصري الدكتور خليل فاضل له حظ اكبر عندما استمع المؤتمر الى بحثه عن القولون العصبي مما دفع الباحثين في بلجيكا الى تكوين لجنة عالمية مشتركة تختص بمقارنة النتائج بين منطقتي الخليج وبلجيكا ومحاولة نشرها في بحث مشترك.

النفس المجهدة تنادي على الجسم لمشاركتها

مفاجأة في بون بطلتها سفينة تونسية

كنوز تاريخية عمرها ألفا سنة

بون - «الشرق الاوسط» - من أحمد كمال حمدي

وجهت الجمعية التونسية الالمانية في بون الدعوة لحضور المحاضرة العلمية التاريخية التي القتها الدكتورة اورسولا هايمبرج في متحف ولاية الراين في العاصمة الالمانية الاتحادية بون تحت عنوان «كنوز سفينة المهدية - شحنة هيلينية فنية في بون» حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين العرب وفي مقدمتهم سفير الجمهورية التونسية في المانيا الاتحادية حامد عمار، واعضاء الجمعية التونسية الالمانية. وعدد من المهتمين بميادين الثقافة والآثار والفنون الجميلة، ورجال الصحافة والاعلام العرب والالمان.

القت الدكتورة هايمبرج محاضرتها مدعومة بالصور والشرائح الملونة الخاصة بالكنوز الاثرية التي عثر عليها في سفينة مجهولة غرقت بالقرب من منطقة المهدية على الساحل التونسي قبل حوالي الفين سنة، وبقيت هناك حتى مطلع القرن الماضي حيث عثر عليها الصيادون التونسيون، وتم انتشالها والتعرف على موجوداتها الاثرية التي كانت تحملها آنذاك، التي تزيد عن ٤٠٠ قطعة اثرية من مختلف الاحجام.

واشارت الدكتورة هايمبرج في محاضرتها هذه الى ان الدراسات الاولية التي جرت على هذه السفينة اثبتت انها كانت منقولة من اثينا الى روما بالساحل التونسي عندما كانت تونس تابعة للامبراطورية الرومانية آنذاك، ولكنها غرقت في حوالي القرن الاول قبل الميلاد.

وقد احتفظت الحكومة التونسية بموجودات هذه السفينة الاثرية سنوات طويلة الى ان تم الاتفاق بينها وبين حكومة المانيا الاتحادية على اعادة النظر في هذه الكنوز الاثرية الثمينة واعادة دراستها وتقييمها بعد ترميمها وذلك في اطار مشروع متكامل من التعاون الثقافي المشترك. ساهمت في تنفيذه عدة هيئات منها مبرة «جيرتورد هنكل» واتحاد هواة الآثار في منطقة الراين» جنبا الى جنب مع متحف ولاية الراين الالماني في بون الذي رصد لهذا المشروع كافة طاقاته الفنية والعلمية، بعد ان تم الاتفاق بين بون وتونس على نقل معظم الكنوز الاثرية المذكورة الى المانيا الاتحادية لمعالجتها وترميمها وتقييمها في هذا المتحف الالماني في مدينة بون.

وعرضت الدكتورة هايمبرج في محاضرتها الصور التي استعانت بها لشرح دقائق الآثار والكنوز التاريخية والفنية التي كانت تحملها سفينة المهدية وقيمتها الاثرية والعلمية والفنية، واشارت الى الاعجاب الكبير الذي سيطر على الخبراء والفنيين الالمان الذين شاهدوا هذه الموجودات الاثرية وتعمقوا في دراسة تفاصيلها، وخاصة التماثيل الرائعة والاعمدة الجميلة المصنوعة من المرمر والرخام التي مازالت تحتفظ بجمالها وروعتها على الرغم من مكوثها تحت سطح الماء قرابة الفي سنة.

كذلك تحدثت هذه العالمة الالمانية المتخصصة بدراسة الآثار عن عمليات الترميم الكبير والمعقدة التي قام بها خبراء الآثار الالمان لاعادة هذه الكنوز الى ما كانت عليه من قبل، مشيرة الى الاهتمام الكبير الذي اثارته هذه السفينة وحمولتها الاثرية من ضجة واهتمام وما ستثيره في المستقبل عند استكمال ترميمها وعرضها في مختلف متاحف العالم.

ونوهت الدكتورة هايمبرج، التي تشارك في تنفيذ هذا المشروع المهم من مشاريع التعاون الثقافي الفني الالماني - العربي الى اعتقادها بان هذه الكنوز التي كانت تحملها «سفينة المهدية» قبل عشرين قرنا تمثل قطعة ثمينة كانت تحملها هذه السفينة من اثينا الى روما كي تزين احد قصور حكام روما القدماء، ولكنها غرقت امام السواحل التونسية وظلت تحت الماء هذه الفترة الطويلة.

وركزت المحاضرة اهتمامها وشرحها بشكل خاص على بعض القطع الاثرية المعينة من موجودات سفينة المهدية، وخاصة على تمثال نصفي لاحد حكام اثينا القدماء، يتصل بقاعدة حجرية صلبة ويتميز بدقة النحت والتعبير الفني. هذا بالاضافة الى ما تميزت به وجوه التماثيل من تعابير فنية وروعة في فن النحت وتعومة في الملمس.. الى جانب تمثال كبير يمثل شخصا مجنحا مازال يحتفظ بروعته الفنية حتى الآن، ويشبه الى حد كبير ابطال اساطير الاغريق القديمة التي كانت تمزج بين صور الانسان والحيوان والطيور والاشياء..

وقد اشار السفير التونسي في بون حماد عمار في كلمته التي القاها بعد المحاضرة الى التعاون الثقافي الوثيق القائم بين الجمهورية التونسية وجمهورية المانيا الاتحادية وخاصة خلال السنوات الأخيرة وميادينه المتعددة التي لا تقتصر على انقاذ الآثار التاريخية والفنية القديمة في تونس وترميمها وتقييمها كما هو الحال في مشروع «سفينة المهدية» بل يشمل ميادين التربية والعلوم والفنون وتبادل الوفود والشباب والطلاب مشيرا الى مشروع سفينة المهدية كنموذج لهذا التعاون المشترك الذي يعكس الصداقة الوثيقة بين الشعبين العربي والالماني.

مقر المتحف الالماني في العاصمة الالمانية حيث يتم ترميم كنوز سفينة «المهدية» التونسية

بلا حدود

لماذا انهزمت امريكا

اشرت في مقال سابق عن استسلام آخر الثوار الشيوعيين في ماليزيا الى التجربة الفيتنامية حيث فشلت الجهود الامريكية في سحق الثورة. واضطرت القيادة الامريكية في سايجون في مرحلة ما الى الاستعانة بالخبرة البريطانية ولكن بعد فوات الاوان.

اما لماذا اخفقت امريكا في ضرب المقاومة الشيوعية فاسبابها لاتزال تشكل محورا لعشرات الكتب التي صدرت منذ نهاية الحرب في ١٩٧٥. وكانت نهاية بائسة اضطرت السفير الامريكي الى الفرار من سطوح سفارته الى طائرة هليكوبتر حتى لا تقع في أسر الفيتكونج الذين داهموها بعد ساعات واحتلوا سايجون واعلنوا قيام الدولة الفيتنامية الموحدة.

ومن تلك الكتب ما صدر خلال شهر نوفمبر من هذا العام احدهما تاريخ مفصل لاحد الذين عملوا فيها عدة سنوات والاخر للصحفي نيل شيهان. واستعرض الكاتبان اخطر حرب خاضتها امريكا ولم تحقق اهدافها والقوات التي هزمت اليابان والمانيا اقوى دولتين عسكريتين في العالم وفي وقت واحد لم تتمكن من فرض هيمنتها على عصابات الفيتكونج. لكن المسألة ليست بتلك السهولة لان امريكا كانت تواجه قوات وطنية بدعم خارجي بلا حدود من هانوي عاصمة فيتنام الشمالية بقيادة هوشي منه، والصين الشعبية، والاتحاد السوفيتي الذي زود القوات شمالا وجنوبا بالسلاح والعتاد وكلف امريكا خمسة آلاف طائرة من كل الانواع اسقطت بصواريخ سام الحديثة نسبيا في ذلك الوقت. ثم انتقمت امريكا من موسكو بتزويد المجاهدين الافغان بصواريخ ستنجر العصرية المحمولة على الاكتاف مما ساعد على تحييد الطيران الروسي تقريبا في الحرب الافغانية.

● يقول شيهان ان امريكا افتقرت الى قيادة عسكرية بامرة في الحرب ويضع اللوم على الجنرال وست وإدارته الفاسدة.

● ويحمل الكاتب الاخر فيليب دافيدسن الصحافة الامريكية مغبة الهزيمة للجوئها الى الاثارة والمبالغة في دراما الحرب بنقلها بكل مآسيها الى البيوت بواسطة التلفزيون مما اشعر كراهية الشعب لها ومطالبته بانهائها بدون نصر.

● وكل ذلك صحيح بالاضافة الى ان الثوار وجدوا في هانوي نصيرا لا يبالي بمدى خسارته ولا يضع حدا لتضحياته حتى عندما كان الطيران الامريكي يلقي الآف الاطنان من المتفجرات عليها ليلا ونهارا.

● كما وجد في العون الصيني والسوفيتي مددا لا ينقطع من السلاح والذخيرة وبدون مقابل.

● وبالمقابل كانت القيادات الامريكية جاهلة او غير قادرة على مجابهة حرب عصابات على ذلك النطاق الواسع وفي تلك المجاهل حيث قتلت الامراض من الجنود اكثر مما فعل رصاص عدوهم.

● ثم اضف الفساد والارتزاق والفوضى الضاربة اطنابها في صفوف الحكومة المحلية في سايجون حيث عملت الزعامات العميلة على التخريب من الداخل بالسرقة والرشوة وبيع المعدات وتهريب المال وتسويق السلاح وضرب اسوأ الامثلة للشعب المسحوق الذي راح ينضم لصفوف الشيوعيين غضبا عله وكرها لما يجري في اروقة الحكم في سايجون.

فاروق لقمان

وحدة لمعالجة النخاع العظمي بتونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»

تقرر احداث وحدة طبية لمعالجة النخاع العظمي في مستشفى عزيزة وسط العاصمة التونسية.

وتأتي هذه الوحدة لتعزيز القسم القائم حاليا في المستشفى والمختص بأمراض الدم.

ووصف مدير هذا القسم الوحدة الطبية الجديدة بأنها لبنة جديدة لتنمية القدرات الطبية في معالجة أمراض الدم، وهي ستجنب المرضى مشقة السفر الى الخارج لمعالجة النخاع العظمي، كما ستوفر للاقتصاد الوطني العملة الصعبة التي كانت تنفق في الخارج بغرض العلاج.

هذا اليوم في التاريخ

١ آذار (مارس)

دانونزيو

في مثل هذا اليوم قبل واحد وخمسين عاما، أي في ١ آذار (مارس) ١٩٣٨، توفي في مدينة غاردونة بايطالية الأديب والعسكري والسياسي الايطالي غابرييل دانونزيو.

ويعد دانونزيو من ألمع الشخصيات الروائية في تاريخ ايطالية الحديث، واشهر شعراء ايطالية وكتابها في زمانه، وتؤلف سيرته قصة طريفة حافلة بالمغامرات. وقد شغلت آثاره الأدبية واعماله خلال الحرب العالمية الأولى الراي العام الأوروبي، واكسبته شهرة عريضة ليس في ايطالية وحدها، بل في العالم المتمدن بأسره.

ولد سنة ١٨٦٣ في مدينة بسكارا في ايطالية، وكان ابوه يمتلك اراض واسعة، ويتمتع بنفوذ كبير في منطقته. درس في جامعة روما، ونشر ديوانه الأول سنة ١٨٧٩، ثم صدرت له كتب أخرى منذ سنة ١٨٨٢.

بدأ دانونزيو منذ سنة ١٨٩٢ بقراءة اعمال الفيلسوف الالماني «نيتشه» واعجب به، وظهر تأثره الكبير به في اعماله التالية، وفي شخصيات رواياته.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى قاتل فيها دانونزيو بشجاعته، وقام بنشاط سياسي واسع لدحر الحزب الذي كان يريد لايطالية ان تبقى على الحياد، ودافع عن فكرة الاشتراك في الحرب الى جانب الحلفاء وكانت خطبه الرنانة التي الهب بها مشاعر الشعب الايطالي وسياسته من الأسباب الرئيسية في دخول ايطالية الحرب. وقد اشترك هو في الحرب شخصيا، وكان يهوى الطيران، فعمل في القوة الجوية، وشارك في عدد من المهمات الخطيرة، وقاد سربا من قاذفات القنابل فوق «فيينا» فحاز على عدة أوسمة بريطانية وفرنسية تقديرا للخطة التي اقترحها في استخدام سلاح الطيران في تلك الفترة المبكرة من تاريخه. وقد اصيب بحادث طائرة فقد فيه احدى عينيه.

وأصبح دانونزيو بعد الحرب من غلاة الوطنيين، وفي سنة ١٩١٩ حين اختلف الحلفاء على مصير مدينة «فيوم»، التي نصت معاهدة «رابالو» على التخلي عنها ليوغسلافيا، زحف عليها دانونزيو على راس قطعة عسكرية واحتلها وحكمها حكما دكتاتوريا حتى سنة ١٩٢١، واصبح بطلا وطنيا. ولكن قوات الحكومة الايطالية دخلت «فيوم» بعد ذلك وقضت على حكمه. وقد أيد دانونزيو بعد ذلك النظام الفاشيستي وناصر موسوليني في بداية ظهوره على المسرح السياسي وأيد انصاره الذين تبنوا فكرة ارتداء القمصان السوداء، وكان انصار دانونزيو يرتدونها في فيوم. ولكنه اعتزل السياسة اخيرا وانزوى في قصره الفخم الذي اهدى اليه وتفرغ للكتابة.

كانت اعمال دانونزيو الأدبية حافلة بالعاطفة المشبوبة والحيوية والحماسة. وقد خرج فيها على القواعد التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر واظهر قدرة خاصة على استعمال اللغة بصورة تركت بصماتها في الأدب الايطالي. وقد نشر دانونزيو الديوان بعد الديوان، والرواية بعد الرواية، والمسرحية تلو المسرحية، ونيف عدد مؤلفاته - وبينها كتب في النقد والتاريخ - على الخمسين كتابا طبقت شهرتها الآفاق. وتوفي في الخامسة والسبعين من عمره، في مثل هذا اليوم قبل واحد وخمسين عاما.

نجدة فتحي صفوة

تنفيذ تعديلات قانون الازهر خلال ايام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ خلال ايام تنفيذ التعديلات الجديدة التي اصدرها البرلمان المصري على قانون الازهر.

ومن المتوقع ان يستكمل مجمع البحوث الاسلامية عضويته الى ٥٠ عضوا بدلا من ٢٧ عضوا خلال النصف الاول من هذا العام من بينهم ٢٠ عضوا من العلماء غير المصريين، وذلك لضمان تواصل نشاطه الذي أوقفه عدم اكتمال النصاب القانوني اللازم لصحة الاجتماعات.

ويصدر الرئيس المصري خلال الفترة الانتقالية التي حددها القانون وهي سنة قرارات بتعيين اعضاء المجمع حتى يستكمل نصابه القانوني، على ان يتم ترشيح الاعضاء الجدد بناء على اقتراح من شيخ الازهر وبعد اخذ راي مجمع البحوث الاسلامية.

وقد اكد د. احمد سلامة وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى حرص الدولة الكامل على دعم الازهر والارتقاء به.

وصرح د. عبد المنعم النمر رئيس لجنة الشؤون الدينية في البرلمان بان هذا التعديل تم على اساس ان يكون انتخاب المرشح للمجمع صحيحا اذا حصل على الاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين وليس على اغلبية الثلثين وذلك حتى يتم تنظيم العمل في المجمع.

في كل مكان

صورة للجهاز الجديد

● قدمت شركة سانيو جهاز M60TSR مسجل الراديو (كاسيت المزدوج الستريو الجديد مع نظام الأداء المتكامل.

ويتميز هذا الجهاز بنظام الأداء المتكامل المبيت ليعطيك اداء واقعيا يمثل حضور حفل حي. وللمزيد من الجودة، فهو مصمم بطريقة مميزة. فالجزء الأسفل من حاوي مكبرات الصوت مصمم بطريقة يمكنك من وضعها على الارض وهي مائلة الى الامام، وذلك لتعطيك اداء افضل. واذا وضعت مكبرات الصوت الاختيارية (SX-SR80) في مؤخرة الغرفة وراء المستمع، تحصل على الأداء المتكامل ٣٦٠ درجة.

هذا الجهاز مزود ايضا بموالف سينثايزر رقمي يؤهلك تسجيل ذاكرة ٢٠ محطة وذلك بالاختيار بلمسة واحدة. كذلك بامكانك التحضير لتسجيل برامج الراديو مع مؤقت سمعي وهذا عملي جدا اذا كنت تود تسجيل برنامج ما في حال غيابك عن الجهاز.

ومن الميزات الأخرى غرافيك اكواليزر ٥ موجات، نظام دولبي، ترجيع اوتوماتيكي وقوة بث ٧٠ واط (P.M.P.O.)، وتشغيل AC/DC.

***

● الدكتور فيصل محمد حسين المشاط من منسوبي كلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز بجدة تحصل على شهادة زمالة الكلية الملكية البريطانية للجراحة.

***

● الاطباء السعوديون المبتعثون من مستشفى الولادة والاطفال بجدة الدكتور عدنان غلام ود. هدى بنون ود. وفاء مشتاق معروف انهوا دراستهم ونالوا الدبلوم العالي في امراض النساء والولادة من جامعة لندن.

مثل اليوم





انا عصاك اللي ما تعصاك

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية:
١- لقب رئيس اوروجواي
٢- لقب صاحب «رسالة الغفران» - عاصمة اشورية.
٣- للنفي - لقب نجم كوميدي مصري راحل (معكوسة)
٤- تبحث بدعوة (معكوسة) - لقب رسام سيريالي اسباني عالمي (معكوسة)
٥- ضياع - من الامراض
٦- يحق - سكان الصحراء - تعب.
٧- من البراكين - ولاية للنية (معكوسة).
٨- مستور وغير ظاهر - اجتهاد - كتم
٩- متشابهان - متشابهة
١٠- علمتها - جابروني - للنداء

الكلمات الرأسية:
١- من اعمال اوسكار وايلد - ابو الموسيقى (معكوسة)
٢- من اعمال جان جاك روسو.
٣- وثني - صاحب «الكوميديا الالهية».
٤- مغارة من معالم لبنان السياحية - لقب رئيس نيريا.
٥- من العلب التسلية - الكتاب (معكوسة)
٦- متشابهة - من الامراض
٧- قضي على الارمادا الاسبانية - نهر سويسري (معكوسة)
٨- مقر محكمة العدل الدولية (معكوسة) - خبث
٩- جرس (معكوسة) - جزيرة ايطالية
١٠- شقي - من اعمال سوفوكليس

الكلمة الضائعة

انسحاب - شروط - بند
بطولة - مجلس - كرة
مباراة - طلبات - شرق
بعثة - تم
نظام - حصل
واقع - تعديل
تصفيات - مبلغ

ب	ط	و	ل	ة	ش	ر	ق	ا
ن	ق	ت	م	ق	ا	و	ن	ف
س	ظ	ا	ص	ش	ت	س	م	ي
ت	ر	ا	ر	ف	ح	ة	ح	ة
ة	ع	و	م	ا	ي	م	ل	ا
ث	ط	د	ب	م	ل	ا	س	ر
ع	ي	ح	ي	د	ب	ر	ت	ا
ب	ص	ت	م	ك	ن	ل	ة	ب
ل	ط	ك	ي	ا	ت	ب	غ	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطربة أردنية

الحل السابق: صقلية

مفكرة الأربعاء

رفقي الطيب

● حسنا فعل المجاهدون الافغان في جلستهم التاريخية التي حسموا فيها تشكيل الحكومة الانتقالية بالكيفية الشوروية الرائعة التي اسقطت السهم الاخير في جعبة المراهنين على سقوط المشروع الاسلامي بتحول المجاهدين الافغان إلى الصراع الدموي والحرب الاهلية وصولا إلى سدة الحكم، كما رأينا في تجارب «الرفاق» و«العسكر» في اكثر من مكان مازالت نتائجها المأساوية ترتسم شبحا بشعا صباح.. مساء.

وفي يقيني ان الذين راهنوا في الماضي ويراهنون اليوم على فشل المشروع الاسلامي لا يقرأون التاريخ جيداً.. فضلا عن عدم الملمهم بالفكر الاسلامي المضيء.

وإذا كانت عبرة ما جرى في تشكيل الحكومة الانتقالية هي ان المجاهدين الافغان اسقطوا وللابد الطائفية البغيضة التي تريد لها بعض القوى ان تسود ويستفحل شرها خدمة لهدف هذه الحقبة في المخطط الصهيوني بتقسيم العالم العربي والاسلامي على اساس طائفي بعدما سقط شعار التقدمية والرجعية في مستنقع الخامس من حزيران ١٩٦٧، فان الدرس يجب ان تعيه القوى التي تتوهم انها قادرة على فرض ارادتها على قرار المجاهدين الافغان وفاتها ان تدرك ان شعباً كالشعب الافغاني جاهد جهاده ضد ثاني اقوى قوة في العالم باسره من اجل اعلاء كلمة الله وتقرير مصيره بنفسه وقدم في سبيل ذلك ما قدمه من عشرات الالوف من الشهداء لا يمكن ان يقبل من الاخرين دروساً في الوطنية.. ولسوف يدرك اللاعبون بالنار.. سوء صنيعهم.. ولو بعد حين!

نداء.. الى أبطال الحجارة

● ايها القائمون بواجب الدفاع والجهاد في سبيل الله واستعادة الكرامة والعزة والأرض والشرف والمقدسات.. نيابة عن امة نكبت بالخلافات والشعارات والانقلابات والثورات وتدبير المؤامرات وتخطيط الانكفاء والاستسلام ومرحلته!

ايها المضحون بسواعدكم وعيونكم وصدوركم المكشوفة امام رصاص العدو وهراواته وقنابله البلاستيكية وكلابه البوليسية وغير البوليسية.. نيابة عن امة تكدست مستودعاتها باسلحة الاستعراض والاستئساد الداخلي.. لا غير..

يا انبل ظاهرة للصحوة.. بحجارتكم دققتم ابواب التاريخ بعنف وايقظتم الضمير العالمي من غيبوبة الصهيونية.. وعاد العالم ليتذكركم بعد اربعين عاما من النسيان..

يا ابطال الحجارة.. اكملوا مشوار المجد.. لا تستمعوا للاذاعات ولا تقرأوا النداءات التي تطالبكم بترك حجارتكم وانتظار الحلول.. لان بيدكم اعظم الحلول.. بيدكم الحجر الفلسطيني.

الحجر..!

للشاعر السعودي عبد الله الصيخان:

تحدّث مرةً حجرٌ فلسطينيٌ يسألُ جارَه العربيّ:
هلْ مرّتْ بسمعِكَ قصةُ الحجرِ الفلسطينيّ؟
أغنيةُ الشموسِ إلى الشموسِ
مَن شافَ الأغاني؟
ومَن طارتْ بداخلِه الحَمامهْ؟
كانَ مُدوّرا كالشمسِ صوتُ خديجةَ العربيّ:
ـ أهْدِي سَلامِي إلى أمّيَ في الضّفةْ!
شرِبَ في دمِ القلبِ الصغيرِ ندًى لصبّارِ الخليلِ، وضجّت في رمالِ البالِ حيقًا ثم يافًا ثمّ....
ـ هلْ تكفي الحِجارةُ يا زمانَ الوَصْل
بين دمائِهم والأرْض!

اللواء ابراهيم التركي

● في الاسبوع الماضي طفرت دمعة حزن من عيني وانا اقرأ نبأ وفاة المرحوم اللواء ابراهيم التركي مدير عام مكتب وزير الداخلية السعودية للبحوث والدراسات اثر حادث مروري اليم، واستعدت في ذاكرتي صورة لرجل كريم، سمح النفس، جم التواضع، مثالا في الأخلاق والنبل، سعدت بلقائه والحوار معه في مناسبات عديدة كان آخرها اثناء زيارة الامير نايف بن عبد العزيز آل سعود، وزير الداخلية لتركيا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

إن الموت حق.. ولكن فقدان الرجال الاكفاء خسارة لا تعوض.

رحمه الله ورحمة واسعة.. والعزاء لبلده واهله واصدقائه.

ليالي بلادي!

للشاعر السعودي أحمد الصالح (مسافر):

(كتبتُ على كلّ جذعٍ عتيقْ
على كلّ شاهدةٍ في الطريقْ
حروفاً بها ولعُ العاشقينَ
ونكهةُ كلّ ليالي بلادِي) !

الأيام..!

روى ابن عبد البر ان الخليل بن احمد قال: ايامي اربعة:

ـ يوم أخرج فالقى فيه من هو أعلم مني فاتعلم منه، فذلك يوم غنيمتي.

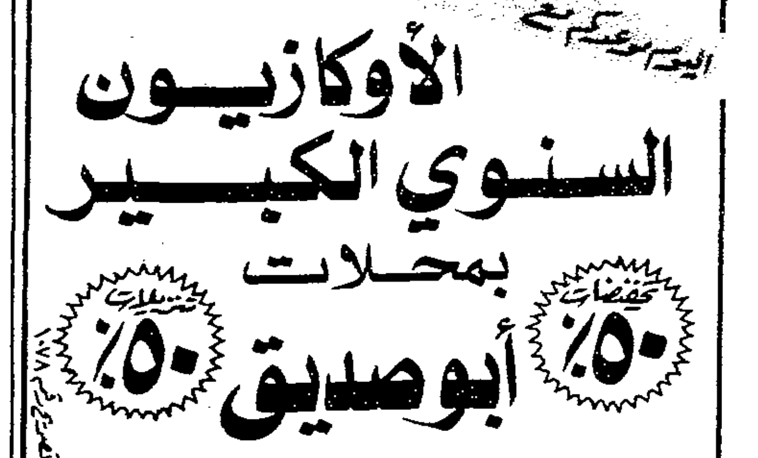
ـ ويوم، أخرج فالقى فيه من انا اعلم منه فاعلمه، فذلك يوم أجري.

ـ ويوم، أخرج فالقى من هو مثلي فاذاكره، فذلك يوم درسي.

ـ ويوم، اخرج فالقى من هو دوني وهو يرى انه فوقي فلا اكلمه، واجعله يوم راحتي!

● باختصار:

(وَأتعبَ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لاَ تُجيبُهُ
وَأغْيَظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لاَ تُشَاكِلُ)!



مشكلة قديمة ـ حديثة تنتظر حلولاً عملية

كيف نحمي كبارنا من أمراض الشيخوخة؟



عجوزان يتلقيان الرعاية في احد البيوت المخصصة للعجائز.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الاهتمام برعاية كبار السن والعناية بهم هدف انساني يسعى الجميع من اصحاب القلوب الرحيمة الى تدعيمه وتقويته في مختلف الاوساط.

والتركيز على عودة الاسر الممتدة الكبيرة بدلا من زيادة النوادي ودور المسنين حقيقة واقعية لدورها البارز في وقاية كبار السن من امراض الشيخوخة.

وخروج المرأة للعمل ادى الى صعوبة رعاية الاجداد والجدات كما يقول الدكتور عماد فضلي استاذ الامراض العصبية في كلية الطب في جامعة عين شمس لان عدم العناية بهذا الجيل قد يعرضه لفقدان القدرات العقلية وضعف الذاكرة وعدم القدرة على اتخاذ القرارات وتحديد الزمان والمكان.

كما ان المسن قد تصعب حركته وفهمه للامور والاشياء، وقد لا يكون في هذه الحالات مصابا بالشلل وانما يكون عاجزا حتى عن ارتداء ملابسه.

وأخطر الحالات التي يتعرض لها المسن هي ما يعرف باسم «الزهايمر» وهو احد انواع العتة نتيجة انسداد الشرايين نظرا لعدم وجود علاج دوائي له الا نادرا.

وتبلغ خطورة بعض انواع العتة ان المسنين ينسون انهم تزوجوا او انجبوا اطفالا والبعض منهم يكون منتظرا لزواج ويتوه الكثير منهم عن ذويهم وعائلاتهم، خاصة عندما يتعرض لها المسن في سن مبكرة تبدأ في الفترة من ٤٥ ـ ٥٠ سنة.

ويوضح د. عماد فضلي ان هناك نوعا آخر يظهر بعد الثمانينات من عمر المسن يصيب الذاكرة فقط ولكن حالته تتدهور كثيرا لدرجة انه يعيش عيشة الطفل وينسى كل ما تعلمه من معلومات وعلاقاته بالناس وان كان يستطيع ان يدبر اموره.

وبعض انواع العته الكاتب تعرض المسن لاخطار كبيرة مثل الخروج من المنزل والمشي في الشوارع والضياع فيها مما يعرضه هو وابناؤه لمشاكل قانونية واجتماعية.

ويوضح د. محمد البانوبي استاذ مساعد في الامراض العصبية بطب عين شمس بعض المفاهيم الخاطئة فمثلا يعتبر البعض انه بتقدم السن تقل احتياجات المسن، والحقيقة ان اعباء المسنين واحتياجاتهم الشخصية تزداد مع زيادة السن من مأكل ودواء ومواصلات.

للأحداث وجوه

ميروسلاف شتيبان

جورباتشوف تشيكوسلوفاكيا

تتجه الانظار في اوروبا الغربية في الوقت الحاضر نحو العاصمة التشيكوسلوفاكية براج حيث تسلط الاضواء على شخصية شابة ظهرت بصورة مفاجئة وانطلقت في سماء العاصمة التشيكية السياسية والحزبية بسرعة الصاروخ، فقبل ستة شهور لم يكن احد يسمع باسم: ميروسلاف شتيبان، ولكن فجأة ظهر في الصحافة التشيكية نبأ صغير حول اختيار شتيبان للعمل مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم في تشيكوسلوفاكيا، ثم للتفرغ للعمل في سكرتارية هذه اللجنة، وفجأة تم انتخابه، في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي ١٩٨٨، عضوا في مجلس رئاسة الحزب الحاكم، بعد ان عين رئيسا لفرع الحزب الشيوعي في براج، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التشيكي، ورئيسا للجنة الثقافية والفنون في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم في تشيكوسلوفاكيا.

وولد ميروسلاف شتيبان في مدينة لوني بمقاطعة بوهيميا عام ١٩٣٥، ابنا لاسرة صغيرة تعمل في الزراعة، وبرز في دراسته مما اتاح له فرصة دراسة العلوم الزراعية في جامعة براج، حيث انتسب الى الحزب الشيوعي الحاكم عام ١٩٦٠، وبعد التصفيات الرئيسية التي جرت في تشيكوسلوفاكيا بعد القضاء على عهد دوبشيك ودخول قوات وارسو الى البلاد، اخذت السلطة الجديدة تبحث عن وجوه جديدة تخلف تلك التي ذهبت مع العهد الاصلاحي.

واستطاع شتيبان ان يشق طريقه في صفوف الحزب والسلطة بسهولة. ففي علم ١٩٧٢ تولى منصب رئيس قسم في اللجنة المركزية، وتركزت مهمته على شؤون الشباب ثم رئاسة منظمة الشباب في براج، وفي علم ١٩٧٧ عين رئيسا للاتحاد العالمي للطلبة الذي يخضع الى موسكو بصورة غير مباشرة، مما اتاح له التسلل الى منظمات الشباب واتحادات الطلبة في معظم دول العالم الثالث.

وعندما بدأ الزعيم السوفياتي سياسته الاصلاحية تذكر اعوانه في موسكو الرجل النشيط الذي يعيش في براج، فاجريت اتصالات سرية مع رئيس الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي جوستاف هوساك لابراز شتيبان ودفعه الى الامام، فعين رئيسا للجنة الحزب الشيوعي قبل ان يتولى في العام الماضي رئاسة الحزب الشيوعي في براج، حيث سلطت عليه الاضواء كرئيس قادم للحزب الحاكم في تشيكوسلوفاكيا وخليفة مؤكد لهوساك.

ولاشك ان مهمة العضو الجديد في رئاسة الحزب الشيوعي التشيكي ليست سهلة، فالصراع على السلطة في براج على اشده، كما ان موسكو تبحث عن مجموعة جديدة تسير في خط جورباتشوف السياسي.

وقد ارتكب شتيبان غلطة كبيرة في العام الماضي ١٩٨٨ عندما امر بقمع المظاهرات التي نظمت في العاصمة التشيكية بمناسبة مرور ٢٠ سنة على «ربيع براج» عندما احتلت القوات السوفياتية ودول حلف وارسو تشيكوسلوفاكيا واسقطت حكم دوبشيك، مما افقد شتيبان الكثير من رصيده، ودفع بمنافسيه إلى إلقاء اللوم عليه بسبب سوء تصرفه هذا.

ولكن يبدو ان جورباتشوف، واعوانه في موسكو، مازالوا يعتبرون شتيبان الوجه البديل لرجال الجيل القديم في الحزب والدولة، لذلك فان المراقبين يتوقعون ان يتابع طريقه حتى موعد انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الثاني عشر خلال شهر مايو (أيار) من العام ١٩٩٠، بحيث يتولى زمام السلطة الفعلية في البلاد ويحمل اسم: «جورباتشوف تشيكوسلوفاكيا».

مؤتمر في عمان عن الكتابة العلمية باللغة العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد في العاصمة الاردنية المؤتمر العلمي الأول حول الكتابة العلمية باللغة العربية في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ نوفمبر المقبل وتنظمه منظمة اليونسكو بالتعاون مع معهد الانماء العربي.

ويهدف المؤتمر إلى تنظيم اجتماع علمي للخبراء والمختصين لاجراء تحليل وتقييم لهذه التجارب مما يلقي الضوء على المشاكل التي تواجهها حركة الترجمة والتأليف العلمية باللغة العربية.

وتتسلم لجنة الاعداد للمؤتمر التي تتكون من ٢٧ عالما عربيا، بينهما العالمان المصريان د. احمد كابش سكرتير تحرير مجلة «العلم والمجتمع» المصرية ود. عبد الله اسماعيل نبيه بمجمع اللغة العربية حاليا وحتى نهاية الشهر الحالي، ملخصات بحوث ودراسات المؤتمر.

أضخم لوحة فنية في العالم

«معركة الطرف الاغر» تعتبر اضخم لوحة فنية في العالم، وهي موجودة في متحف التاريخ البريطاني في لندن وقد رسمها في القرن الثامن عشر الرسام البريطاني جون كوبلي.
يبلغ طول اللوحة خمسة امتار ونصف المتر وعرضها سبعة امتار ونصف المتر.
وفي الصورة يبدو احد موظفي المتحف ينظف اللوحة.

عرب وعجم

أحمد بهبهاني — فيروز — واينبرجر — ادوارد فوكس

● عبد العزيز لعبي سفير المغرب لدى اليونان دعا إلى حفل بمناسبة العيد الوطني المغربي يقام في العاصمة اليونانية يحضره عدد من الشخصيات الحكومية اليونانية وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي وعدد من الصحفيين ورجال الأعلام.

***

● الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الأزهر، التقى مع سليمان سارح لورون، وزير التربية والتعليم في جيبوتي، الذي يزور القاهرة حاليا، حيث تم بحث زيادة عدد مبعوثي الأزهر إلى جيبوتي لنشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية.

***

● عبد المنعم عمارة، محافظ الاسماعيلية، غادر القاهرة متوجها للمغرب في زيارة رسمية تستغرق ستة ايام يوقع خلالها على الشق الثاني من اتفاقية التوأمة والتآخي بين مدينتي الاسماعيلية وسلا المغربية.

● فيروز، المطربة اللبنانية الكبيرة، تلقت دعوة من الجالية اللبنانية في البرازيل لزيارتها وتقديم باقة من اغنياتها في عدد من المدن البرازيلية.

***

● امين معلوف الكاتب اللبناني المعروف وصاحب مجموعة من المؤلفات بالفرنسية يزور تونس ويلقي محاضرة عن الصليبيين وموقف العرب منهم في «بيت الحكمة».

***

جان فونتان الكاتب الفرنسي، صدر له هذا الاسبوع كتاب الأدب التونسي المعاصر عن الدار التونسية للنشر.

***

● آلان كلارك، وزير التجارة البريطاني، وصل إلى تونس على رأس وفد من رجال الأعمال.

***

● تانيا تاكر المغنية الفولكلورية الأمريكية المعروفة ستصل لندن في ٢٥ مارس (آذار) الحالي للاشتراك في المهرجان الدولي للأغنية الشعبية في قاعة أرينا ويمبلي.

● كاسبر واينبرجر، وزير الدفاع الأمريكي السابق سيقوم في الصيف المقبل بجولة أوروبية للراحة والاستجمام.

***

● الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، أنهى زيارته لتركيا بعدما أجرى محادثات مع كبار المسؤولين الأتراك في شأن العمل الاسلامي المشترك.

***

● صالح محمد الصالح، سفير الكويت لدى اليونان أقام حفلا خاصا بمناسبة العيد الوطني الكويتي حضره حشد من السياسيين اليونانيين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي المعتمدين في اثينا.

***

● احمد يوسف بهبهاني رئيس جمعية الصحافيين الكويتية التقى مع رؤساء تحرير الصحف المصرية الذين حضروا إلى الكويت لتغطية وقائع زيارة الرئيس حسني مبارك للكويت.

● ادوارد فوكس، الممثل البريطاني المعروف، عاد إلى نيويورك بعد حضوره في لندن العرض الافتتاحي لفيلمه الجديد «العودة من نهر كواي».

***

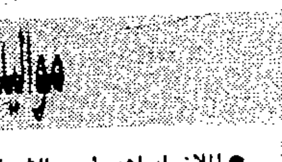
● محمد فايز الشهري مندوب الزميلة «الندوة» في المملكة المتحدة وأوروبا غادر إلى تولوز في فرنسا تلبية لدعوة خاصة من بريتش ايروسبيس كورب، لحضور الاحتفال بمناسبة مرور ٢٠ عاما على انطلاق طائرة الكونكورد.

***

● لورا فيليبس، المغنية الأمريكية المعروفة وصلت إلى لندن مع فرقة «ماماس وباباس» الغنائية في جولة فنية داخل بريطانيا.

***

● جاسم الصافي، مدير التلفزيون التربوي في العراق زار تونس لدعوة المصورين الفوتغرافيين التونسيين للمشاركة في أول مهرجان عربي للصور الشمسية.



مواليد

● الملازم ابراهيم احمد الشيخي، في سلاح الحدود في جدة رزق وحرمه بمولود هو باكورة زواجهما سمياه أحمد.

***

● نادر حمدان رجل الاعمال اللبناني في كندا رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه وليد.

وفيات

الحاجة شفيقة بشير عمرو

● انتقلت إلى رحمة الله في الدوحة الحاجة شفيقة بشير عمرو، والدة رفيق شاكر النتشة سفير فلسطين في السعودية، وراضي ودرويش عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاما، وقد جرى تشييع جثمانها يوم أمس في العاصمة القطرية.

ويستقبل التعازي في منزل السفير رفيق النتشة الكائن في الحي الدبلوماسي في الرياض اعتباراً من مساء غد.

أمين خياط

● انتقل إلى رحمته تعالى في مدينة جدة السيد أمين خياط خال الدكتور طلال عبيد ظفر مدير مكتب هيئة الاغاثة في الطائف وزوج شقيقة الدكتور خالد دفتردار.

وليان نيمان

● وليام نيمان، رئيس شركة «بوينج ميدل إيست» في الرياض وحرمه بيجي بديجوس توفيا اثناء عطلتهما في سويسرا.

وكان نيمان قد بدأ عمله في الرياض منذ مارس (اذار) ١٩٨٧ رئيسا لشركة «بي. آي. تي. جي. كوربوريشن» ثم حل محل السيد لينول جونسون رئيسا لشركة «بوينج ميدل إيست لمتد» في مارس ١٩٨٨.

أبيض وأسود

الانتقال الى الاخرة

كنت أظن أن عادة دفن الميت مع حوائجه الشخصية انقرضت مع آخر فرعون مصري محنط حتى قرأت تفاصيل جنازة امبراطور اليابان الذي دفن في موكب مهيب لم يشهد ميت آخر مثله.

فامبراطور اليابان العظيم عاد إلى الارض محملا بامتعته الشخصية، أحذية، ملابس، ربطات عنق، خواتم، وغيرها. وتبدو القائمة لمن يطالعها بأن الزعيم الراحل ذاهب إلى حفلة لا إلى قبره، أو نزهة عابرة يعود بعدها من غيبوبته إلى طوكيو بعماراتها الشاهقة وسكانها المهذبين جدا في أيام السلم طبعا.

لم يعد هناك ما لا يصدق في اليابان التي ظلت ككوكب زحل او عطارد. فهي تبدو جميلة من بعيد ولكن يكاد الوصول إليها والسكن على ارضها يكونان من الأمور الصعبة بالنسبة إلى سكان الارض.

وهي حقيقة اكتشفها الذين لا خيار لهم سوى الاقامة هناك مثل العاملين في السلك الدبلوماسي الأجنبي في طوكيو. فتكلفة الاجرة الشهرية لسكرتيرة في المدينة تتجاوز حجم الراتب الذي يعطى لوزير خارجية في بلد آخر، أي اكثر من ٣٥ الف دولار سنويا. غينيا مثلا بلد فقير الحال ولكنه يدفع أجرة سفارته بما يصل إلى خمسة ملايين ين ياباني.

ولهذا من المثير للاهتمام أن نعرف فيما إذا كان كل ميت سيرحل إلى مثواه الأخير محملا بأحذيته وملابسه وربما تلفزيونه، سيستطيع الحصول على المساحة الكافية في هذه البلاد الصغيرة المساحة والمكتظة بالسكان.

اظن أن افضل وسيلة للتعامل مع قضايا الموت هي العودة إلى اصول الولادة. وهي الطريقة الاسلامية التي تتعامل مع الوفاة ببساطة تامة ولا تتجاوز الكفن فقط.

اما الأسوأ فهي الطريقة الامريكية التي تذهب معظم اموال المتوفى ليس إلى احفاده ولا إلى كلابه، بل غالبا تنفق على اعداد جنازة تفوق في مهابتها حفلات الزفاف الكبيرة.

فالمتوفى يرتب مع شركة متخصصة مسبقا، طبعا، عملية استئجار نحو عشرين سيارة ليموزين فارهة ويدفع قيمة شراء قبر ونصب فوقه من الرخام المنحوت الباهظ الثمن.

وطالما ان الحديث عن موضوع لا يجوز طرقه إلا في المآتم، وذلك بمناسبة تشييع امبراطور اليابان الحاكم الوحيد الذي بقي حيا يدير دولته منذ الحرب العالمية الثانية، فالذي يزور القاهرة لا بد أن يكلف نفسه عناء التنقل نحو اكبر قبور العالم وهي الاهرامات.

وواضح للجميع أن الفراعنة انذاك ولاسباب دينية بنوا هذه القبور. كما أن قدراتهم في تسخير العبيد مكنتهم من تشييدها.

وحتى لا نتجاوز الحقيقة فمهارتهم المعمارية والعلمية حققت لهم هذه المعجزات. ولكن الذي لم افهمه بعد حقيقة مدينة الموتى في القاهرة. فالموتى يسكنون مدينة مشيدة بمنازلها وطرقاتها لدرجة أنها اعجبت الأحياء الذين ملوا من السكن فوق السطوح فانتقلوا بامتعتهم لمشاركة الموتى دورهم.

عبد الرحمن حمد الراشد

اعلام

الامير سلمان يرعى اليوم الاحتفال بوضع الحجر الاساسي لمبنى مؤسسة «اليمامة»

الرياض - واس: يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اليوم احتفال مؤسسة اليمامة الصحفية ببدء العمل في بناء مشروعها الصحفي الكبير اذ يضع حجر الاساس للمبنى الجديد للمؤسسة الذي يكلف انشاؤه نحو ثلاثة وستين مليون ريال.

ويقام المبنى على مساحة قدرها عشرون الف متر مربع وهي الارض التي حصلت عليها المؤسسة منحة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - ضمن بقية المؤسسات الصحفية الاخرى - حرصا منه على تحقيق مزيد من التقدم والرعاية للصحافة والصحفيين من خلال اقامة دور حديثة لصحفها تواكب في تقدمها المعماري وتصميمها وتقنياتها ما بلغته المملكة من تقدم حضاري شمل كل القطاعات والمرافق الحكومية منها والاهلية.

وتعد مكرمة خادم الحرمين الشريفين حافزا جديدا على دفع العمل الاعلامي بعامة والصحفي منه بخاصة نحو الرقي بالصحافي المحلية الى مستوى يوائم حجم مجمل انجازاتنا الوطنية ويحقق للصحفيين طموحاتهم وتطلعاتهم للاضطلاع بدورهم ومسؤولياتهم من خلال هذا المرفق الاعلامي الرئيسي.

وقد اهتم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا لتطوير الرياض لتحقيق هذا الهدف والارتقاء بمستوى المؤسسات الصحفية في مدينة الرياض لتواكب التطور الذي بلغته العاصمة السياسية للمملكة عمرانيا وحضاريا في جميع جوانب الانماء ومرافق العمل والخدمات حيث بذل جهودا كبيرة في حصول جميع المؤسسات الصحفية في الرياض على قطع اراض بمساحات مناسبة لاقامة مقارات حديثة لدورها عليها اسوة بما تحقق من قبل للمؤسسات الصحفية في المنطقة الغربية.



الشيخ محمد بن صالح بن سلطان

وقال الشيخ محمد بن صالح بن سلطان رئيس مجلس ادارة مؤسسة اليمامة الصحفية ان هذه المؤسسة هي اولى المؤسسات الصحفية في الرياض التي تستثمر هذه المكرمة الملكية الكريمة وتبادر الى انشاء مبنى حديث يضم جميع صحفها واصداراتها.

واشار الى انه تم توقيع عقد تنفيذ المشروع مع الشركة العقارية السعودية - وهي احدى شركاتنا الوطنية المتميزة في هذا المجال - بعد ان تم اعداد تصاميم المشروع وفق احدث ما وصلت اليه دور الصحف العالمية.

واوضح ان المشروع سيكون مجهزا لاستيعاب ارقى التقنيات العصرية في الطباعة ووسائل الاتصال واجهزة معالجة المعلومات من قبل مهندسين وطنيين مكلفين كذلك بالاشراف على تنفيذ المشروع الذي سيبدأ العمل فيه فور وضع الامير سلمان بن عبد العزيز حجر الاساس له اليوم.

واضاف بن سلطان ان قيمة العقد الاولية تبلغ ٤٣,٧٨٠,٦٩٦ مليون ريال تشمل مبنى المطبعة والمكاتب بادوارها المتعددة ومرافق خدماتها والمركز الترويحي عدا تكاليف الاشراف ومبلغ اضافي يزيد على العشرين مليون ريال لتأثيث المؤسسة وتجهيز مركز المعلومات وشبكة الكومبيوتر مشيرا الى ان مدة التنفيذ ستستغرق ثمانية عشر شهرا.

وقال ان المبنى يتكون من ستة ادوار (قبو ارضي للمطبعة) ودور ارضي واربعة ادوار عليا تضم صحف المؤسسة (جريدة الرياض ومجلة اليمامة وجريدة الرياض ديلي الانجليزية) بجميع اقسامها التحريرية والفنية اضافة الى الادارة العامة للمؤسسة وما يتفرع عنها من اقسام موضحا ان مشروع اسكان منسوبي المؤسسة سيكون في مرحلة لاحقة من المشروع.

واكد الشيخ محمد بن صالح بن سلطان رئيس مجلس ادارة مؤسسة اليمامة الصحفية ان المبنى الجديد يتيح عند اكتمال انشائه بتصميمه وتوزيعه المعماري والفني فرص استيعاب اكبر واحدث التقنيات والتجهيزات بمجاليها الطباعي والاداري.

ومضى يقول انه سيتم تأسيس مركز معلومات متكامل يعمل بالكومبيوتر ويرتبط بمراكز المعلومات الدولية فيما سيكون مجهزا باحدث التقنيات ووسائل التعامل مع المعلومة.

واشار الى ان المبنى سيضم شبكة متقدمة من الانظمة والتجهيزات العصرية لوسائل الاتصالات الداخلية والخارجية واجهزة معالجة الكلمات فضلا عن تجهيزات المكاتب الثابتة والمتحركة واحدث الآليات الطباعية.

مركز الملك فيصل للبحوث

الرياض - واس: يعقد مجلس ادارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية مساء اليوم اجتماع جلسته الثامنة برئاسة الامير تركي الفيصل رئيس مجلس ادارة المركز.

ويتضمن جدول الاعمال عرض التقرير السنوي للمركز للعام ١٤٠٨هـ والتقرير المالي للعام ١٤٠٨هـ والموازنة التقديرية للعام ١٤١٠هـ اضافة الى مناقشة عدد من المشاريع والأفكار الجديدة الخاصة بدعم اعمال المركز ونشاطاته الحالية والمستقبلية.

اصابة فاروق الفيشاوي في حادث تصادم بالزمالك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أصيب الفنان فاروق الفيشاوي في حادث تصادم بين سيارته و٣ سيارات أخرى اثناء سيره بشارع ابو الفدا بالزمالك.. وتحطمت مقدمة سيارته وتم نقله الى مستشفى الصفا بالقاهرة لعلاجه من الاصابات التي لحقت به.

أعمال أحمد ابراهيم الفقيه تترجم إلى الصينية

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:
شرعت مجلة «الآداب الأجنبية» الصينية في ترجمة بعض أعمال الكاتب الليبي احمد ابراهيم الفقيه. وقد نشرت في عددها الأخير ترجمة لقصة «امرأة من ضوء»، وتولى الترجمة المستشرق الصيني عارف رونج جيان.

وستنشر المجلة في عددها لشهر مارس (اذار) الحالي ترجمة لقصة «البحر لا ماء فيه»، كما سيتم ترجمة روايته «حقول الرماد» في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

كلية الطيران المدني لدول الخليج

الدوحة - ق. ن. ا: احتفلت كلية الطيران المدني لدول الخليج امس بتخريج دفعة جديدة من الطلبة المتخصصين في مجال المراقبة الجوية تضم ٢٢ طالبا من الدول الاعضاء المشاركة في الكلية والدول العربية الاخرى ضمن منح برنامج الامم المتحدة الانمائي.

وقد القى السيد جاسم عبد الله النصف مدير الكلية كلمة في الحفل هنأ فيها الخريجين متمنيا لهم التوفيق في عملهم ضمن الكوادر الوطنية التي تعدها الكلية في مجالات الطيران المدني للعمل في مواقع العمل والانتاج في الدول المشاركة في الكلية.

طريقة لعلاج التآكل في المعدات الصناعية

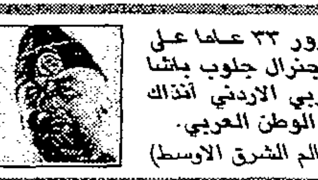
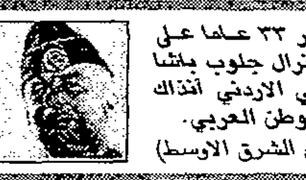
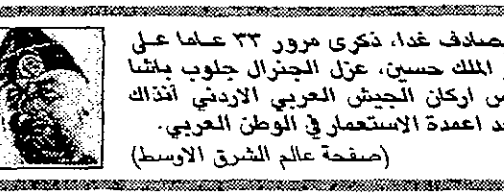
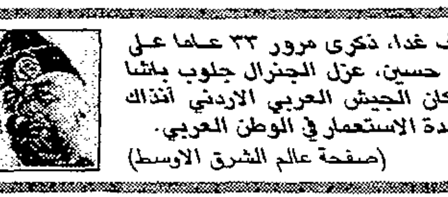
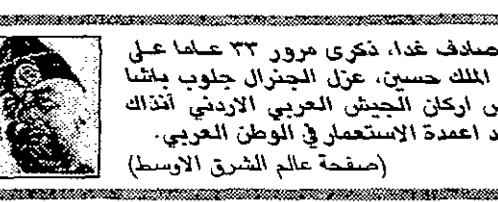
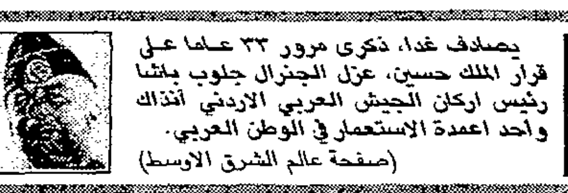
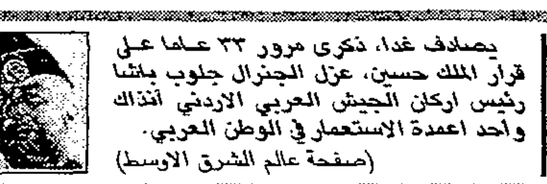
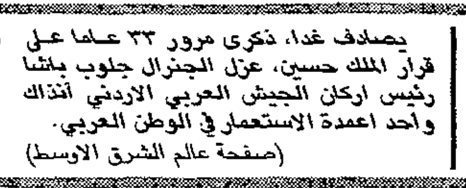
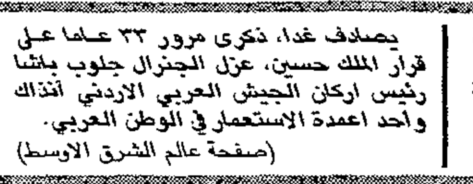
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يعد فريق علمي من المركز القومي المصري للبحوث دراسة تستهدف التعرف على مشاكل الصدأ والتآكل التي تتعرض لها المنشآت المعدنية والمعدات في الصناعات المختلفة لتعاملها مع محاليل شديدة التأثير مما يؤدي للتلف المفاجىء لها.

وقام الفريق بالتعاون مع عدة مصانع في توضيح هذه الأسباب وطرق مقاومتها والحد من خطورتها، كما قام بتحضير موانع للتآكل من بعض الخامات المحلية لاستخدامها بدلا من الاستيراد.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Wednesday, 1 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3746

الاربعاء ٢٣ رجب ١٤٠٩ هـ - ١/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٤٦

غداً

«الشرق الاوسط» تنشر السيرة الذاتية للاعب المغربي محمد التيمومي الذي فاز بالمركز الاول كأحسن لاعب وسط في مسابقة «الشرق الاوسط» لنجوم كرة القدم العربية لعام ١٩٨٨.

(صفحة الرياضة)

احمد بهاء الدين، يتناول في زاوية «هذه الدنيا» اوضاع الضفة والقطاع والانتفاضة الفلسطينية.

(صفحة الرأي)

يصادف غدا، ذكرى مرور ٣٣ عاما على قرار الملك حسين، عزل الجنرال جلوب باشا رئيس اركان الجيش العربي الاردني آنذاك وأحد اعمدة الاستعمار في الوطن العربي.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

«الشرق الأوسط» تنشر تقريرا لباحث صيني مسلم عن تحسن اوضاع الاقلية المسلمة في ظل سياسة الانفتاح التي يقودها دنغ هيسياو بينغ.

(صفحة دين وتراث)

«الشرق الاوسط» تقدم الحلقة الثانية من مناظرتها الكبرى: «لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟» وتقدم اجوبة انسي الحاج والدكتور بديع حقي واحمد طه أمغريب.

(صفحة الثقافة والادب)



انخفاض معدلات جرائم القتل في المدن المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضحت احدث احصائية صادرة عن وزارة الداخلية في القاهرة ان معدل ارتكاب جنايات القتل انخفض في العام الماضي في مصر بالرغم من ارتفاعها العددي عن العام السابق بمقدار ١٤ جناية قتل. فقد وقعت ٧٧٥ جناية قتل في العام الماضي مقابل ٧٦١ جناية عام ١٩٨٧، وفسرت الاحصائية هذا الانخفاض بازدياد عدد السكان.

واكدت الاحصائية ان محافظة اسيوط احتلت المركز الاول في جرائم القتل حيث وقع بها ١٣٠ جريمة بزيادة قدرها ١٢ جناية قتل على العام السابق، واوضحت الاحصائية ان معدلات ارتكاب الجنايات في هذه المحافظة بلغ ١٦٨ جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة. وكانت تبلغ ١٥,٥ جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة.

وجاءت محافظة سوهاج في المركز الثاني حيث وقعت بها ١٠٧ جنايات قتل في العام الماضي وكانت تحتل المركز الثالث في العام الاسبق من حيث جنايات القتل حيث وقعت بها ١٠٤ جنايات فقط وبعدها جاءت قنا في المركز الثالث حيث وقعت بها ٩٨ جناية قتل في العام الماضي وبمعدل ١٢,٧ جريمة بين كل ١٠٠ الف نسمة في مقابل ١١٢ جناية بمعدل ١٤,٧ جريمة بين كل ١٠٠ الف نسمة العام الأسبق، فيما أتت محافظة المنيا بعد ذلك حيث بلغ عدد الجرائم التي وقعت بها في العام الماضي ٥٧ جناية بمعدل ٧,٤ جريمة بين كل ١٠٠ الف نسمة في العام قبل الماضي. وكانت محافظة القاهرة في المركز الخامس حيث بلغ عدد جرائم القتل التي وقعت بها خلال العام الماضي ٥٥ جناية قتل بمعدل ٧,١ جريمة بين كل ١٠٠ الف نسمة في مقابل ٧٠ جناية قتل وبمعدل ٩,٢ جريمة بين كل ١٠٠ الف نسمة في مقابل ٧٠ جناية قتل وبمعدل ٩,٢ جريمة بين كل ١٠٠ الف نسمة في العام قبل الماضي.

وأشارت احصائية وزارة الداخلية المصرية الى ان شهر يونيو (حزيران) هو اكثر شهور العام الماضي من حيث وقوع جرائم القتل به حيث شهد ٩٥ جريمة فيما بلغت اعداد جرائم القتل ادنى معدلاتها في شهر ديسمبر (كانون اول) حيث بلغت ١٤ جريمة قتل فقط.

أما عن الدوافع من وراء ارتكاب جرائم القتل في مصر في العام الماضي فقد وقعت ٤٩ جريمة بسبب دفع العار و٣٣ بسبب الطمع في الميراث و١٦ بسبب النزاع على منافسة على العمودية، و١٢ بسبب الدفاع عن النفس والمال و٥٥ بسبب النزاع على حد الاراضي و٤٤ بسبب النزاع العائلي و٤ بسبب التخلص من مطاردة السلطات و١٣٩ بسبب المشاجرات و١٦٠ بسبب قصد آخر ولم تحدث اية جرائم في العام الماضي بسبب مناطق او نزاع على الري والزراعة وتسهيل ارتكاب جنايات السرقة.

وقد استخدمت الاسلحة النارية في وقوع ٤٨٢ جريمة وآلات حادة في وقوع ١٩٤ جريمة والحرق في وقوع ٨ جرائم واستخدام العصي في ١٨ جريمة والخنق في ٥٢ جريمة والغرق في جريمة واحدة والتسمم في ٤ جرائم

صباح الخير

من يدفع الفاتورة؟

اذا كانت عجائب الحياة في العالم الغربي قد عجبت الكثيرين، فان عجائب امواتهم قد جاءت اعجب من عجائب احيائهم. وهي كثيرة ويعجز الحي منا على ان يأتي باكثر من نتفة قليلة منها. ومن هذه النتف القليلة ما وصلني عن المستر بيكر الخباز. وبيكر يعني بالانكليزية «خباز»، واصبح الرجل خبازا تيمنا باسمه، والا فالخبز ليس هوايته. وهذا كثيرا ما يحدث في الحياة. فالسيد ديفيد ميلر هو الآن وزير الصحة ولكن كل الاصحاء يعرفون ان صحة العالمين ليست هوايته. ومثل ذلك يقال عن اكثر اطبائنا. الطب ليست هوايتهم. جمع الفلوس هو هوايتهم الحقيقية وكان المفروض فيهم ان يصبحوا مدراء بنوك ولكن اصحاب الفلوس لم يثقوا بهم.

اما هواية بيكر الخباز فهي الموت. وقد يبدو ذلك مسرفا في السوداوية وشاذا من رجل مسؤول عن خبز الناس، ولكن السيد بيكر انكليزي ويعيش في انكلترا حيث يتمتع كل انسان بحرية مزاولة الهواية التي تعجبه. وهذا ايضا شيء شاذ فكيف يزاول الانسان هواية الموت.

الحقيقة، التي تلاعبت بالوقائع الموضوعية للقضية. هواية السيد بيكر الخباز كانت الحياة وليست الموت. وكان يعاني من خوف نفسي مريع متصورا انه بعد ان يموت ويدفنوه سيستفيق من موته في القبر، ويجد نفسه وحيدا بدون تلفزيون ولا منضدة سنوكر.

وامام هذا الهلع المستمر الذي نغص حياته، توصل في الاخير الى حل. وهو ان يركبوا له تلفونا في تابوته ويربط بشبكة التلفونات متصورا ايضا انه اذا استفاق من موته يستطيع ان يكلم زوجته فتاتي اليه. ويظهر ان السيد بيكر كان حسن النية جدا بزوجته.

وبعد ان توصل الى هذا الحل، مات قرير العين، ودفنوه مع جهاز تلفون حسب المواصفات، فيه ساعة منبهة وعداد لمدة المكالمة (كان بيكر الخباز رجلا اقتصاديا يكره التبذير).

بعد ثلاثة اشهر استلمت السيدة بيكر الخبازة فاتورة التلفون من دائرة البرق والبريد. ورأت في ذلك استهتارا حقيقيا وتعسفا بالحقوق فاعادت الفاتورة الى الدائرة بعد ان كتبت عليها «يرجى توجيهها الى المشترك بعنوان مقبرة ومبلدن، شارع جلب رود، لندن). ومضت مدة الفاتورة وتلتها مدة الانذار، ثم الانذار النهائي، وفي الاخير قطعت دائرة البرق والبريد الخط عن تلفون قبر بيكر الخباز.

وسمع المحامي بذلك، فهاجت سريرته كما يحدث عادة لاي محام عندما يسمع اي شيء. ورفع دعوى ضد دائرة البرق والبريد لمناقضة عملها لوصية ساكن القبر. واقامت الدائرة دعوى مقابلة ضد السيدة بيكر الخبازة لعدم تسديدها فاتورة زوجها المتوفى. وردت السيدة بيكر على ذلك بأن طالبت باحضار صاحب الاشتراك الى المحكمة. واخيرا وبعد عدة جلسات صاخبة اصدر القاضي قراره لصالح دائرة البريد التي بادرت الى وضع الحجز على جميع باقات الزهور المطروحة فوق قبر بيكر الخباز وبيعها بالمزاد العلني لاستحصال حقوقها.

وقيل لي ان هذه هي باقات الزهور التي تزين الآن صالونات احد الفنادق الكبرى في لندن.

خالد القشطيني

فرنسية في جزيرة رودس

يبدأ نادي السينما بقناة التليفزيون البريطاني الرابعة غدا وفي اطار سلسلة مواسم النجوم المشاهير ولمدة اسبوع عرض مجموعة من افلام النجمة السينمائية الفرنسية جاكلين بيسيه حيث تضطلع ببطولة اولها «موسم حار» الى جانب جيمس فوكس وايرين يابلس وسباستيان شو الذي تدور احداثه بين اوساط الجالية البريطانية في جزيرة رودس.

تكثيف جهود مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة

واشنطن - وكالات: اجتمع حكام خمسين ولاية امريكية في واشنطن لبحث مشكلة المخدرات على اساس انها مشكلة قومية.

ودعا الحكام السلطات المختصة بمشكلة المخدرات الى دراسة الوسائل التي تمكن الحكومة الفدرالية وحكومات الولايات من التعاون لمحاربة المخدرات.

واوضح مرشح الرئيس جورج بوش لمنصب مدير تنسق سياسة المخدرات ويليام بينيت انه مستعد لقبول اجراءات قوية وحاسمة لمحاربة المخدرات.

واضاف بينيت بأن بعض الناس اوضحوا بأنه يتعين استعمال الجيش والحرس الوطني في بعض المناطق مثل واشنطن.. ولقد قام مدير وكالة مكافحة المخدرات جون لدن بتزويد الحكام باحصائيات عن استعمال المخدرات في الولايات المتحدة، واوضح ان واحدا من كل خمسة من البالغين وواحد من ستة من طلاب المدارس العليا استعملوا بعض اشكال المخدرات خلال العام الماضي. واشار لدن ان الكوكايين يعد اكثر المخدرات استعمالات كما انه واحد من المخدرات التي تسبب الادمان.

جزيرة للبيع سكانها ١٨٠ نسمة

سينتياجو - أ ف ب: عرضت جزيرة تالكان في ارخبيل شيلوي على بعد ١٢٠٠ كيلومتر جنوب سنتياجو عاصمة تشيلي في امريكا اللاتينية للبيع بسعر ١,٤ مليون فرنك فرنسي (٢٤٠ الف دولار). لكن سكانها الـ ١٨٠ الذين يؤلفون ٣٧ عائلة واسهموا في الماضي في اعمارها رفضوا قرار البيع.

مجموعة من العلماء الأجانب تسعى الى شراء هذه الجزيرة الصغيرة بهدف حمايتها من خطر انعدام التوازن البيئوي.

ملعقة بـ ٥٦ الف دولار

مارسيليا (فرنسا) - أ ف ب: ابتكر صائغ ينقش الحلى ملعقة اعتبرت الاغلى في العالم وسجلت في كتاب «جينيس» للارقام القياسية. والملعقة من الذهب الخالص من عيار ١٨ قيراطا رصعت بـ ٤٤٠ ماسة.

الصائغ جيلبير دوناري عرض بيعها بمبلغ ٣٥٠ الف فرنك فرنسي (٥٦ الف دولار).

علماء الطبيعة يحذرون من مخاطر اختفاء المدن

لندن - «الشرق الاوسط»:

حذر علماء الطبيعة في دراسة نشرت مؤخرا من مخاطر ارتفاع درجة حرارة الارض وانعكاساتها على ارتفاع منسوب المياه في المحيطات الامر الذي قد يؤدي الى اختفاء المدن الكبرى مثل واشنطن ولندن، ونيويورك وفينيس وسيدني خلال السنوات العشرين المقبلة ما لم يتم التعجيل بايجاد حلول تخفف من التصعيد في درجة حرارة الارض.

ويقول فريد بيرس عالم الطبيعة والمشرف على اعداد هذه الدراسة ان مساحات كبيرة من مدينة واشنطن قد تصبح مناطق غير مأهولة بالسكان كما تنعكس هذه المخاطر كذلك على ما يقرب من ٨٠ مليون امريكي قد يفقدون مساكنهم امام طوفان المياه القادمة من المحيط.

اما على صعيد البلدان الآسيوية فان بنجلاديش وتايلاند والهند وكمبوديا قد تصبح من اكثر البلاد في جنوب شرق آسيا تعرضا لمخاطر الفيضانات.

ومن المتوقع نشر هذه الدراسة في كتاب عن دار نشر بودلي وهيد في مطلع شهر مارس (آذار) المقبل مصاحبا لانعقاد مؤتمر لندن الدولي عن مشاكل البيئة ومخاطر انحسار طبقة الازون.

لا تقرأ هذا الخبر

بوجوتا (كولومبيا) - «الشرق الاوسط»:

اندلعت حرب التصفيات الجسدية بين زعماء مافيا تهريب الكوكايين في كولومبيا عندما اغتالت عناصر احدى عصابات التهريب تاجر الزمرد الثري جيلبيرتو مولينا و١٧ من رجال حرسه الخاص.

وكان خمسون من رجال العصابات قد تستروا في ثياب جنود مزيفين قد توجهوا الى احدى المزارع القريبة من العاصمة بوجوتا بحثا عن جونزاليز جاش احد زعماء شبكات تهريب الكوكايين، وعندما اخفقوا في العثور عليه اغتالوا جيلبيرت مولينا و١٥ من رجال حرسه واحد ضباط الشرطة المتقاعدين الذي كان يعمل مستشارا امنيا له.

مصادر الشرطة في العاصمة اعربت عن صعوبة تحديد هوية الجناة او انتماءاتهم الى اي من اجنحة الصراع الدائر الآن نظرا لتصاعد معارك التصفيات الجسدية بين عصابات تهريب الكوكايين وبين زعماء الأجنحة اليسارية المتطرفة من حمى التنافس والسيطرة على عوائد انتاج مخدر الكوكايين التي تبلغ ١٠ بلايين جنيه في العام.

مع قهوة الصباح

معها حق !!

المرأة تهتم بالتفاصيل، هذه حقيقة علمية لا سبيل لانكارها.. واكثر من هذا ان المرأة التي تشتغل بالوظائف العامة لا تغفل تطبيق القانون اطلاقا.. بل إنها تمسك بحرفية كل نقطة قانونية..

وفي انجلترا تخرجت «انجريد» من الجامعة واشتغلت ضابطة شرطة، وكانت انجريد ككل امرأة اخرى تمسك بحرفية القانون بشكل مفزع.. وكان من نتيجة ذلك ان ارتفعت نسبة المخالفات في المنطقة التي تعمل بها مما ادى إلى انزعاج رئيسها الذي استدعاها وسألها عن سبب ذلك.

فقالت: سيدي انني اطبق القانون كما يجب فالقانون وضع ليطبق.. ولم يوضع لكي نطبق بعضه.. ونترك بعضه.. وإذا كان زملائي السابقون يتهاونون في تطبيق القانون فانني اتمسك بحرفيته، ولا يمكن ان تلومني لأنني اتمسك بذلك!

فقال لها رئيسها: ولكنك يجب ان تعرفي ان القوانين لم توجد لكي تطبق حرفيا، يجب ان يكون هناك قدر من التسامح وقدر من تقدير الظروف وقدر من التساهل احيانا، وخصوصا في المخالفات التي لا تشكل خطرا على الامن، لا تتمسكي بحرفية القانون.

وذهل رئيسها عندما اجابته: سيدي.. ما هو هذا القانون الذي يقول انني لا يجب ان اتمسك بحرفية القانون؟

ولم يجد الرئيس شيئا يقوله.. فاستدارت انجريد خارجة.. وقد احست انها انتصرت.. باسم القانون!

ومرت الايام.. وعادت الشكوى من ارتفاع نسبة المخالفات في المنطقة التي تعمل بها «انجريد».. وكان رئيسها يهز رأسه كلما سمع بهذه الشكاوى.. وعندما كان يقوم بالمرور في منطقة «انجريد» كان ينظر إليها من بعيد دون ان يفكر لحظة واحدة في مناقشتها، واخيرا طلب ابعاده هو شخصيا من الاشراف على هذه المنطقة.. وعندما سأله رئيسه عن السبب رد بكلمة واحدة: القانون!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

صديق: حياتك مملة، طول اليوم تختم الرسائل فقط.

موظف البريد: بالعكس فانا اغير تاريخ الختم كل يوم.

من القارىء
غازي طه

نافق افندي

